

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال الموسومة بـ

تأثير الهاتف النقال على العلاقات الاجتماعية  
والعاطفية لمراهق.

دراسة ميدانية بثانوية أحمد بن بلة \*وادي رهيو\* - نموذجاً -

إشراف الدكتور:

عمارى بوجمعة

من إعداد الطالبتين:

- مختار آسية.
- رايق خيرة.

لجنة المناقشة:

د. عمارى بوجمعة ..... مشرفاً ومقرراً.

د. مالفى عبد القادر ..... مناقشاً.

د. العربي بوعمامة ..... رئيساً.

السنة الجامعية: 2016 / 2017

# شكر و عرفان

الحمد لله المتوحد، المنزه عن الأنداد والأمثال اشكره على جزيل الإنعام والإفضال والحمد لله الذي أهدانا من العلم ما وفقنا له لإنجاز هذا العمل المتواضع، والذي ما كنا لنحققه لولا

عونه، فلك الحمد والشكر يارب

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "**عماري بوجمعة**" على توجيهاته ونصائحه القيمة

التي كانت السند القوي لإنجاز هذا البحث كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل "**عبد**

**الرحمان عبد القادر**" الذي ساعدنا في إنجاز هذا البحث والى جميع أساتذة ودكاترة جامعة

عبد الحميد ابن باديس مستغانم

والى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا البحث.

## إهداء

باسم التي من فيض حنانها ارتوى ضمئي ومن حسنت تربيته استوت  
أخلاقي نبراس حياتي ومشواري صاحبة الفضل في إتمام دراستي أهدي  
لها ثمرة جهدي إلى أمي ثم أمي ثم أمي أطل الله في عمرها

والى الذي كان منهاج حياتي والذي سقاني من كوؤس العلم إلى قرّة  
عيني "أبي"

إلى كل إخوتي وأخواتي " خالد"، "حسين"، "مختار"، "إبراهيم"، "فتيحة"،  
"ذهبية"

والى بناتهن " مروة" و"ابتسام" والى كل من كانوا صدرا واسعا ورحبا في  
تسهيل أموري

والى أختي وصديقتي "آسيا"، وجميع صديقاتي "سامية"، "عزيزة"،  
"فتيحة"، "أسماء"، "هوارية"، "وفاء"، "فطيمة"،

والى أخوالي وخالاتي وبناتهن "صبرين"، فتيحة، نعيمة، نجاه

والى أستاذي ومشرفي "عمارى بوجمعة" والى جميع أسرة علوم الإعلام  
والاتصال خاصة اتصال وصحافة مكتوبة والى كل من يعرفني

## إهداء

إلى رمز التضحية والآثار إلى الحزن الدافئ والقلب الحي، إلى العين التي قطعت النوم  
لتسهر على راحتي بلا ضجر ولا عتاب، وأفنت عمرها في سعادتي بلا آه ولا حساب إلى  
أمي الحنونة "خيرة" أطال الله عمرها

و إلى من رسم الابتسامة في وجهي وأوقد نيران العزيمة في صدري أبي العزيز حفظه الله  
وسدد خطاه

إلى هدية قدرتي والى أعلى جوهرة أنعمني الله سبحانه وتعالى بها والذي سخر كل إمكانياته  
لتكملة هذا العمل وكان خير مثال في الحب والصبر زوجي العزيز "أحمد" حفظه الله

إلى من شاركوني رحم أمي وحنان أبي إخوتي " محمد، أحمد، نور الدين

إلى من عشت براءة طفولتي معهم أخواتي " خيرة، بختة، يامنة، رقية "

إلى من نظراتهم براءة وضحكاتهم تفاؤل أبناء إخوتي وأخواتي " مليكة، خديجة، ريتاج،  
سلسبيل، صباح، وليد، بسمة، قصيل "

إلى من يحن قلبي إليهن صديقاتي " خيرة، خديجة، فتيحة، عزيزة "

إلى كل من علمني حرفا جميع أساتذتي اللذين بذلوا الجهد لنصل إلى ما نحن عليه، إلى كل  
من جمعنتي بهم الكلمة الطيبة والابتسامة الصادقة، إلى كل من يحبهم قلبي ولم يذكرهم  
قلمي.

شكر وتقدير.....

إهداء.....

مقدمة.....

الإطار المنهجي.....

مشكلة الدراسة.....

الفرضيات.....

تحديد المفاهيم.....

الدراسات السابقة.....

أسباب اختيار الموضوع.....

أهداف الدراسة.....

المنهج المستخدم.....

أدوات الدراسة.....

مجتمع البحث.....

عينة الدراسة.....

الخلفية النظرية.....

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الاتصال والهاتف النقال

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الاتصال.....

المطلب الأول: مفهوم الاتصال.....

المطلب الثاني: نماذج الاتصال.....

المطلب الثالث: أشكال الاتصال.....

- .....المطلب الرابع: أهداف الاتصال
- .....المبحث الثاني: تكنولوجيا الاتصال
- .....المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال
- .....المطلب الثاني: تطور تكنولوجيا الاتصال
- .....المطلب الثالث: خصائص تكنولوجيا الاتصال
- .....المطلب الرابع: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال
- .....المبحث الثالث: الهاتف النقال
- .....المطلب الأول: مفهوم الهاتف النقال
- .....المطلب الثاني: تاريخ الهاتف النقال
- .....المطلب الثالث: دوافع استخدام الهاتف النقال
- .....المطلب الرابع: التغيرات التي أحدثها الهاتف النقال

## خلاصة الفصل

### الفصل الثاني: المراهقة والهاتف النقال

تمهيد

- .....المبحث الأول: المراهقة
- .....المطلب الأول: تعريف المراهقة
- .....المطلب الثاني: خصائص المراهقة
- .....المطلب الثالث: مشاكل المراهقة
- .....المطلب الرابع: التغيرات التي يمر بها المراهق
- .....المبحث الثاني: المراهق والمحيط الاجتماعي
- .....المطلب الأول: المراهق وعلاقته بأسرته
- .....المطلب الثاني: المراهق والتحصيل الدراسي
- .....المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

- المطلب الرابع: المراهق وعلاقته بالانحراف السلوكي.....
- المبحث الثالث: المراهق والهاتف النقال.....
- المطلب الأول: مجالات اهتمام المراهق.....
- المطلب الثاني: علاقة المراهق بالهاتف النقال.....
- المطلب الثالث: المراهق في ظل العلاقات العاطفية.....
- المطلب الرابع: التأثيرات الإيجابية والسلبية للهاتف النقال على المراهق.....

### خلاصة الفصل

### الإطار التطبيقي

### تمهيد

- التعريف بمؤسسة التربص.....
- الهيكل التنظيمي للمؤسسة.....
- عرض الاستمارة وتحليلها.....
- مناقشة الفرضيات.....
- النتائج العامة للدراسة.....
- الاقتراحات والتوصيات.....

### خاتمة

### قائمة المراجع

### الملاحق

### الفهرس

مقدمة:

لقد شهد العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين، تطورات مذهلة ومنتسارعة خاصة في مجال الاتصال، هذا الأخير الذي يعد مجالاً حيويًا بفضل وسائله المختلفة والمتطورة، كما أنه من أهم الظواهر الاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين، فهو أساس التواصل داخل المجتمع، باعتباره يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

إن التقدم الهائل في وسائل الاتصال وتكنولوجيا الاتصالات بأشكالها المختلفة جعلت عملية نقل وتبادل المعلومات والأحداث من أي مكان في العالم، بحيث غزت كل مجالات النشاط الإنساني ولعبت دوراً هاماً في تطور المجتمعات وتغيير السلوكيات، هذا ما أدى إلى نقلة نوعية وألقى بظلاله على مجال العلاقات الاجتماعية، ومن بين هذه الوسائل الهاتف النقال، إذ يعد استعماله من أبرز المظاهر التي مست العصر الراهن وأثرت بشكل كبير في سرعة الاتصال فبظهوره تغيرت حياة الأفراد وقل استخدامهم لوسائل الاتصال اللاسلكية الثابتة وقد أصبح أداة اتصالية لها وزنها ومكانتها في المجتمع، وبات من أهم التقنيات الضرورية للتواصل البشري، بالإضافة إلى تأثيراته المختلفة على مستخدميه خاصة فئة المراهقين، باعتبارهم أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد وأكثر انبهاراً وتأثراً بالأفكار الواردة على الشبكة، وبالتالي فإنهم أكثر عرضة للإدمان على الهاتف، ذا مما ساعدهم على إقامة عمليات الاتصال باختصار المكان والزمان وبالتالي توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية وخاصة علاقاتهم العاطفية.

وفي هذا المجال سنحاول في هذه الدراسة أن نتعرف على تأثير الهاتف النقال على العلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى المراهق، ولأجل معالجتنا لهذه الدراسة قمنا بوضع خطة تشمل ثلاثة فصول (3)، فصلين نظريين وفصل تطبيقي بالاطافة إلى الإطار المنهجي للدراسة.

تضمن الإطار المنهجي تحديد الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم مع عرض الدراسات السابقة التي تناولت جانبا من جوانب موضوعنا، كما تطرقنا أيضا إلى أسباب واختيار الموضوع وأهداف الدراسة اضافة إلى المنهج المستخدم وأدوات الدراسة ومجتمع البحث، وعينة البحث، وفي الأخير تطرقنا إلى الصعوبات التي واجهناها أثناء القيام بالدراسة.

أما الفصل الأول جاء تحت عنوان الاتصال واستخدام الهاتف النقال ولقد شمل على ثلاثة مباحث كل مبحث يضم مجموعة من المطالب، حيث خصص المبحث الأول حول ماهية الاتصال أما المبحث الثاني تكنولوجيا الاتصال وكان المبحث الثالث تحت عنوان الهاتف النقال والتغيرات التي أحدثتها.

و لقد ضم الفصل الثاني المعنون ب المراهقة والهاتف النقال ثلاث مباحث أساسية والتي شملت بدورها على مجموعة من المطالب، فخصص المبحث الأول حول ماهية المراهقة وتناول المبحث الثاني المراهق والمحيط الاجتماعي، أما المبحث الثالث والأخير تطرقنا فيه إلى المراهق والهاتف النقال.

أما الفصل الثالث تضمن الجانب الميداني للدراسة فقد قمنا من خلال هذا الفصل بتحليل البيانات الخاصة بالفرضيات الثلاثة المتعلقة بالدراسة استعمال تقنية الاستمارة في جمع المعلومات والبيانات.

فبعد التعليق والمناقشة والتحليل توصلنا إلى نتائج الدراسة ثم في الأخير الخاتمة، فهي بمثابة استنتاج عام للدراسة ثم الملاحق ثم قائمة المصادر والمراجع.

### الإشكالية:

إن التطورات السريعة والملاحظة التي يعيشها العالم نتيجة التقدم الهائل في مختلف المجالات، خاصة المستجدات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال الذي أحدث تغييرا في سلم القيم والمعايير الاجتماعية، والثقافية، مما ترتب عليه استهلاك ثقافة غربية وتوسيع نطاقه الجغرافي، بكسره الحواجز واختراقه الأزمان مما جعل من العالم قرية صغيرة، ولاشك أن التكنولوجية الحديثة أصبحت سلاح ذو حدين وعادة ما تجمع بين ما هو سلبي و ما هو ايجابي، ومن ضمن هذه الوسائل المتطورة الهاتف النقال أو المحمول، القائم على الاتصال اللاسلكي الذي يهدف إلى تسهيل المحادثات الهاتفية، حيث عرف استعماله رواجاً كبيراً مس جميع أفراد المجتمع وخاصة المراهقين الذين أصبحوا لا يكادون يستغنون عنه، فدخلت هذه الوسيلة الاتصالية إلى حياتهم مكنتهم من تكوين علاقات اجتماعية عديدة ومتنوعة مع الناس وخاصة العلاقات العاطفية.

حيث أكدت عدة دراسات اجتماعية على ان أهم المواضيع التي تكون لها أولوية في حياة المراهق هي العلاقات مع الطرف الآخر، وعلى هذا الأساس يمكن صياغة الإشكالية التالية:

كيف يؤثر الهاتف النقال في تكوين العلاقات العاطفية لدى المراهق " كنموذج ثانوية احمد

بن بلة وادي ارهيو؟

2- الأسئلة الفرعية:

1- هل يؤدي الهاتف النقال الى تطوير شبكة العلاقات الاجتماعية للمراهق خاصة العلاقات

العاطفية؟

2- هل تؤدي العلاقات العاطفية للمراهق عبر الهاتف النقال إلى تفكك العلاقة بين المراهق

وأسرته؟

3- هل يؤثر الهاتف النقال على نسبة التحصيل الدراسي للمراهق؟

الفرضيات:

1-يؤدي الهاتف النقال إلى توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية خاصة العلاقات العاطفية

2- تؤدي العلاقات العاطفية عبر الهاتف النقال إلى تفكيك العلاقة بين المراهق وأسرته

3- يؤثر الهاتف النقال على نسبة التحصيل الدراسي لدى للمراهق

3- تحديد المفاهيم :

1-الاتصال: التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز، من اجل تحقيق هدف معين

وتتطوي على عنصر القصد والتدبير.

هذه الكلمة مشتقة أصل لاتيني communi بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة، كما يرجع البعض هذه الكلمة إلى الأصل common بمعنى عام ومشارك، وفي اللغة العربية يرجع إلى الفعل اتصل والاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو

تبادل الأفكار أو الآراء والمعلومات، عن طريق الكلام أو الإشارات والرموز وهو اليوم بمثابة رد الفعل عكس مفهوم الإعلام القديم الذي هو فعل لا ينتظر رداً، ففي العملية الاتصالية رد الفعل يكون بمثابة الاستجابة لترجمتها التغذية الراجعة أو رجوع الصدى.<sup>1</sup>

في حين عرف قاموس مورد الاتصال "بأنه تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام والكتابة أو الإشارة سواء في شكل إشارات، أو ذبذبات، أو سمعية بصرية سلوكية كانت أو لاسلكية."<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي :

والمقصود به هنا هو تلك العلاقة أو الصلة التي تجمع بين شخصين أو أكثر لتبادل الأفكار والمشاعر وأطراف الحديث عن طريق وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة .

<sup>1</sup> مي العبد الله، معجم المفاهيم الحديثة في الإعلام والاتصال، دار النهضة العربية بيروت ، ط1، 2014، ص 21.

<sup>2</sup> احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2003، ص ص 20 - 21.

2- الهاتف النقال: هو جهاز إرسال تستخدم فيه موجات الراديو، وتسمح بوصول

الإشارات ويعتمد النظام الهاتفي للنقال على وجود خلايا cellule المتلقي في منطقة

جغرافية تسمى الخلية منفصلة يمكن أن تتصل ببعضها من خلال نظام مركزي للتحكم.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي:

هو وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة المحمولة صغيرة الحجم يستطيع حملها ان يتصل بسهولة وسرعة بأي شخص وفي أي مكان وفي أي وقت ، وقد عرف انتشارا واسعا بين أفراد المجتمع خصوصا المراهقين، حيث ساعدهم على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية وعاطفية.

3- العلاقات العاطفية: هي كيان وارتباط بين الطرفين وقوام استمرار هذه العلاقة العاطفية

هو استجابة الطرفين الأساسيين فيها لإنجاحها وان يكون نوع من التفاهم والتقارب ومشاعر

### بين الطرفين .2

التعريف الإجرائي: والمقصود بها تلك العلاقات التي تجمع بين المراهقين والمراهقات حيث

لا تسير وفق السبل السليمة والشرعية من اجل التواصل بين الجنسين وإنما تنتج خيوطها

وفق أحكام وهمية، وتحاك بعيدا عن العرف وتقاليد المجتمع.

<sup>1</sup> حسن عماد المكاوي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، المطبعة الجامعية القاهرة، ب ط، 2001، ص169.

<sup>2</sup> ناجي القبيسي، المجتمع التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص123.

**4-العلاقات الاجتماعية:** وهي العمليات والتفاعلات الناجمة عن تفاعل واعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية والاجتماعية وهي الإطار الذي يحدد تصرفات الأفراد ومختلف مظاهر سلوكهم وأنشطتهم، وتعرف العلاقات الاجتماعية أيضا بأنها العلاقات التي تنشأ بين كائنين إنسانيين أو أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كل منهما أو نتيجة تقارب هذه المصالح أو للحد من الصراعات التي قد تنشأ نتيجة لاختلاف مصالحهم.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي:** هي تلك العلاقات التي تربط الناس ببعضهم البعض عن طريق التفاعل فيما بينهم او هي تلك العمليات التي تجمع بين الأفراد يوجد بينهم نوع من الاتفاق والتفاهم والتراضي او نتيجة لتقارب في المصالح والأفكار والمشاكل والعواطف.

**5-المراهقة :** هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وتقع بين سن النضج وبداية مرحلة البلوغ، ويحددها بعض علماء النفس عادة في سن الثانية أو الثالثة عشر، وتختلف الاتجاهات حول المراهقة باختلاف الثقافات كما أن الأثر الاجتماعي و البيكولوجي للمراهقة يختلف أيضا طبقا لاختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** هي مرحلة أساسية من مراحل الحياة يجتازها الفرد، بحيث ينتقل من سن الطفولة إلى سن الرشد حيث تظهر عليه عوارض تثبت ذلك، فهي سن الأحلام والآمال

<sup>1</sup> عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار الشرف الثقافي، الأردن، دط، 2006، ص 346.

<sup>2</sup> فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والتوزيع، القاهرة، 2003، ص ص173-174

العريضة وسن الانفعالات والعواطف الجياشة، يحاول فيها المراهق إثبات شخصيته وفرض نفسه .

### 6-التأثير:

**لغة :** من الفعل اثر يؤثر تأثيرا والأثر هو ما تبقى عن الشيء والتأثير بمعنى اثر فيها تأثيرا أي ترك فيها اثر .

اصطلاحا: هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية حيث يمكن من خلالها لفت الانتباه ويستطيع إدراكها وفهم معناها بالإضافة إلى أنها تضيف إليه معلومات جديدة تدفعه إلى العمل على تعديل اتجاهاته القديمة وخلق اتجاهات جديدة وهول أبدى المعطيات الفورية للوجدان دون أن يتم تغييرها ولاسيما بالنسبة للأشياء الجمالية ويتميز بالحسية والحيوية والقوة.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي:** والمقصود به هو ما يتركه أو ما ينتج عن استخدام الهاتف النقال من

طرف المراهقين من سلوكيات وانعكاسات سواء ايجابية أو سلبية على صعيد العلاقات

العاطفية والاجتماعية وحتى على التأثير في نسبة التحصيل الدراسي له مما يؤدي إلى

تغيير سلوكياته.

<sup>1</sup> احمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، القاهرة، 1979، ص 170 .

### 7-التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي أكثر المفاهيم استعمالاً في المجالات التعليمية ولهذا تعددت تعريفاته ويعرفه سيد خير الله عصار انه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.<sup>1</sup>

أما فريد جبرائيل نجار : يعرفه على انه المعلومات أو المهارات المكتسبة في المواضيع المدرسية ويقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للطلبة أو الاثنيين معا أما "روبن لانون" يرى بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** هو مجموع النتائج المتوصل إليها من طرف التلميذ المتمدرس حيث تتأثر درجات التحصيلية للتلميذ بعوامل ترتبط بالتلميذ نفسه من حيث قراراته وميوله، ومنها ما يرتبط من حيث مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية من حيث سهولتها أو صعوبتها.

<sup>1</sup> سيد خير الله عصار، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1981، ص 76.

<sup>2</sup> الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط،

1991، ص 46.

### الدراسات السابقة:

1) دراسة بوزيان عبد الكريم "الاستخدام المفرط للانترنت وأثاره على المراهقين" دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن داود -مركز- ولاية غليزان نموذجاً ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، السنة الجامعية 2013-2014.

تكمّن إشكالية هذه الدراسة في معرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط للانترنت على المراهقين، وتوسّع هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات المنبثقة عن هذه الإشكالية من بينها:

- ما مدى استخدام المراهقين لشبكة الانترنت؟

- ما هي عادات وأنماط هذا الاستخدام؟

وقد اعتمد في هذه الدراسة على منهج لمسح الاجتماعي الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة علمية، كما اعتمد على أداة الاستمارة وهي احد الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات بطريقة منهجية مقننة، بحيث تم الاعتماد على العينة العمدية في اختيار عينة الدراسة والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية من مستخدمي الانترنت والتدرسين في ثانوية بن داود-مركز- ولاية

غليزان، وقد تم توزيع الاستمارة على 90 مفردة بالتساوي بين الذكور والإناث، وعليه توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- إن أغلبية المراهقين ليس حديثي العهد من حيث استخدامهم لشبكة الانترنت حيث سجلت نسبة 64,04 للذين يستخدمونها منذ أكثر من ثلاث سنوات وهذا ما يفسر الانتشار الواسع لشبكة الانترنت.

- إن المراهقين يستخدمون الانترنت بنسب كبيرة سواء يوميا او أسبوعيا حيث كشفت الدراسة بان نسبة 53,57 يستخدمون الانترنت من ساعة ثلاث ساعات يوميا ومنهم 41,66 من يباليون في استخدامها لأكثر من ثلاث ساعات أي ما يعادل تقريبا ثلاثون ساعة أسبوعيا.

- أغلبية المراهقين تراجع تحصيلهم الدراسي منذ استخدامهم لشبكة الانترنت بنسبة 55,95 وهذا راجع للوقت الطويل الذي يقضونه في الانترنت والاستخدام الغير الهادف لها كاستخدامهم الانترنت في الدردشة بدلا من البحث العلمي وهذا ما أدى إلى تراجع التحصيل الدراسي لديهم.

(2) - دراسة خيرة وداود عائشة "دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطور العمل الصحفي"

-الإذاعة الجهوية بوهران نموذجا- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، السنة الجامعية 2014-2015.

تكمن إشكالية هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين العمل الصحفي في إذاعة وهران الجهوية، بحيث تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات المنبثقة عن هذه الإشكالية ومن بينها:

- إلى أي مدى تساهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في رفع الكفاءة والخبرة؟

- ما اثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الصحفي في الإذاعة؟

وقد اعتمدت الطالبة في دراستها على المنهج المسحي كونه يعد من ابرز المناهج العلمية المستعملة في الدراسات الاستكشافية، حيث يعتمد على تحليل الظاهرة قيد الدراسة انطلاقا من تحديد المكان والمجال والناس المعنيين بالدراسة، كما اعتمدت على أداة المقابلة لجمع بيانات المبحوثين، إذ تعد من أدوات البحث العلمي وهي عبارة عن حوار بين الباحث والمبحوث، أما العينة فتمت بطريقة قصدية (هي عينة غير احتمالية) والتي يقوم فيها الباحث شخصيا باقتناء المفردات الممثلة اكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا، بحيث تكونت العينة من 10 صحفيين وعليه توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج:

-ان تطور التكنولوجيا الحديثة انعكست على الإعلام ووسائله حيث ظهرت تطبيقات جديدة على الساحة الإعلامية كالإذاعة الرقمية والتلفزيون الرقمي.

- أن الصحفي يستخدم في أدائه الإعلامي وسائل اتصالية حديثة.

-لقد سهلت التكنولوجيا الحديثة العمل الإعلامي من حيث توفير الجهد والوقت وسهولة الحصول على المعلومات دون عناء الانتقال.

#### 4- أسباب اختيار الموضوع:

##### الأسباب الذاتية:

- الفضول العلمي الذي دفعنا للبحث فيه بحيث أصبح الهاتف النقال حديث العام والخاص لما له من تأثيرات كبيرة على واقع ومستقبل أفراد المجتمع ومن بينهم المراهقين، وكذلك ملاحظتنا للانتشار الواسع لاستخدامه في وسط المراهقين وشعورنا بأهميته شكل لدينا الحفز للتفكير في جوانبه المختلفة، والمثابرة في تحديد أبعاده.

##### الأسباب الموضوعية:

- الفضول لإقامة دراسة حول إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة .  
- الكشف عن سلبيات الهاتف النقال وكيفية تأثيره على المراهقين.  
- محدودية الدراسة التي تناولت هذا النوع من المواضيع وان كانت موجودة الا أنها اهتمت بجوانب أخرى.

- اختيار الهاتف النقال لكونه وسيلة اتصال تجمع بين الطرفين وتحتاج الى استكشاف خبايا الهاتف النقال.

### أهداف الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد أهداف البحث والدراسة من الخطوات المهمة التي لابد ان يمر بها الباحث فهي تمكن من ضبط الموضوع أكثر فأكثر ورسم الخطوط العريضة للإشكالية المتناولة ولهذا لابد من الإشارة في سياق البحث إلى أهداف إجراء الدراسة التي نحددها كالاتي:

- التعرف على الهاتف النقال ودوره في المجتمع.

التأكد من قدرة الهاتف النقال على تكوين العلاقات الاجتماعية والعاطفية خاصة

-كشف الدور الذي يؤديه في تكوين العلاقات الاجتماعية للمراهق وخاصة العلاقات العاطفية وكذا التطرق إلى انعكاساته على المراهق داخل أسرته.

- التنبؤ بمصير العلاقات الناتجة عبر الهاتف النقال.

### المنهج المستخدم:

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع والدراسات حيث أن موضوع البحث هو الذي يعين منهج الدراسة ويحدد طريقه ولذا يعتبر المنهج أهم خطوة للحكم على سلامة الخطة المنهجية

حيث يعرف المنهج على انه "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف وبالتالي هو المسلك أو الطريق الذي من خلاله نكشف عن الحقيقة في العلوم من خلال عدد من القواعد العامة، ومن الأهداف الرئيسية للبحث العلمي الوصول إلى نتائج موضوعية وغير متحيزة لبعض التساؤلات التي تحكم في عناصر ومتغيرات موضوع معين حيث يجب استخدام الطريقة العلمية للكشف عن جميع متغيرات المؤثرة فيه، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو ذلك المنهج الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن

مشكلة أو ظاهرة موضوع البحث لتفسيرها تفسيراً كاملاً وهو ما يؤكد عليه "هويتني" هو ضرورة تجاوز مرحلة تجميع البيانات بمحاولة تفسيرها للوقوف على دلالتها وهذا ما يفسر عدم اقتصار المنهج الوصفي على السرد التاريخي للأحداث والمجريات المتطورة عبر فترات زمنية معينة.<sup>1</sup>

وبأسلوب دراسة الحالة يطلق عليه علماء الاجتماع الفرنسيين المنهج الفونوغرافي والمونوغرافية تعني وفقاً لهذا المفهوم وصف حالة أو موضوع أو ظاهرة مفردة كالأُسرة أو العشيرة أو القبيلة أو المصنع... الخ، ودراستها دراسة مفصلة يهدف بهدف الكشف عن أبعاد هذه الحالة وجوانبها المتعددة وللوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مختلف الحالات المشابهة لها في الخصائص الذي يقوم على جمع البيانات من منشأة أو منظمة واحدة وتنظيمها وتحليلها

<sup>1</sup> علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، مكتب الإشعاع، إسكندرية، د. ط.، د. س.، ص 200.

وتقديم وصف للظاهرة التي هي محل الدراسة للتعرف على متغيراتها وأسبابها والعوامل ذات العلاقة بها واستخلاص رؤية المبحوثين اتجاه موضوع الدراسة وهذا الأسلوب يوفر لها العمق والشمول كما أن المنهج يستخدم لتمكين الباحث من تقديم وصف وافي للظاهرة المدروسة.<sup>1</sup>

### أدوات الدراسة:

يجب على الباحث تحديد جمع المعطيات والبيانات للإجابة عن إشكالية الدراسة وهناك تقنيات عديدة يمكن للباحث أن يلجا إليها، ولقد اعتمدنا في هذا البحث على التقنية المناسبة للموضوع وهي:

الاستمارة لأنها الأنسب لموضوعنا وتمكننا من جمع المعطيات الكمية من الميدان، إذ تعتبر بمثابة المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث وتحتوي الاستمارة عادة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة.<sup>2</sup>

و في تعريف آخر هي عبارة عن شكل مطبوع تحتوي على مجموعة من الأسئلة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2005، ص 301.

<sup>2</sup> سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر، الجزائر، د ط، 2012، ص 155.

هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث فبدون استمارة لا يستطيع الباحث جمع الحقائق العلمية من الحقل الاجتماعي.<sup>1</sup>

### مجتمع البحث:

إن أساس نجاح الجهود البحثية تكمن في التحديد الدقيق لمجتمع البحث الأصلي والتعرف على تكوينه الداخلي عن طريق دراسة استكشافية تتمثل في الزيارات الميدانية ومن هنا يعرفه "موريس أنجرس" مجتمع البحث على انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة يميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث.<sup>2</sup>

كما عرفها باحثون آخرون على أنها جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث "وهو مجموع محدود وغير محدود من المفردات والعناصر أو الوحدات محددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات.<sup>3</sup>

كما يعرف أيضا على انه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات، ومجتمع بحثنا يتمثل في المراهقين (ذكور وإناث) إضافة إلى إنهم يمتلكون هاتف نقال.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993، ص 123.

<sup>2</sup> موريس أنجرس، ترجمة مجموعة الكتاب، تحت إشراف مصطفى ماضي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، د.ط.، 2004، ص80.

<sup>3</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، المرجع السابق، ص 24.

### عينة الدراسة:

**العينة:** هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة.

كما تختلف طريقة اختيار العينة من بحث إلى آخر، فطبيعة الموضوع والظروف المحيطة به هي التي تفرض على الباحث عينة بحثه ونظرا لطبيعة موضوع بحثنا، فقد وجدنا أفضل

عينة تخدم البحث هي العينة الطبقية الممثلة للمجتمع الأصلي، فالباحث لا يستطيع القيام

بدراسة شاملة لجميع مقررات البحث فلا يجد غير وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها وهي

الاكتفاء بعدد من المقررات، بأخذها مراعاة حدود الوقت والجهد والإمكانات المادية.<sup>1</sup>

و على هذا الأساس وقع اختيارنا على العينة الطبقية المتمثلة في مراهقين الثانوية الذين

يتمتكون هاتف نقال، باعتبارهم الأكثر عرضة للتأثر به، نظرا لخطورة هذه المرحلة، وانتشار

ظاهرة العلاقات العاطفية في أوساطهم.<sup>2</sup>

وقد حدد عدد أفراد العينة بـ 80 مبحوث بالاعتماد على النسبة المختارة.

---

<sup>1</sup> عمار بحوش، محمد نديبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط.2، 2001، ص. 199.

<sup>2</sup> خالد حامد، **منهج البحث العلمي**، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003، ص 124.

### النظرية الخلفية:

أدى النمو الهائل في استخدام الهاتف النقال إلى مرحلة جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات يزدون من اهتمامهم بدراسته ، فنموذج الاستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال، والذي يبادر باستخدام هذه الوسائل ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر ، إضافة على انه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته، بمعنى يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال وسائل الإعلام.

ووجد كل من بالمجرين وراييون (1965) أن الناس يستخدمون وسائل الاتصال (الهاتف النقال) لإشباع ما يلي :

- أ) - الحاجات الشخصية: على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب
- ب) - الحاجات التي يمكن إشباعها تقليديا من الوسيلة: مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، د ط، 1998، ص 120.

لذا اعتمدنا في هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباع لدراسة الاستخدام المفرط للهاتف النقال وتأثيره على المراهقين ، باعتباره مدخلا اتصاليا سيكولوجيا وهو من النماذج الهامة في شرح الظواهر المتعلقة بوسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة وخاصة الهاتف النقال ، فقد افترض هذا النموذج وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية تدفعه لاستخدام الهاتف كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل التكنولوجية المنزلية لإشباع احتياجاته، في إطار أهداف هذا الجمهور من استخدام تلك الوسائل، وتطبيقا على ذلك فان فئات جمهور مستخدمي الهاتف أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها هذا الاتصال، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في استخدام الهاتف عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، ومدى إشباع تلك الحاجات من استخدام للهاتف مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى.<sup>1</sup>

ويتحقق من منظور الاستخدامات و الإشباعات ثلاث أهداف رئيسية :

-السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام: انجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2008، ص307.

<sup>2</sup> عماد مكاوي، المرجع السابق، ص120

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

ويربط "الآن روبرت" هذه الأهداف الثلاثة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل، وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء، ويكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الاتصال هو الأنشطة، وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من وسائل الاتصال والمحتوى والاهتمامات العامة للجماهير.<sup>1</sup>

### صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي، وفي أي مجال من بعض الصعوبات التي قد تعيق مسار الباحث في تحقيق هدفه، أو الكشف عن واقع الظاهرة في البحث ولكن المشكل الحقيقي دائما ليس في هذه الصعوبات والعراقيل بل في كيفية تجاوزها، فالباحث لابد أن يكون قويا في مواجهة التحديات والصعوبات للوصول إلى الغرض المنشود، ومن خلال دراستنا تلقينا بعض الصعوبات أثناء البحث سواء كانت هذه الصعوبات على المستوى النظري أو التطبيقي.

<sup>1</sup> عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 121

فالصعوبة فيما يخص الجانب النظري تمثلت في حداثة الموضوع، ونقص الدراسات السابقة التي تناولت هذا المجال ، وكذلك قلة المراجع، إضافة إلى عامل الوقت .

أما فيما يخص صعوبات الجانب الميداني فقد واجهنا بعض الصعوبات خاصة في عدم فهم المراهق لبعض أسئلة الاستمارة أو تجاهلها مما جعلنا في بعض الأحيان إلى شرح وتفسير بعض الأسئلة لإكمال الاستبيان مع تحفظ بعض المراهقين خاصة الفتيات منهن في الإجابة، أو عدم إكمالها في بعض الأحيان ، كما أن تقنية الاستمارة وتفرغ بياناتها و تحليل نتائجها من بين أهم الصعوبات التي واجهتنا بالإضافة إلى ضيق الوقت وكثرة التكاليف، ولكن رغم هذه الصعوبات المذكورة تمكنا من مواجهتها والوصول إلى مبتغانا.

**تمهيد:**

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات بقدرته على الاتصال لتلبية حاجاته الإنسانية ذلك عن طريق عدة طرق ووسائل، بحيث أن الاتصال طبيعة وضرورة بالنسبة له، فلا يستطيع الإنسان مهما كان أن يجد بديلا للاتصال حتى انه يصعب على معظم الناس تصور العالم دون اتصال خاصة بعد التطورات التي شهدتها العالم بعد القرن العشرين في وسائل وتكنولوجيا الاتصالات بأشكالها المختلفة والتي جعلت عملية نقل وتبادل المعلومات والأحداث والخبرات من أي مكان من العالم بطريقة سهلة وتتم بسرعة وفعالية ، محدثة بذلك تغييرا جذريا على مستوى العالم .

وعلى هذا الأساس خصصنا هذا الفصل على المباحث التالية:

**المبحث الأول:** تعرضنا إلى مفهوم الاتصال وتطوره، وإشكاله، وأهدافه.

**المبحث الثاني:** خصصناه لتكنولوجيا الاتصال وتطورها، وخصائصها.

**المبحث الثالث:** تعرضنا للهاتف النقال واهم التغييرات التي أحدثها.

## المبحث الأول: ماهية الاتصال

## المطلب الأول: تعريف الاتصال

إن الاتصال هو المجال الواسع لتبادل الحقائق والآراء بين الناس، وهو شكل من التفاعل الذي يحدث من خلال الرموز حيث يتضمن كل أشكال التعبير الذي تخدم العرض الذي يؤدي إلى الفهم المشترك، حيث أن المهتمون بقضايا الثقافة يميلون إلى تعريف للاتصال بأنه تفاعل إجرائي بواسطة الرسائل التي تكون بشرية أو تكنولوجية.<sup>1</sup>

ويرى "ميد" الاتصال هو الذي يحدد السلوك الإنساني، فقدرة الإنسان على التحكم في عملية التبادل راجع لقدرته على فهم دور الآخر أن يلعب السلوك الرمزي دورا أساسيا معبرا عن السلطة حيث يتحقق في هذه الحالة تطابق الأفراد وتفاهمهم داخل التفاعل الاجتماعي، من خلال حوار إذ يستطيع الأفراد تكييف وضبط سلوكياتهم في إطار منظم واستراتيجي.<sup>2</sup>

كما يعرفه "كولون شيري" على انه العملية التي يتفاعل بمقتضاها مستقبل ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم الأفكار والمعلومات بين الأفراد عن مسألة محددة أو واقع معين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة "الانترنت"، مكتبة مطبعة الإشعاع، الإسكندرية، ط1، 2002، ص26.

<sup>2</sup> فيصل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998، ص18.

<sup>3</sup> محمد نصر مهنا، مدخل إلى إعلام تكنولوجيا الاتصال متغير، مركز الإسكندرية، د ط، 2005، ص51.

وفي تعريف آخر " لجهان الرشتي" بأنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها المتلقي ومرسل الرسالة، كائنات حية، أو بشر، أو الآلات في مضامين اجتماعية معينة ويتم فيها نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في قضية معينة حيث يقوم على المشاركة في المعلومات والصورة الذهنية والآراء.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: نماذج الاتصال

لقد ظهرت عدة نماذج تحاول تقدير عملية الاتصال من خلال تحديد عناصرها ومكوناتها الرئيسية، ويعرف النموذج بأنه بناء من الرموز والقوانين العامة التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات الصلة ببناء قائم أو بعملية ما والنموذج لا غنى عنه لفهم العمليات المعقدة مثل عملية لاتصال، فهو طريقة مفيدة للتفكير، ويمكن تبيان نماذج الاتصال بنوعين رئيسيين هما:

#### 1- النموذج اللفظي: الذي يوضح لنا عناصر العملية من خلال الكلمات.

1محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2006، ص24.

2- النموذج التصويري: الذي يرسم عناصر ومكونات النموذج، ويعد نموذج أرسطو أقدم نموذج يوضح لنا انه نشاط شفوي يحاول فيه المتحدث أن يقنع غيره وان يحقق هدفه مع المستمع عن طريق صياغة قوية وماهرة ويتكون من: المتحدث، القضية، الكلام، المستمع.<sup>1</sup>

-نموذج لازويل lasswel: ويعد نموذج لفظي وضعه عام 1948 ، حيث يؤكد نموذجه في الاتصال على عنصر التأثير في العملية الاتصالية ولخصه في عبارته المشهورة :  
من يقول who ( المرسل).

ماذا يقول؟ what say (الرسالة)

بأية قناة؟ in which channel (القناة أو الوسيلة)

لمن؟ to whom (المستقبل)

وبأي تأثير؟ with what effect (التأثير)<sup>2</sup>

"نموذج بيرلو" berlo: وضع عام 1965، وهذا النموذج الذي قدمه بيرلو اقرب إلى وجهة

نظر ارسطوا وتصوره ويتكون من أربعة حلقات هي:

المرسل - الرسالة - الوسيلة - المستقبل.

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان ومحمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005، ص53.

<sup>2</sup> عاطف عدلي العيد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط، 1993، ص119.

ويرى صاحب هذا النموذج أننا نتصل لكي نؤثر وان أية عملية اتصال لابد وان يكون لها

هدف تسعى لتحقيقه فالناس يسعون دائما للتأثير في بعضهم وفي البيئة التي يعيشون فيها.<sup>1</sup>

-نموذج شرام **shramm**: عام 1954، قدم ويلبر شرام نموذجا له، لعملية الاتصال في

أواخر الأربعينيات من هذا القرن يصور فيه المصدر أو صاحب الفكرة التي قد تكون

واضحة بصورة كافية بحيث تعتبر صالحة للتوصيل إلى المستقبل وقد لا تكون.

وقد نشر موضوعا بعنوان كيف يعمل الاتصال؟ قدم فيه عن الديناميكية عملية الاتصال قال

شرام انه يمكن أن يكون المصدر فردا (يتحدث، يكتب ، أو يشير)

كما أضاف "شرام" في نموذجه مفهوم مجال الخبرة الذي اعتبر ضروريا ليقرر ما إذا كانت

الرسالة ستصل إلى الهدف بالطريقة التي قصدها المصدر.

فان شرام يؤمن من المستقبل عندما يعطي التغذية الراجعة ، يصبح مرسلا ، فالالاتصال عنده

دائري وليس في اتجاه واحد، وتتلخص في العناصر الرئيسية:<sup>2</sup>

-المصدر أو الرمز (encoder).

-المستقبل أو محلل الرمز (decoder).

<sup>1</sup> أحمد محمد عليق، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، د ط، 1992، ص 169.

<sup>2</sup> محمد منصور هبة، قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير، مركز الإ7سكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2003،

- الإشارة (signal).

- الهدف.

- مجال الخبرة أو الإطار المرجعي.<sup>1</sup>

- نموذج شانون: لعل من أكثر نماذج الاتصال تأثيراً هو نموذج كلود شانون - وويفر، وقد تطور هذا النموذج بحيث أصبح صالحاً للمساعدة في إقامة نظرية رياضية للاتصال ليتمكن تطبيقها على أي موقف يتعلق بنقل المعلومات سواء بواسطة الناس أو الآلات أو عن طريق أية أنظمة أخرى.

نشر شانون نتائج البحث الذي أجراه لشركة بيل للهاتف وكانت نتائج هي أساس نموذج شانون ويفسر الاتصال من خلال ستة عناصر :

مصدر المعلومات - المرسل - القناة - المستقبل - الهدف - مصدر الضوضاء .

ويعتبر من أكثر النماذج شهرة وقد ادخل شانون وزميله مصطلح (ضوضاء)، ليرمز لأي

تشويش يتداخل مع إرسال الإشارة من مصدرها إلى هدفها، كتشويش في جهاز الراديو.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عاطف محمد هبة، المرجع السابق، ص 20.

<sup>2</sup> محمد سيد فهمي، المرجع السابق، ص 71.

- نموذج "فرانك دانس dance " 1957 يختلف اختلافا أساسيا ويقصد ب هان يعكس الاتصال على انه عملية تحويلية معقدة، وقد حاول نموذج الحلزوني دمج ملامح النماذج ذات الخط المستقيم مع النماذج الدائرية، وقد أضاف إلى نماذج التغذية وهو البعد الزمني وأخيرا يقترح الباحث د. عليان نموذج sonref والتي تشمل:<sup>1</sup>

- المصدر (source)

- هدف الاتصال (objective).

- الرسالة (message).

- الوسيلة (media).

- المستقبل (receiver).

- التأثير (effect).

- رد الفعل أو التغذية الراجعة (facebook).

<sup>1</sup>عاطف عدلي العيد، المرجع السابق، ص120.

## المطلب الثالث: أشكال الاتصال

تتنوع أنواع الاتصال وفقا لمجموعة من العوامل والظروف المحيطة بعملية لاتصال مثلا الطريقة التي تتم بها عملية الاتصال عند الأفراد المشاركين فيها، والوسيلة المستخدمة في الاتصال، وعليه فتوجد تصنيفات عديدة لأشكال الاتصال من بينها:

-الاتصال اللفظي: تعتبر لغة الألفاظ الأداة الرئيسية لتحقيق التواصل بين أعضاء المجتمع وذلك لاتساع إمكانيات التعبير، كما أن اللغة هي أوضح سلوك اتصالي لان تحدد المضامين الاجتماعية المعروفة وتشمل على كل ما يدرك بالحس وكل الخبرات التي اكتسبها المجتمع عبر تاريخه.<sup>1</sup>

- الاتصال غير اللفظي: هو عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار دون استخدام لغة الألفاظ كأداة اتصال بمعنى آخر استخدام لغة الحسم وتوجد أشكال متعددة من هذا الاتصال مثل تغيرات الوجه، وضع الجسم، طريقة المشي، المظهر العام، الصوت، وغيرها من الحركات الدالة التي تعبر عن حالة الإنسان .

كما توجد هناك أشكال أخرى للاتصال حسب المستوى الاتصالي مثل:

<sup>1</sup> محمد أحمد عبد الله، السلوك الاجتماعي وديناميكيته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2003، ص145.

**1-الاتصال الذاتي:** هو الاتصال الذي يتم بين الفرد وذاته ، كما هو الحال عند محاسبة أنفسنا او عند التفكير أو اتخاذ قرار.<sup>1</sup>

**2- الاتصال بين الأشخاص:** كما يعرف باسم الاتصال الموجه وهو الاتصال الذي يتم بين شخصين او أكثر وفيها لوجه دون استخدام وسائل اتصالية لنقل الأفكار والمعلومات مثل الراديو، والصحف وغيرها.

**3- الاتصال الوسطي :** يشمل على الاتصال اللاسلكي من نقطة أخرى باستخدام مختلف الوسائل مثل الهاتف، الفاكس وغيرها بحيث يتم هذا النوع من الاتصال داخل الأسرة وبين الزملاء وبين الأصدقاء.<sup>2</sup>

**4- الاتصال الجماهيري:** وهو الاتصال الذي يقوم على أساس بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على إعداد كبير من الناس يختلفون فيما بينهم وينتشرون في مناطق متفرقة من خلال الصحف والإذاعة والتلفزيون....وهذه الرسائل الخيالية فهي القصص و التمثيلات والروايات والأغاني والمبتكرات الفنية ، ويتبع معظم الباحثين هذا التقسيم المتعارف عليه

<sup>1</sup> محمد الصيرفي، العلاقات العامة من المنظور الإداري، مؤسسة حورص الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005، ص137.

<sup>2</sup> محمد بهجت كشك، العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2003، ص144.

ويضيف بعض الباحثين أن هناك أشكال أخرى للاتصال، كالاتصال الحضاري والثقافي وهو ما يعرف بالسياحة والحروب والحج والتجار، وتبادل الوفود والبعثات وغير ذلك.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: أهداف الاتصال

من خلال ما سبق ذكره فإن عملية الاتصال تسعى إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل حتى يتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل ولذلك تصنف أهداف الاتصال إلى ما يلي :

**1-هدف اجتماعي :** حيث يتيح الاتصال فرصة زيادة احتكاك الجماهير ببعضهم البعض وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد، وفي الواقع أن الاتصال قد يجمع بين أكثر من هدف في وقت واحد.

**2- هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تصبر وتوعية المستقلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور من حولهم من أحداث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>فؤاد عبد المنعم بكري، الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص12.

<sup>2</sup>شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2000، ص39.

**3-هدف تعليمي:** حيثما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة، أو مهارات جديدة أو مفاهيم جديدة.<sup>1</sup>

**4-هدف توجيهي :** ويمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى اكتساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها ، ولقد أوضحت دراسات عديدة التي أجريت أن الاتصال الشخصي اقدر على تحقيق الهدف من الاتصال الجماهيري.<sup>2</sup>

**5-هدف ترفيحي أو ترويجي :** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل.

**6- هدف إداري وتنظيمي:** يهدف فيه الاتصال إلى تحسين العمل الإداري من خلال جمع الأفراد نحو اتجاه الهدف بدعم التفاعل بين العاملين وتوجيه سلوكياتهم بالإضافة إلى جمع البيانات والمعلومات لدى أصحاب القرار بما يتيح لهم قدرة الاتصال في المجال الإداري إلى ربط كافة المستويات الإدارية لتحقيق التنسيق والتناغم بين العمال وما يتوافق مع ظروف العمل بشكل اجتماعي وتفاعلي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أبو عقروب إبراهيم، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار محمد اللاوي، الأردن، د ط، 1993، ص34.

<sup>2</sup>هناك حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، د ط، 2002، ص22.

<sup>3</sup>عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د س، ص27.

## المبحث الثاني: تكنولوجيا الاتصال

## المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال

يتكون المعنى اللغوي للتكنولوجيا في جزأين هما: الأول tech وتعني الفن أو الصناعة أي استعمال العلم النظري في مجال ما، فهو العلم الذي يدرس أساليب أداء المهنة، والثاني nology وتعني الموضوع أو الفكرة أو العلم ، بمعنى التكنولوجيا تعتبر دراسة علمية للفنون الاتصالية.<sup>1</sup>

وعندما نقول تكنولوجيا الاتصال فإننا نعني تبعا (عبد المجيد شكري 1996، 11) "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة، والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها اي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات."<sup>2</sup>

كما يعرفها "برن تروبين" هي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج وتوزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حنان يوسف، تكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، القاهرة، ط 2، د س، ص200.

<sup>2</sup> عبد المالك الدناتي الردmani، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2005، ص11.

<sup>3</sup> محمد علي الدين، تكنولوجيا المعلومات ومستقبل الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005، ص139.

ويعرفها أيضا "بافلريك" "pavlik" بأنها الحصول أو اكتساب أو معالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقمية والنصية واللاسلكية والكمبيوتر.

### المطلب الثاني : تطور تكنولوجيا الاتصال

إن تطور تكنولوجيا الاتصال مر من خلال ثورات أساسية تمثلت الأولى باكتشاف صناعة الآلة واختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، حيث يتفق معظم المؤرخين على أن "بوحنا حون تبرج" هو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة وذلك حوالي عام 1436.<sup>1</sup>

وبدأت معالم الثورة الثانية تظهر في منتصف القرن التاسع عشر أثار قيام الثورة الصناعية من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية، وذلك من قبل "وليم سترجو" في عام 1824 بالإضافة إلى اختراع التيليغراف من قبل "سمويل مريس" في عام 1937 والهاتف ووسائط الاتصال والمعلومات الالكترونية هي التي ميزت الثورة الثالثة في القرن

العشرين إذ ظهرت الإذاعة والتلفزيون في النصف الأول منه والحواسيب في النصف الثاني في القرن العشرين والبرق الفضائي المباشر والانترنت في أواخره، وصاحب ذلك نظم جديدة

<sup>1</sup>منى محمد إبراهيم البطل، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة "الشخصية الإدارية ونظم المعلومات"، المكتب الجامعي الحديث، د ب، د ط، 2005، ص 203.

في تقنيات الاتصال والمعلومات ولتي تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية ونقل الأنباء والصور و البيانات عبر الدول والقارات بطريقة فورية.<sup>1</sup>

ويحكم الادعاءات التي تلوح بالحرية وبنهج مراوغ وخداع للغاية وهو الأمر الذي حرك المزيد من الأفراد لكافة فئاتهم نحو عالم جديد ليس بعالمهم الأصيل كما انعكس ذلك على الأسرة حيث بعد انتشار هذه الوسيلة نجد أن لكل فرد في الأسرة أصبحت الوسائل الخاصة للوصول إلى مصادر الاتصالية الخاصة به. وكذلك نجد أن المواد الترفيهية التي يقدمها الهاتف النقال تؤثر في أنماط سلوك الفرد، وخاصة شريحة الشباب الذين يمرون بمرحلة المراهقة وتفتح أذهانهم على قيم وأفكار جديدة يحاولون تقليدها في حياتهم اليومية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: خصائص تكنولوجيا الاتصال

تعمل تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر من أقمار صناعية والحسابات الشخصية وأجهزة التلفزيون وأقراص الفيديو بأنواعها والبريد الالكتروني وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة وبما أن هذه التكنولوجيا الحديثة تم اكتشافها وتطويرها يكون دائما في صالح الإنسان الذي يسير ويتابع كل ما تطرحه عليه من جديد من اجل الاستفادة منها في حياته اليومية وهذا ما تناوله

<sup>1</sup> عبد المالك الردمان الدناتي، المرجع السابق، ص.203.

<sup>2</sup> محمد سيد فهمي، فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، د س، ص 27.

المفكر "الفن توفلر" في كتابه "السلطة بين العنف والثورة والمعرفة" بان هناك جملة من الخصائص تتميز بها تكنولوجيا الاتصال وهي:<sup>1</sup>

**1- التفاعلية:** حيث يؤثر المشاركون في العملية لاتصالية على ادوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ المشاركين بدلا من المصدر هذا ما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الاتصال تفاعلا ايجابيا.

**2- اللاجماهيرية :** وهو ما يؤخذ على وسائل الاتصال الحديثة تحولها من توزيع وسائل جماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الوسائل وتصنيفها لتلائم الجماعات لتوعية أكثر تخصصا، حيث نتجه وسائل تكنولوجيا الحديثة إلى جعل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة و المشاهدة عبارة عن خبرات معزولة.<sup>2</sup>

**3-قابلية الحركة :** تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال من اي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركة مثل الهاتف النقال، والتلفزيون المدمج في ساعة اليد والحاسب الآلي النقال المزود بطابعة.

<sup>1</sup> مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2001، ص54.

<sup>2</sup> مؤيد عبد الجبار الحديثي، المرجع نفسه، ص54.

4- قابلية التحويل : وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات في وسط إلى آخر أو

العكس كما هو الحال في أنظمة التيلتكست التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشة

التلفزيون لرغبات زبائنها.....الخ.<sup>1</sup>

5- التزامنية: إي إمكانية استقبال الرسالة أو المعلومة في أي وقت يناسب المستخدم

فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في الوقت نفسه على سبيل المثال .

6- اللامركزية: وهي الخاصية التي تسمح باستقلالية تكنولوجيا الاتصال، فالانترنت مثلا

تتمتع باستمرارية عملها، فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الانترنت على مستوى العالم إذ ليس

هنالك كومبيوتر واحد يتحكم فيها، فقد تتعرض عقدة واحدة أو أكثر دون تعريض الانترنت

بمجمها للخطر ودون أن تتوقف الاتصالات عبرها.

7- قابلية التواصل: إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع أي بغض النظر

عن الشركة أو البلد الذي يتم فيه الصنع.

8- قابلية الشبوع والانتشار: وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل ائر فأكثر مساحات غير

محدودة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي من نظمها المرن.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط.، 2011، ص07.

<sup>2</sup> بوكروخ مخلوف، أثر تكنولوجيا الاتصال في تلقي الخطاب الفني "فكر ومجتمع"، العدد02، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009، ص20.

**9- العالمية والكونية:** وهي تسمح لرأس المال بان يتدفق الكترونيا أي أن الطابع اللامركزية جعل محيط عملها هو البيئة العالمية خاصة بالنظر لسهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي فيسمح لها بالانتقال عبر الحدود الدولية.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: مزايا وعيوب لتكنولوجيا الاتصال

إن التغيرات التي شهدتها العالم خلال القرن العشرين ،خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصال أسفرت على جملة من التأثيرات الايجابية والسلبية في الوقت ذاته ، فقد ساهمت ثورة الاتصال في إحداث قفزة نوعية في حياة البشرية نقلتها من حالة السكون والركود إلى حالة الديناميكية والتفتح، ومن بين مزايا تكنولوجيا الاتصال ما يلي:<sup>2</sup>

-تعمل على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لها، لما توفره لهم من وقت وجهد ومال وذلك عن طريق جمعها بين مجالي الاتصال عن بعد والكمبيوتر، كما حدث من استهلاك الورق خصوصا بظهور الكتاب الالكتروني والصحيفة الالكترونية، وتقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات وتتيح فرص كبيرة لبث برامج غير ترفيهية مثل خدمات المعلومات والبرامج التكميلية، كما أنها تزيد من تزايد المعرفة والتعليم فبواسطتها يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم و الإسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي الرسمي

<sup>1</sup>محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، د.ط.، دار الهدى، ص.25.

<sup>2</sup>حسن عماد المكاوي، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كلية الإعلام المطبعة الجامعية، القاهرة، د ط، 2000، ص359.

علاوة على انع لامية الإعلام يمكن إن تمثل ساحة للاحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي إنسان هذا العصر.<sup>1</sup>

-أن تطور تكنولوجيات الاتصال عملت على إزالة الفوارق بين الأدوات الاتصالية هذه والحدود التي لا طالما فصلت بين وسائل الإعلام المختلفة حتى إذ أنشأت علاقات لم يتوقعها أو يتصورها احد وهي علاقات باتت تربط بين الأدوات السمعية والبصرية و الاتصالات بعيدة المدى والمعلوماتية والتدخل المتزايد بين أجهزة الإعلام.

-في مقدور الأقمار الصناعية أن تنمي أفضل توازن في تدفق المعلومات بين الشمال والجنوب بما توفره لكافة الدول من إمكانيات بث واستقبال المعلومات بجميع أنواعها وأشكالها.

-تتسم تكنولوجية الاتصال بالمرونة والقابلية للتطويع والتأقلم، فكل فن تكنولوجي جديد يظهر في مجالات الاتصال لا يلغى لأخر وإنما ينفرد بمميزات خاصة في مجال ترويج المعلومات.

- تسيير المخترعات الحديثة في اتجاه اختصار المسافة والزمن الى أقصى حد كما تساهم في دعم قدرة الأفراد على الاختبار والتحكم الكبير في استخدام هذه المخترعات في التفاعل الايجابي معا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>حسن عماد المكاوي، المرجع السابق، ص.360.

<sup>2</sup>بهاء شاهين، الانترنت والعولمة، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1999، ص315.

-العمل على محو الأمية لرفع المستوى التعليمي للمتقنين.

## 2- عيوب تكنولوجيا الاتصال:

كما للتكنولوجيا الاتصال مزايا عديدة فان لها عيوب تتمثل فيما يلي:

أ)-تزداد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم أموال والوسائل الكفيلة للحصول على التكنولوجيا الجديدة ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا، وبالتالي يمكن تقسيم المجتمع إلى فئتين متميزتين، فئة الثراء وفئة الفقر المعرفي لمن لا يملكون الوسائل وفئة المعلومات ليس متاحا لكل أفراد المجتمع بنفس القدرة و إنما يصبح الحق في المعرفة ميز مكتسبة للأفراد، اللذين يستطيعون دفع ثمن هذه المعلومات وقد يتطلب ذلك تدخل الحكومات لتمكين الفقراء من الحصول على خدمات تلك الوسائل الجديدة بأي شكل من الأشكال كذلك فان مفهوم الإذاعة الشائعة سوف يتقلص ليحل محله المفهوم الجديد للإذاعات ضيقة النطاق والتي يتجه عبرها كل جمهور الخاص بشكل منتظم نحو استقبال برامجها الخاصة التي تتناسب تماما وتخطبه بالغة التي يريدونها ويفهمها وتتيح هذه الإذاعات الضيقة برامج شديدة التخصص لكل جماعة، كل طبقة كل ديانة كل عنصر وقد تظهر الشبكات الضيقة التي تقوم بتفصيل برامجها لتتناسب خصائص محددة واتجاهات ضيقة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمد الشطاح، المرجع السابق، ص90.

(ب) - **العزلة** : من أهم الأشياء الملموسة في حياتنا اليومية في قضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أو الفيديو أو أجهزة الحاسب مما يجعلهم يقضون وقتاً أطول وقد أثبتت بعض الإحصائيات في الولايات الأمريكية المتحدة أن خمسة وعشرون بالمائة فقط ممن أجريت عليهم الدراسة يعرفون من هم الجيران، وأثبتت دراسة أخرى أن شباب في الولايات الأمريكية المتحدة يقضون أمام التلفاز وقتاً أطول من اللذين يقضونه في قاعات الدراسة، كما أظهرت إحصائيات ثالثة أن أكثر من مئة مليون طفل أمريكي اقل من اثنتي عشر سنة يشاهدون التلفاز إلى ما بعد منتصف الليل والبالغون يشاهدون التلفاز بمعدل يقدر من ثلاثين ساعة في الأسبوع، وسوف تزداد هذه العزلة مع تمكن العلماء من ربط أجهزة الهاتف والحاسوب والفاكس والتلفاز في شبكة عالمية موحدة.<sup>1</sup>

(ج) - **الاندماج الثقافي**: من أهم الأسباب التي تساعد على اندماج التجانس الحضاري الوسائط الإعلامية المتعددة لذلك فان الكثير من المفكرين يحذرون من الخطر الذي سوف تجلبه الشاشات الالكترونية من جميع أنحاء العالم وما سوف تسببه من تجانس حضاري يهدد الثقافات القومية خاصة عن طريق إلغاء مميزاتها وخصوصياتها عند أهلها، وقد أثبتت الدراسات أن فوائد الاقتصادية الناجمة عن بيع أفلام السينما والتلفاز والبرامج الإعلامية

<sup>1</sup>مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال والتقنيات الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2004، ص256.

الأخرى تصل إلى مليارات الدولارات والتي تغزوا جميع أنحاء العالم عن طريق الأقمار الصناعية.<sup>1</sup>

(د) - تهديد عرش الكتاب: بسبب الوسائط الإعلامية المتعددة أصبح الكتاب الذي هو مصدر حقيقي للثقافة والديوان المأمون على تاريخ الأمم وتجاربهم اقل أهمية فلو عملت إحصائية على من تعرف سوى تجد أهم جميعا يشاهدون التلفاز وقليل جدا منهم تجده يتابع ويقرا الكتب ليس هذا فحسب بل أن العزول عن الكتاب والاتجاه إلى التلفاز والحاسوب قد أدى إلى زيادة الأمية لدى عدد ليس قليل من الناس فيهم لا يحبون التركيز وبذل الجهد للحصول على المعلومة .

-الإصابة ببعض الأخطار الصحية أهمها: التعب، الصداع، ومخاطر إشعاع المجالات الكهرومغناطيسية، خصوصا في التعامل مع شاشات ووحدات العرض المرئي واستخدام الهواتف النقالة، كما تسبب بعض المخاطر الصحية على البيئة أو زيادة استهلاك الطاقة خاصة في الإعلام الآلي مما يخلق أضرار جسمية على البيئة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، د ط، د ب، 2005، ص 176.  
<sup>2</sup> <http://www.abiyadh.com/13472>.

## المبحث الثالث: الهاتف النقال والتغيرات التي أحدثها

## المطلب الأول: مفهوم الهاتف النقال

هو عبارة عن أجهزة إرسال تستخدم موجات الراديو وتسمح بوصول الإشارة الى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية "cellule" وحتى يتم استقبال الإشارة يتم تحويلها مباشرة إلى شبكة التليفونات المركزية وبالتالي يمكن استخدام الخليوي المطور في الاتصال الهاتفي، مع أي مكان في العالم كما يعتمد نظام الاتصال التليفوني الخليوي على وجود خلايا منفصلة يمكن أن تتصل ببعضها من خلال نظام مركزي للتحكم ويعمل هذا النظام المركزي باستقبال جميع الإشارات إلى الأرقام الهاتفية المرغوبة سواء داخل منطقة جغرافية معينة أو اتصال بالعالم الخارجي.

والهاتف النقال عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية، تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية ( الصوت، والصور عن بعد وبسرعة فائقة ) ونظرا إلى مكوناته الالكترونية واستقلالته العلمية وقد يوصف بالخليوي أو بالنقال أو الجوال أو المحمول.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2001، ص54.

الهاتف النقال هو احد أشكال أدوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة.<sup>1</sup>

يعتمد النظام الهاتفي النقال على وجود خلايا منفصلة يمكن أن تدخل ببعضها من خلال نظام مركزي للتحكم يقوم هذا النظام المركزي باستقبال جميع الإشارات الهاتفية من المشتركين وتوصيل هذه الإشارات إلى الأرقام الهاتفية المرغوبة سواء داخل منطقة جغرافية معينة أو الاتصال بالعالم الخارجي إضافة إلى الدور الذي تلعبه تقنية المكثف للألياف الضوئية للشبكات الهاتفية والتي سمحت بنقل المعلومة التي تحولت من شكلها التمثالي، وبالتالي النقل كان بكميات اكبر من المنقولة بموصل كهربائي.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: تاريخ الهاتف النقال

إن اختراع الهاتف النقال من أعظم الانجازات التقنية التي عرفها العالم التي تركت آثار بعيدة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية .

لم يسبق لظاهرة اجتماعية إن بسطت نفوذها على المجتمع كهذه الظاهرة"ظاهرة انتشار الهاتف النقال" الذي يعتبر من أهم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة القائمة على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحات معينة، والتي تقوم

<sup>1</sup> مؤيد عبد الجبار، المرجع نفسه، ص55.

<sup>2</sup> Flashy patrice. Une histoire de la communication.

بتحويل مكالمات آليا من مشترك لآخر، فهي عبارة عن دائرة إرسال واستقبال تعمل بموجات كهرومغناطيسية عن طريق إشارات ذبذبية عبر محطات إرسال أرضية وفضائية تماما مثل إشارات الراديو...وتسمى مساحة الأرض المغطاة بدائرة إرسال واستقبال للخلية لهذا سمي بالهاتف الخلوي، وعملية الاتصال عبره تتم عن طريق دائرة متكاملة تكمن في المحمول الشخصي.<sup>1</sup>

لقد مر الهاتف النقال بمراحل تاريخية أدت إلى تطوره ، بحيث تعود بدايات اكتشافه إلى العالم "ماكسويل maxswell" الذي وضع الأساس لنظرية البث اللاسلكي وقام بنشرها وتم وضعها عام 1883، برهن فيها على صدق النظرية وعوض فيها نتيجة التجربة التي تمثلت في توليد موجات مغناطيسية وبث عبر الفضاء، وبالرغم من أن المسافة التي أجريت فيها التجربة لم تتجاوز عدة أمتار إلا أنها سدت خدمة عظيمة للمتبعين والمهتمين بهذا التطور في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية بتأكيدنا لنظرية "ماكسويل" ثم تتالت البحوث في تطوير البث اللاسلكي حتى وصل إلى درجة جد متطورة، كذلك الهاتف النقال مر بظروف مشابهة ، حيث كانت أول رسالة صوتية أرسلت كهربائيا على الأسلاك في مساحة لا تعدوا أمتار قليلة من طرف "الكسندر غراهام بال alexandre graham bell" في رسالة لمساعدته الموجود في الفرقة المجاورة، يقول فيها (أريدك أن تأتي إلي يا سيد ويلسون) ،وقد احدث هذا الاختراع دورا هائلا، وكان ذلك سنة 1876م.

<sup>1</sup>فرنسيس بال وجراري أمري، وسائط الإعلام الجديد، عويدات للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2001، ص20.

يعود الهاتف النقال إلى سنة 1947 حيث ظهرت أول بواذر اختراعه بمختبرات "بيل bell" ويعود فضله إلى الدكتور الأمريكي "مارتن كوير" الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو وقد تمت أول مكالمة بنجاح بواسطة الهاتف النقال بتاريخ 03 أبريل 1973، ومن ثم بدأ هذا الأخير في التوسع التدريجي إلى أن انتشر بالسويد سنة 1979، ويعود الفضل في ذلك إلى مؤسسة اريكسون وفي هذا التاريخ أصبحت تظهر بعض التطورات والنماذج على مستوى الهاتف النقال إلى أن توصلت شركة شارب اليابانية سنة 2000 إلى إضافة الكاميرا الرقمية إلى الهواتف النقالة لأول مرة في العالم، ولهذا أصبح الهاتف النقال وسيلة معتمدة في الحياة اليومية للإنسان واحتل مكانة بين وسائل الاتصال الأخرى لتوفره على خدمات متنوعة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: دوافع استخدام الهاتف النقال

تتمثل دوافع استخدام الهاتف النقال فيما يلي:<sup>2</sup>

#### 1) دافع اجتماعي عاطفي:

إن معظم مستخدمي الهاتف النقال هم فئة الشباب، ويظهر ذلك م خلال تبادل الرسائل القصيرة **sms** فيما بينهم وقد أضحى استخدام الرسائل القصيرة وسيلة اتصال شائعة بين

<sup>1</sup> موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية: [www.wikipedia](http://www.wikipedia) تاريخ الاطلاع ( 2017/04/15 ) على الساعة 14:00

<sup>2</sup> ناصر أحمد، الحلول الاجتماعية لاستخدام الهاتف، (متاح على الخط)، 2005، ص09، متاح على:

<http://www.nasser.com> (تاريخ الاطلاع 2017/05/03).

سكان الكرة الأرضية يستخدمها الناس لتبادل المعلومات ونقل التهاني في الأعياد وتحديد المواعيد وأماكن اللقاءات، والتعبير عن المواقف والعلاقات والمشاعر فرحاً، حزناً ، وبغضاً.. الخ، ولعلّى الدافع الأول هو التواصل والاتصال من اجل إظهار التزام والأفصح بالقرب والإشفاق و التعاطف والحب... فالناس مستعدون دوماً لقبولية أشكال أو أنماط العلاقات التواصلية العاطفية وكذا التفاعلية.

**(3) دافع استهلاكي ثقافي:** لقد تغيرت اهتمامات المجتمعات فالعالم لم يعرف اختراعاً انتشر استخدامه في هذه السرعة فقد أصبح الناس يتعاملون معه بشكل يومي ومستمر، وقد تحول الهاتف النقال إلى الصديق الشخصي يسدي النصائح ويقترح كيفية التصرف في بعض المواقف.

**(4) دوافع سوسولوجية :** الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لديه حاجات ملحة للتواصل والتفاعل والتلاقي وهي من الدوافع التي أخذت أشكال وأنماط متعددة عبر التاريخ الإنساني، وأثمرت حضارة وتاريخاً، وفنوناً، وثقافة شفوية وكتابية بين انتاجات التواصل لخلوي، وشارع نمو وتطور آلياته وتجهيزاته وأجهزتهن يتربع على عرش أكثر وسائل التواصل والاتصال شيوعاً على كوكب الأرض، ولم تعد غاية هذا التواصل تبادل الكلمات أو نقل الرسائل

القصيرة بل تعدى الأمر أكثر من هذا بكثير الذي يلح في النظر إليه نظرة سوسولوجية عامة.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: التغيرات التي أحدثها الهاتف النقال

إن التطور الذي حصل في مجال الاتصال بالهاتف النقال بالخصوص منه القرن الحادي والعشرين، قد صاحبه تغيرات على المستجدات التقنية والفنية بين الأفراد والتي هي مجموع التقنيات أو الأدوات التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله وانعكست على العلاقات النسبية بشكل انقلابي وقد تبع ذلك حتمية إعادة النظر في الخبرات والمهارات المتراكمة للوصول إلى نهج جديد في التفكير والتي كانت منذ عهد قريب مجرد تصورات خيالية، بحيث أصبحت أقل تكلفة من حيث الاقتناء ولكنها أكثر تعقيدا من حيث التشغيل فتؤثر على الثقافة والقيم وأدى التقليد العشوائي إلى فقدان اللغة والثقافة، بل أصبح البعض يتباهى بالتنافس في الإبهار الترفيهي والترخيص، وتجاوز المعايير الأخلاقية للمجتمع، وهنا لم يدرك العديد من شرائح المجتمع بالشكل الواضح، والخطورة التي ينجر عنها مما له ضرورة حتمية لدرجة الذي لا يواكبه يعد متخلفا، ومنذ إن دخلت تقنية الاتصال بالهاتف النقال البيوت بدأت تتبلور قضية جديدة غيرت مجرى العادات والتقاليد المعهودة

<sup>1</sup>ناصر أحمد، المرجع السابق، ص09.

داخل كل أسرة أو بيت أو شارع، وترعرعت حالة من التتميط الجديد، واقتحمت المجتمع وهذا ما بات مفروض.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل

من خلال عرضنا لهذا الفصل نستخلص أن تكنولوجيا الاتصال تعتبر تحولاً تاريخياً في حياة البشرية مكنتها من اختزال الوقت وكسر الحواجز الجغرافية هذا بفضل وسائلها المختلفة كالهاتف النقال الذي تمكن من تشغيل الكثير من الصعوبات والعراقيل في الاتصال التي كانت تقوم لها عدة أجهزة مما أصبح الإقبال عليه بكثرة، ولكن هذا لا يخفي لنا المخاطر والمشاكل التي ظهرت مع الهاتف النقال والتي لم يكن لها وجود من قبل اختراعه، وبذلك أصبح نقمة اجتماعية، كما انه في نفس الوقت يعتبر نعمة تكنولوجية وذلك لأهميته ودوره في المجتمع.

---

<sup>1</sup> عبد المجيد سعيد، التليفون المحمول وثقافة الاستهلاك، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر، مصر، ط1، 2006، ص30.

**تمهيد:**

يمر الإنسان بمراحل مهمة في حياته منها مرحلة المراهقة، حيث تعتبر من اعقد واخطر المراحل التي يمر بها الفر في أمره، أثناء نموه وهي جسر بين عاملين الطفولة والرشد وتشهد هذه المرحلة تغيرات كبيرة في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية، بحيث تؤدي إلى تكيف مع هذه التغيرات واضطراب الشخصية مما قد يؤدي إلى تأثر تحصيله الدراسي وبالتالي انحرافه، ويكون للأسرة دور بالغ الأهمية في هذه المرحلة الحرجة من أجل ترشيده وتوجيهه، ولقد سهل التطور التكنولوجي السريع في مجال الاتصالات على المراهق من استعمال الهاتف النقال، فامتلاكه له ساعده على توسيع شبكة اتصالاته وعلاقاته الاجتماعية خاصة العاطفية منها، واكتساب هوايات جديدة وتغيير اهتمامه، ولكن استعماله الخاطئ خصوصا في إقامته علاقات عاطفية غير سوية ينعكس عليه سلبا وعلى علاقاته بأسرته وتحصيله الدراسي.

وفي هذا الفصل سوف نتعرض في المبحث الأول إلى ماهية المراهقة، أما المبحث الثاني تناولنا فيه المراهق ومحيطه الاجتماعي، أما المبحث الثالث والأخير فقد خصص للمراهق الهاتف النقال.

## المبحث الأول: ماهية المراهقة

## المطلب الأول: تعريف المراهقة

المراهقة مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية ADOLESCENCE ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، ويختلف مفهوم المراهقة عن مفهوم البلوغ فالمراهقة تعني التدرج نحو نضج الجسمي والعقلي والنفسي.<sup>1</sup>

أما عن الأصل اللغوي فيرجع إلى فعل راهق بمعنى اقترب، بحيث يقتصر البلوغ على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية، أي نضج الأعضاء الجنسية، واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى، ويأتي قبل المرحلة المسماة المراهقة، ففي بداية مرحلة المراهقة تحدث تغيرات كثيرة على المراهق من أهمها النضج الجنسي، حيث تبدأ في هذه المرحلة الغدد الجنسية بالقيام بوظائفها وتختلف فترة المراهقة باختلاف المجتمعات، وقد تحدد غالباً بالقانون مع أساس ما يرتبط بها من مسؤوليات، والأغلب إن تمتد من سن 12 إلى 18 سنة وقد تصل إلى 21 سنة، فيعتبر الشخص ضمن هذه الفترة حدثاً.<sup>2</sup>

ويلاحظ العلماء أن الأنثى تسبق في نموها الذكر بحوالي عامين، وتعتبر مرحلة انتقالية بين مرحلتين الطفولة والرشد وتشمل نواحي كثيرة كنواحي الجسمية والعقلية والنفسية والروحية

<sup>1</sup> هبة ضياء إيمان، في بيتنا مراهق، دار الطابع للنشر والتوزيع والتقدير، القاهرة، د ط، د س، ص 07.

<sup>2</sup> عبد الرحمان عيساوي، النمو النفسي ومشكلات الطفولة، دار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ط، د س، ص 51.

والأخلاقية والفكرية والعقائدية، ويكثر فيها التنافس والصراع والعناد وأثبات الذات مع الكبار وهي التي قد يفشل فيها المراهق دراسيا أو عاطفيا، ويتحجج فيها الشعور بالنضج ويحتاج إلى الأمان. هناك عدة تعريفات مختلفة للمراهقة بحيث يعرفها انجليز أنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتهما على أداء وظائفها حتى اكتمال نمو العظام، وهناك بعض العلماء الذين يشيرون إلى أن المراهقة تبدأ مع نهاية النضج الجنسي وليس بدايته.<sup>1</sup>

كما تشير بعض آراء الباحثين على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها المراهق غير ناضج انفعاليا وذوا خبرة محدودة، ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي، وهي المرحلة التي يتطلع فيها المراهق إلى هذا العالم بعيون جديدة.<sup>2</sup>

وفي نظرنا تعتبر المراهقة مرحلة مهمة وأساسية وخطيرة في حياة الفرد نتيجة لطبيعة المرحلة نفسها، وهي الدعامة الأساسية في حياة الإنسانية، فمن خلالها ينكون للمراهق، السلوك الاجتماعي والنفسي والخلقي، وقد تحدث في فترة المراهقة لعدم إمكانه في التحكم في صوته أو حركاته، بالإضافة إلى إحساسه الداخلي بأنه غير قادر على نفس والإحساس بالعزلة والميل للكذب والهروب من تحمل المسؤوليات المنزلية والمدرسية.

<sup>1</sup> إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص200.

<sup>2</sup> عبد الرحمان محمد عيساوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، دس، ص15.

## المطلب الثاني: خصائص المراهق

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، بحيث يسعى الفرد إلى تكوين الذات والهوية وهناك عدة خصائص تمتاز بها هذه المرحلة ندرجها كالآتي:

(1)- تتميز هذه المرحلة باجتياح المراهق إلى تكوين صداقات مع من يختارهم هو ممن يحس بالراحة معهم وان الاتصال بهم يشعره بأنه مرغوب فيه معهم، ويوجه عام يمكن القول بان تفكير المراهق يتركز عادة حول شلة يختارها من جنسه، سواء في المدرسة أو الجيرة أو النادي .

(2)- يتميز سلوكه نحو الجماعة بالولاء لها، والتضحية في سبيلها، كما يتصرف بعض عن أسرته، لازدياد ولائه إلى زمرة التي يشعر أنها أداة هامة لتحقيق اغلب رغباته عن طريقها.

(3)- يميل المراهق ويرغب في الجنس الآخر ويبيدي إعجابه به بأساليب قد لا تنتج فيها لقلّة خيارات الشخصية لذلك يهتم في هذه المرحلة بمظهره الجسماني واختيار الأزياء الحديثة وتهتم الفتاة المراهقة بالملابس التي تبرز مفاصل جسمها أو إخفاء عيوبه مع اختيار الألوان الملفتة للنظر.<sup>1</sup>

\* هناك خصائص أخرى تذكرها لنا هبة ضياء أيمام في النقاط التالية:

<sup>1</sup>محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1 ، 1998، ص90.

- الحساسية المفرطة أو الزائدة والرقّة الشديدة في المشاعر وسرعة الإحساس، بحيث يكون المراهق سريع الانفعال لأنّفه المثيرات ويتأثر حين ينقده الناس حتى ولو كان النقد صحيحا لديه حساسية مفرطة لما يسمع من مواعظ خلقية وترجع هذه الحساسية إلى اختلال في هرمونات الغدد أو النمو الجنسي السريع ثم إلى شلل قدرة الشخص على التأقلم مع البيئة المعقدة التي تطلب منه تصرفا أكثر تعقلا بينما هو لا يزال غير قادر على التحكم الكامل.

- الانفعال الشديد والسريع كالغضب والكراهية ، إذ يتكون الغضب منذ أيام الطفولة وفي مرحلة المراهقة يريد تحقيق ما يخطر عليه وتأكيد استقلاله فالغضب انفعال من بين لسلوكيات الانفعالية التي تلعب دورا بارزا في نمو شخصية المراهق وتكوينها، فإذا انفعال المراهق لا يستطيع السيطرة على أعصابه ومظاهره الجسمية، فالمراهق قد ينفعل من الأمور التي تمس كرامته واحترام ذاته، وان أكثر المراهقين يعلمون جيدا العار الذي يحسون به عندما تمس كرامتهم.

- الرغبة في توجيه النقد إلى الآخرين أو ما يعتقدونه من أفكار وأراء ومعتقدات، ويعتبر الاتجاه نحو النقد علامة جديدة من علامات التفتيح الذهني، وكذلك توجيه النقد الشديد إلى نفسه، فيراجع المراهق ما صدر عنه من كلام أو تصرفات وقد تصل تلك المراجعة إلى حد القسوة على النفس مع تأنيب للضمير وتوتر عقلي ونفسي شديد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> هبة ضياء إيمان، المرجع السابق، ص18.

- شغف وانهييار المراهقين بالعديد من العادات والسلوكيات واحتقار القديم وتجنبه والقضاء عليه، فالجديد عندهم هو الذي يستحق التقدير أما القديم فانه رمز للركود او الذل فإنهم لا يأخذونه بعين الاعتبار .

- حب الاطلاع على المعارف فهم يقبلون على اهتمامات كثيرة مختلفة وتعتبر مرحلة المراهقة فرصة أساسية لتكوين خلية ثقافية عامة.<sup>1</sup>

وتضيف "مروة شاكر الشربيني" خصائص أخرى تتميز بها مرحلة المراهقة هي:

(أ)-رغبة المراهق في مقاومة السلطة المتمثلة في الأسرة والمدرسة أو المجتمع العام بحيث تكون الثورة ضد السلطة الوالدية واضحة لان المراهق يتشوق إلى أن يجد نفسه في عالم آخر خارج البيئة المنزلية، عالم مليء بالأصدقاء والزملاء، وباتجاهات جديدة وبالحرية والاستقلال والتحرر .

(ب)-تتميز هذه المرحلة في الوقت ذاته بتكوين بعض العواطف الشخصية التي تأخذ المظاهر الآتية كالاعتزاز بالنفس والعناء بالملبس وبطريقة الكلام و والتباهي وسط الجماعة.

(ج)- رغبة المراهق في تأكيد ذاته فهو في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يباح له بالتكلم فهو يميل إلى القيام بأعمال تلفت الانتباه، كما يحاول التصنع في طريقة كلامه وضحكه ومشيته و الرغبة في تقليد الآخرين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هبة ضياء إيمان، المرجع السابق، ص25.

<sup>2</sup> مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2006، ص75.

**المطلب الثالث : مشاكل المراهقة**

إن الشخص في مرحلة المراهقة يواجه مشاكل متعددة وكثيرا ما تؤدي هذه المشاكل بالمراهق إلى التمرد عن المجتمع الذي يعيش فيه ويصل هذا التمرد في كثير من الأحيان إلى الانحراف، ومن ابرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة:

**1- الانحرافات الجنسية المثلية، أي الميل الجنسي للأفراد من نفس الجنس والجنوح وعدم التوافق مع البيئة.**

**2- انحرافات نتيجة حرمان المراهق في المنزل والمدرسة.**

**3- يكون المراهق في حالات من اليأس والألم والحزن التي لا يعرف لها سبب الإصابة بأمراض النمو مثل فقر الدم، وتقوس الظهر وفقر النظر، ذلك راجعة إلى النمو السريع المتزايد في جسم المراهق.<sup>1</sup>**

**4- ومن أهم المشكلات الوجدانية في هذه المرحلة : باعتبار المراهقة سن الأحلام والآمال العريضة فهو سن ما يقال عنه سن الإبداع والعطاء، الحيوية والفضول، سن الانفعالات والعواطف الجياشة، وهذا ما يجعل المراهق لا يثبت على الحال ويتعرض لاضطرابات عاطفية أحيانا لأسباب تافهة وذلك نتيجة لحساسيته المفرطة حسب المراهق وهذا ما يفسر**

<sup>1</sup>عبد الرحمان عيساوي، المرجع السابق، ص60.

اتجاهه إلى أحلام اليقظة والتفكير الخيالي، مما يقوده دون منازع إلى ركوب متن الغامرة لأنه يرى نفسه غنيا بين العدد الهائل من أمثاله فلا يلتفت إليه أحد.<sup>1</sup>

5- الميل إلى التقليد الأعمى، ويعتبر الدكتور احمد عزت راجعا عن الصراعات التي يعانيتها المراهق على النحو الآتي:

- صراع بين متغيرات الطفولة والرجولة .

- صراع عن شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة.

- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع فهو ان يحس المراهق باكتماله الجسمي والجنسي، يحاول مدفوعا بهذه القوة الجديدة والكاسحة، أن يمارس حياته كما يجب، ولكن يصطدم بتعارض ميوله مع قيود المجتمع، فيميل نحو الطرف الآخر يقابل بجمع شديد ونفور وتأنيب مما يشعر المراهق بأنه ارتكب ذنبا لا يغتفر.

- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما تصور له تفكيره الجديد.

- صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة.

- صراع بين مثالية الشباب والواقع.

- صراع بين جيل وجيل والماضي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فتيحة شتاج، المراهقة ومشاكلها النفسية، مجلة غليزان، أحداث، العدد 70، ب ت، ص31  
<sup>2</sup> سيد خير الله عصار، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1981، ص78.

كما يرى البعض أن هذه المشاكل منها ما يتصل بالمراهق نفسه ومنها ما تكون لها صلة بالمحيط الذي يعيش فيه كالأسرة والمدرسة، بحيث تتمثل في ما يلي :

(أ)-**المشاكل الذاتية:** إن حساسية المراهق الانفعالية واضطرابه الانفعالي يرجع إلى عدم قدرته على الانسجام مع البيئة التي يعيش فيها إذ يدرك المراهق عندما يتقدم به السن قليلا فان طريقة معاملته لا تتناسب مع ما وصل إليه نضج وما طرا عليه من تغيير، وما يزيد من مشاكله، إن البيئة الخارجية الممثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تعترف بما طرا عليه من نضج، لا تأبه له ولا تقر لرجولته وحقوقه كفرد له ذاتيته، ويفسر المراهق كل مساعدة من قبل والديه على أنها تدخل في أموره وان المقصود من هذا التدخل إساءة معاملته والتقليل من شأنه ويؤخذ الاعتراض على سلوك والديه أشكال عدة أهمها:

العناد والسلبية وعدم الاستقرار، الأمر الذي يجعله يلجا إلى بيئة أخرى قد يجد فيها منفذا للتعبير عن حريته المكبوتة بالإضافة إلى هذا فان المراهق في هذه يشعر انه قد اكتمل من الناحية الجنسية وانه يريد أن يعبر عن تلك الدوافع الجامحة في نفسه بالزواج إلا انه يصطدم بالواقع وهنا تزداد حدة التوتر الانفعالي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم قشوش، سيكولوجيا المراهقة، مكتبة مصر، القاهرة، د ط، 1984، ص176.

ب) **المشاكل الأسرية:** إن الحاجة إلى الحب في المراهقة ضرورة حتمية لا مفر منها، إذ تعتبر شيئاً أساسياً بالنسبة لصحة المراهق النفسية هي السبيل لأنه يشعر بالتقدير والتقبل الاجتماعي ولكي يكون شعوراً صحيحاً يجب أن يعترف له بهذا الحب، ويجب أن يترجم إلى أعمال وعبارات يتأكد منها المراهق انه محل تقدير واحترام، وإذا نجح المراهق في الحصول على الحب من أسرته فانه حتماً سيحب أصدقائه وزملاءه في المجتمع وبهذا يسهل عليه بناء علاقات بيه وبين غيره من أفراد المجتمع، وبهذا تنتهي له الفرصة لان يهب نفسه لهم ويشعر بأنه قادر على أن يحبهم بما يبذل في سبيلهم وبهذا يستطيع أن ينمي الثقة في نفسه وإذا وثق في نفسه ورضي عنها، استطاع أن يتقبلها وان يحبها ويكون حب نفسه دافعاً إلى العمل والإنتاج والارتباط بالجماعة وبالتالي ينشأ جريئاً على تكوين علاقات اجتماعية سليمة.<sup>1</sup>

### ج) **المشاكل المدرسية:**

منذ وقت مضى كانت حياة التلميذ في المدرسة وميوله أمور منفصلة تماماً عن الحياة المنزلية فقد كان الآباء يشعرون مسؤولياتهم نحو أبنائهم تنتهي بمجرد إلحاق أبنائهم بالمدرسة، وعلى المدرسة والمدرسين يقع بقية العبء في تربية الأبناء وفي الوقت نفسه كانت المدرسة والمدرسين تستبعد الآباء من برامجهم التعليمية إلا أن ظهر التلميذ عاجز وغير متقبل لنظام المدرسة أما اليوم فهناك اتجاه جديد ظاهر إلى إيجاد تعاون أكبر بين التلميذ

<sup>1</sup> غالب مصطفى، سيكولوجيا الطفولة والمراهقة، منشورات مكتب الهلال، بيروت، 1991، ص33.

ووالديه ومدرسيه وبكل أسف شديد فان هذا لا يحدثا إلا في البلدان المتقدمة حضاريا وتكنولوجيا وليس في البلدان المتخلفة.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: التغيرات التي يمر بها المراهق

المراهقة مرحلة جد حرجة في حياة الفرد لأنها ثورة على كل المستويات تطراً فيها العديد من التحولات والتغيرات على نمو الفرد الجسمي، العقلي، النفسي، والاجتماعي، ومن بين هذه التغيرات نذكر منها يلي :

1- **تغيرات على المستوى الفيزيولوجي (الجسمي):** كل مراهق يشهد جسده تطورات فيزيولوجية واضحة بحيث تجعل من الولد رجلا ومن البنت امرأة، والتي تتمثل في نمو الأعضاء والغدد الجنسية، العادة الشهرية الانتصاب، الاستمناء (العادة السرية)، كما يزداد طولاً ونمو عقليا، فهو بذلك بنية الجسدية، وهذا ما يفتح له أبواب المعاناة، الحيرة، والشعور بالذنب وهذا كله نتيجة تحول تمثيله الجسدي وتصوره لذاته، فهذه التغيرات الجسمية التي تصاحب فترة البلوغ تثير لدى المراهق إحساسا بعدم الرضا وقد يصل هذا الإحساس إلى حد الاحتقار والكراهية تجاه الذات لأنه يستقبح جسده، فالجانب الجمالي للجسد، يسترعي كل انتباهه واهتمام ذويه وأقرانه فيصبح يشعر بالضيق والحرج

<sup>1</sup> محمد ناصر، في التربية والتعليم، الشركة التونسية للتعليم، قرطاج، ط7، 1981، ص22.

والحساسية الزائدة لنظرات الغير وانتقاداتهم كما يزداد وعيه لصورته الجسدية من خلال تباهيه مع أفراد محيطه.<sup>1</sup>

**2- تغيرات على المستوى النفسي:** فمجمل الصراعات التي عاشها الطفل في مرحلة الطفولة والتي شكلت طابعا عصيبا لسلوكياته فإنها تتكاثف من جديد في مرحلة المراهقة بحيث يصبح هذا المراهق يشعر بأزمة هوية والتي يتم حلها أما بتكون هوية ايجابية او هوية مضطربة ومشوشة ،كما انه من أهم أسباب نشوء هذه الأزمة بدء المراهق في طرح الأسئلة عن هويته ،معتقداته ،قيمه واتجاهاته وكذا أحاسيسه نحو مختلف المواضيع حيث تجعل هذه الأسئلة الملحة التي لا نجد دائما جوابا سريعا ومقنعا ،المراهق يتخبط في زوبعة هو جاء من القلق وعدم الاستقرار ،وهذا القلق مرده إلى تغير الصورة الذاتية ،للمراهق نفسه، فمساعدة المراهق على إيجاد الأجوبة المناسبة لأسئلة مشاكله يعتبر فيها حل أزمة الهوية التي يعاني منها وبالتالي نشوء شعور بالاستقرار والطمأنينة بالهوية والشخصية الخاصة به.

وحسب اريكسون فان حل أزمة الهوية إنما يكون بمرور الفرد بمختلف الخبرات وقدرته على استعاد الخبرات التي يراها غير مناسبة والحفاظ على الخبرات والنشاطات والقيم التي تشبع حاجاته مهما يكن.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>محمد جميل يوسف منصور، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار تهامة، جدة، ط 1، 1979، ص57.  
<sup>2</sup>فتيحة شتاع، المرجع السابق، ص30-31.

فان مدة أزمة الهوية قد تطول أو تقصر، ولا تنتهي إلى بايجاد الإجابة المقنعة للسؤال من أنا؟ وبنمو شعور ثقة الفرد في نفسه وفي أسلوب الحياة الذي تبناه.

### 3- تغيرات على المستوى الاجتماعي: وهنا يرفض المراهق أي اقتراح يقدم إليه ويعاند بشدة

في أمور تحتمل الفساد فتتملكه نزوة حب الذات، لذلك يصبح متمردا على محيطه يتحدث بصوت عالي وثقة تجعله يرفع الكفلة بينه وبين الكبار، كما يحاول اتخاذ مظهر الكبير في الملابس والتصرفات وفرض رأيه على الغير، إضافة إلى ان هذا المراهق يظهر له ميل جديد، فبعد أن كان يميل إلى نفس الجنس ينتقل ميله إلى الجنس الآخر فهو لا يعجبه ما هو كائن ولا يرضخ إلى سلطة الأب والام وحتى القانون، وهذا سلوك جد عادي لابد منه لأنه يريد أن يكون لنفسه رأيا في كل موضوع يعترضه والدواء لا يحقن في هذه المرحلة، فالعلاقة بين الشاب ووالديه الآن رهينة علاقتهما عندما كان طفلان، وهذا التصرف لا يعد عصبيا للأبوين، وإنما المراهق بحاجة ماسة إلى أن يشعر باستقلالته وتميزه عن الآخرين، دون أن ننسى تعطشه الشديد للمثالية وبحثه المستمر عن نماذج جديدة عن التقمص مما يزود صراعاته ، ليس فقط مع السلطة الأبوية، وإنما كذلك مع القيم الاجتماعية ما تمارس عليه من ضغط.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>تركي رابح، أصول التربية والتعليم، لطلبة الجامعات، والمعلمين، والمفتشين، والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص24.

كما جاء في كتاب النمو النفسي ومشكلات الطفولة للدكتور عبد الرحمان عيساوي في 56، ان النمو النفسي والاجتماعي للمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها من (عادات، تقاليد، عرق، ثقافة، سيول) فكل هذا يوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع الآخرين عملية سهلة او مهمة ففي هذه المرحلة يشعر المراهق برغبة في الاستقلال في تفكيره وأعماله عن الأسرة وهو يحاول أن يتخذ مثلا خاصا به، لذلك سميت هذه المرحلة بمرحلة عباد الأبطال.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: المراهق والمحيط الاجتماعي

#### المطلب الأول: المراهق وأسرته

أزمة المراهقة محطة أساسية يجتازها الفرد كباقي لمراحل حياته ولكن ليس مجرد فترة من فترات تبلور الشخصية فحسب وإنما هي تحول شامل تتخلله العديد من المشاكل النفسية، فالمراهق يعيش صراع كبير الطاقات والقدرات المعطلة والمكبوتة لديه، ولهذا فكثير ما يشكو الآباء من أبنائهم وهؤلاء الأبناء والبنات، يراها الآباء على أنها اضطرابات سلوكية، بينما هي في الواقع مظاهر للنمو الطبيعي في هذه المرحلة من العمر بالذات.<sup>2</sup>

ففي هذه المرحلة يعبر فيها عن استقلالية الشخصية ومشاعره العاطفية، بعيدا عن ضغوط والديه، وأثناء هذه الفترة الزمنية يبدأ فيها باختبار آراءه التربوية والمهنية، وفضلا عن ذلك

<sup>1</sup>تركي رابح، المرجع السابق، ص.25.

<sup>2</sup>أثر الهاتف النقال على الفرد صحيا، موجود على الخط. www. Chihab. Net. تاريخ الاطلاع 2017/05/05 (على الساعة 14:20).

تبدأ في هذه المرحلة اكتساب ثقته بنفسه وحصوله على دعم من أبويه الذي بدوره يعزز من معنوياته ويساعده في حل المشاكل المادية والعائقية التي تواجهه أما أصدقائه وزملائه حيث يكون للأبوين دورا هاما ومساعدة في اتخاذ قراره فيها.<sup>1</sup> فإذا حس المراهق بحرمان عاطفي وعدم تقدير أهله ومن هم حوله له اتجه نحو الانحراف رغبة منه في الانتقام ممن أساءوا إليه فكانوا سببا في الآلام النفسية وبالتالي فإن الدواء لا يحقن في هذه المرحلة ومن أهم المواقف التي يتعرض لها المراهق في حياته، والتي تكون عائقا يقف بينه وبين التكيف السليم هي علاقته بالراشدين، وعلى وجه الخصوص الآباء ومكافحته المستمرة للتححرر من سلطات الراشدين، فهو لا يعجبه ما هو كائن ولا يرضخ إلى السلطة سواء سلطة الأب أو الأم وحتى القانون فالاستقلال والتحرر هي الأمنية الأولى للمراهق لكن يصطدم بهذه المشاكل من طرف الآباء بسبب رفضهم لهذا التحرر ولأنهم يعاملونه على أساس انه مازال طفلا فيجب عدة أسئلة، أين كنت؟ ومع من تذهب؟ وإلى أين تذهب؟ وما الذي تشاهده في التلفاز؟... الخ وفيما يعاملونهم كأطفال، وأحيانا أخرى يطالبونهم بمسؤوليات الراشدين دون ارتباط هذه المسؤوليات بحقوق الراشدين وفي هذه المظاهر من الحياة الممثلة في صراع مع سلطة الكبار يصبح عمل الأسرة مشابها لعمل الشرطة، أن منزل الصالح يتعرف على حاجت المراهق إلى الاستقلال وصراعاته من أجل التحرر، ثم يساعده ويشجعه بقدر الإمكان ونتيح له الفرص والوسائل اتجاه نحو مركز أكثر استقلالا كما تشجعه على تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل، فالأسرة هي التي ترسم لمراهقها ليتعلم

<sup>1</sup>معن خليل عمر، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، د س، ص ص 42-43.

الاعتماد على النفس في سن مبكرة، وإنما بذلك تعمل ما في وسعها لتأكيد نضج الفرد، ان هذا النوع من التوجيه يجب أن لا يكون أمراً عرفياً ولكن يجب ان تأتي نتيجة تفكير واعي من الآباء ، فالآباء يجب ان يسألوا أنفسهم على الدوام، متى نستطيع ان نسمح لولدنا المراهق ان يفعل هذا أو ذاك، وما هي الفرص التي تسمح له بها ليمارس استقلاله ويكسب الخبرات التي تظهر له نضجه وتبرز ذاته، ان أحسن سياسة تتبع مع المراهق هي سياسة احترام رغبته في التحرر والاستقلال دون إهمال رعايته وتوجيهه، كما ستؤدي من جهة أخرى إلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم يساعد المراهق على النمو والنضج والالتزان.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: المراهق والتحصيل الدراسي

إن ظاهرة التأخر الدراسي ظاهرة معقدة تختلط فيها عوامل عديدة منها المتعلقة بالأسرة ومنها ما يتعلق بالمدرسة والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وقد تعود إلى التلميذ نفسه حيث يعاني من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي ينتج عنها التأخر الدراسي خاصة اذا تعلق الأمر بالمراهقين الذين حرما م الاستقرار العائلي والأسري، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، الذي يتبعه فيما بعد التوتر والاضطرابات الذي تدفعه غالباً إلى الانحراف بمختلف أشكاله وهذا ما يحول دون تكيفه المدرسي.

فالتحصيل الدراسي كما عرفه " نعيم الرفاعي" انه بلوغ يهدف إلى مقارنة مستوى الفرد نسه أي مدى ما حققه من نجاح وتقدم في استجاب المعارف المتعلقة بهذه المواد خلال فترة

<sup>1</sup>مصطفى غالب، في سبيل الموسوعة النفسية -التغلب على الخوف- ، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، د.ط.، 1983، صص51-53.

زمنية محددة.<sup>1</sup> ويعرفه عبد الرحمان حامد عبد القادر ان التحصيل هو الاكتساب للمعرفة والمهارة وهذا من ناحيتين:<sup>2</sup>

(أ) **الناحية الأولى:** تتصل بالمواد العلمية تقوم وتدرس بالمدارس على أنواع درجاتها.

(ب) **الناحية الثانية:** تتصل بالنشاطات التي يدرسها الإنسان بجد ومهارة في المدرسة كالفنون وخارج المدرسة كالمهن.

وحسب صلاح الدين علام في سنة 1971 فيفيري أن مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررّة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختيارات التحصيلية<sup>3</sup>، أما "ويستتر" فعرفه بأنه "أداء الطالب لعمل ما من ناحية الكم والكيف" ويرى الباحث انه المعدل التراكمي الذي حصل عليه الطالب في المرحلة الدراسية.<sup>4</sup> وقد عرفه جابلن "بأنه مستوى محدد من الانجاز أو البراعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، دمشق، ط 2، 1969، ص458.

<sup>2</sup>عبد الرحمان حامد عبد القادر، دراسات في علم النفس التعليمي، مكتبة مصر، ط 1، 1957، ص59.

<sup>3</sup>رشاد صالح الدمهوري، التنشئة الاجتماعية وتأخر الدارس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 1999، ص85.

<sup>4</sup>محمد سلامة آدم توفيق حداد، علم نفس الطفل، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، الجزائر، د ط، 1973، ص 218.

<sup>5</sup>بسام آدم، قضية مدرسة وبيت ومجتمع التحصيل الدراسي (على الخط)، 2000، ص01. متاح على

[http://WWW.BALGH.COM/YIUTH/8\\_EOV\\_0351.HTML](http://WWW.BALGH.COM/YIUTH/8_EOV_0351.HTML). (تاريخ الاطلاع: 20/05/2017).

وعليه يعود التحصيل الدراسي مؤشرات التفوق إذا ما ارتبط بمفهوم الدفاعية والقدرة العقلية وتوفير المؤهلات الاجتماعية التي تحقق له الاندماج والتوافق الاجتماعي، وهذا ما تبين لنا بحكم انتقاله أو رسوبه في نهاية الدراسة.

**المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي.**

#### أ-العوامل الذاتية :

العوامل الذاتية وهي التي ترتبط بالشخص الذي يرغب التحصيل، بما يتميز من قدرات عقلية وسمات مزاجية، إلى غير ذلك من العوامل التي أثبتت الدراسات إن لها دور كبير في عملية التحصيل، وذات اثر فعال في الحياة الدراسية للطفل، بالإضافة إلى استعداد المتعلم ودرجات نضج هذه الاستعدادات، ونقصد بالاستعدادات هنا القدرة الكاملة على تعلم ما إذا أعطي له التدريب المناسب.<sup>1</sup>

فالتلميذ الذي يكون له استعداد قوي يكون أسرع وأكثر تحصيلاً من التلميذ الذي لديه استعداد ضعيفاً، وإسناد إلى ذلك لجأت بعض المدارس إلى تقسيم الطلاب إلى فوق حسب نسبة ذكائهم، وتعديل مناهجها بناء على استعداد التلاميذ، فمثلاً تقسيم بعض المدارس الأمريكية لتلاميذ القسم الواحد إلى شعبتين، سريعة التعلم وبطيئة التعلم، وذلك اعتماد على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>محمد عبد الرحمان العيساوي، القياس والتجارب علم التربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص 129.  
<sup>2</sup>رشاد صالح الدمنهوري، المرجع السابق، ص 86.

وبالرغم من أهمية نسبة الذكاء في مساعدته على التحصيل الدراسي فإنها ليست وحدها قادرة على التفوق الدراسي، فهناك العديد من العوامل الذاتية لها أثر في عميلة التحصيل الدراسي من أهمها ما يلي :

### 1-العوامل الجسمية والصحية :

أن من بين العوامل والأسباب التي تعد كحاجز بين التلميذ ومردوده التعليمي في المدرسة هي العوامل الجسمية والعقلية أو النفسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي، والمهم في الأمر أنه يصعب علينا فصل العوامل النفسية أو عزلها عن الحالة الجسمية للمراهق لان صحته الجسدية تؤثر على حالته النفسية والعكس صحيح، بحيث يصعب علينا أحيانا التفريق بين تأثير النفس وتأثير الجسد.<sup>1</sup>

وضعف بنية التلميذ وتدهور صحته دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة بحيث يصبح التلميذ أكثر قابلية للتعب وإلى التعرف للإجابة بأمراض مختلفة بدورها تعطله عن الدراسة، كما أن ضعف البصر وضعف السمع والنطق وإعاقات حركية تؤثر على تحصيله الدراسي بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ، خاصة إذا ما قارن نفسه بزملائه، مما يشعر بالاختلاف والنقص عليهم، وللمدرس هنا دور كبير اتجاه هؤلاء التلاميذ ذوي الإعاقات، فعلى المعلم أن يتيح له فرصة أداء عمل أمام أقرانه بنجاح، أو يجنبه المواقف المحيطة التي تؤدي إلى الفشل وخيبة الأمل، وأن يجنبه المواقف التي تظهر هؤلاء

<sup>1</sup>فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، لبنان، ط 8، 1982، ص 255.

في مواقف أضعف من غيرهم.<sup>1</sup>

والحديث عن الصحة الجسمية يعمل الباحثين على إبراز دور التغذية، لأن التغذية السليمة لها تأثير على الجسم من حيث الأمراض الخطيرة والمعدية وفي هذا العدد يقول نعيم

الرفاعي "الغذاء مصدر من مصادر النشاط الجسدي ثم الفكري".<sup>2</sup>

## 2-العوامل العقلية :

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء، واستعداد الطفل الخاصة وكذلك المزاجية وطرق تفكيره ويعتبر الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي عند التلاميذ فقد وجدت بيوت أن حوالي 10 من حالات التأخر الدراسي التي قام فيها بالبحث فيها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده طاغي لإحداث التأخر.<sup>3</sup> وفي هذا الصدد يقول محمد مصطفى زيدان يقول "ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية العامة نموا مضطربا حتى الى سن الثانية عشر (12)، ثم يتغير قليلا في فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة، ويتوقف ثم تأتي مرحلة النمو العقلية التي يبرز فيها مستوى الذكاء عند سن معين، فيتوقف عند المراهقين العاديين من الناس في حوالي سن السادسة عشر (16)، وعند

<sup>1</sup> يوسف القاضي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المملكة العربية السعودية، د ط، د س، ص 451.

<sup>2</sup> نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة سيبرولوجية التكيف، المطبعة الجديدة، دمشق، ط 3، 1972، ص 154.

<sup>3</sup> حامد عبد السلام زهران، علم النفس التربوي، دار القلم، الكويت، 1982، ص 244.

الأغبياء في حدود سن الرابعة عشر(14)، وعند الأذكىاء في حوالي سن الثامنة عشر(18).<sup>1</sup>

ويرى كلفن أن الذكاء هو "القدرة على التعلم، فكلما زاد مقدار الذكاء ازدادت قدرة الطفل في التعلم في الفترة، والطفل الذكي بلا شك يستطيع ان يتعلم أكثر من الطفل الغبي الذي مستوى ذكائه محدود، فكلما يختلف الأطفال في قدرتهم الجسمية، فهم كذلك يختلفون في قدرتهم على تعلم الأشياء الجديدة وقدرتهم على التركيز والاستفادة من الخبرة السابقة والتكيف مع المواقف الجديدة.<sup>2</sup>

### 3- العوامل النفسية:

يعتبر الأمل النفسي مقوما أساسيا للشخصية الإنسانية، وكما ان الجانب النفسي له تأثير على الصحة الجسمية، وعلى الأدوار وبناء العلاقات الاجتماعية للتلميذ الذي تجسد عن طريق السلوك والفعل الاجتماعي لها تأثير واضح على مستواه التحصيلي، وذلك ان الحالة التي يكون عليها الشخص مثل حالة الاكتئاب والقلق او الخوف تؤثر على مدى تحصيله

<sup>1</sup>برناو فوزالو، نمو الذكاء عند الأطفال، تر: منير العصرة، دار النهضة، مصر، د ط ، 1976، ص335 .  
<sup>2</sup>حسين عبد الحميد وأحمد رشوان، دراسة في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2 ، 1999، ص26.

لذلك قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التفوق مع نفسه ومع غيره، وقد ارجع العلماء اثر الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين:<sup>1</sup>

-التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي، وهذا يصحب الاضطرابات النفسية كحالة القلق التي يعاني منها التلميذ، والتي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز ومتابعة الدرس مما يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي.

- الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف ان ينمو نمو اجتماعيا سليما، فهم الأطفال المدللون الذين يكونون عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي المدرسي، والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي التي تتميز بها العوامل المنزلية والمؤثرة في تحصيل التلميذ.

### (ب) العوائق الناجمة عن الأسرة:

إلى جانب العوامل الذاتية ، هناك عوامل أخرى تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ نذكر منها البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطفل داخل الأسرة حيث تقوم الأسرة بدور المربي والموجه والمرشد لنشاته ، ومن ثم فان أي خطأ في التربية يؤدي إلى التقطع وأخرى

<sup>1</sup>شبيخي رشيد، الصنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي بالبلدية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة البلدية، 2003-2004، ص80.

متسامحة إلى حد التسبب وكلاهما ذات تأثير مغاير للآخر الى جانب تأثير الجو الاقتصادي أو المستوى التعليمي وهي كالتالي:<sup>1</sup>

- **الجو الاجتماعي للأسرة:** تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وهي من المجتمعات الثابتة نسبيا للمجتمعات الأخرى لذا فهي لها تأثير كبير في شخصية الفرد خاصة في السنين الأولى من حياته فالأسرة هي الحاجة الإنسانية الأولى والقالب الاجتماعي الأول التي تنمي شخصية الطفل، وهي التي تعد طفلها ليصير راشدا في المجتمع وتساعده على تشكيل شخصيته بصفة عامة، ان الوظيفة الجوهرية للأسرة هي تطيع وليدها ، إذ أنها تعلم الطفل كيف يسلك لكي يتأقلم ويتكيف مع الأسرة ومع ثقافة المجتمع الأكبر والذي تكون الأسرة جزءا منه، لكن الجو المملوء بالخلافات العائلية والاضطرابات العاطفية يؤدي إلى اضطرابات نفسية للتلميذ، مما يؤثر على إقباله لدروسه، فالمنزل المضطرب الذي تكثر فيه المشاكل بين الأبوين ويسوده عدم التوافق الأسري، فمثل هذا المنزل يتيح في غالب الأحيان عجز في التحصيل الدراسي نتيجة الانطوائية واليأس اللذان تسببهما الشحنات بين الآباء، ومن جهة أخرى فان طموح الآباء الزائد وضغطهم الشديد على أطفالهم من اجل التحصيل الأحسن يتسبب في رد فعل معاكس فيتأخرون دراسيا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>سهير كامل أحمد، أساليب رعاية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، 1999، ص15.  
<sup>2</sup>محمد أيوب اللشحي، مشكلات الأطفال، الدار اللبنانية، بيروت، ط 1، 1994، ص ص16-18.

-المستوى الاقتصادي للأسرة: أكد الباحثون على أهمية العامل الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ حيث بينت عدة دراسات أن تلاميذ الميسورين اجتماعيا واقتصاديا كانت نتائجهم الدراسية عالية، أي أن هناك علاقة بين النتائج الدراسية للتلميذ ودخل الأسرة.<sup>1</sup> وتدل إحصائيات جنوح الأحداث على أن 80% من الجانحين ينتسبون إلى أوساط فقيرة، وإذا كان التأثير يقود إلى الجنوح فالأخرى تسبب التناقض والتعارض المدرسي، ولهذا يعتبر العامل الاقتصادي من العوامل الحساسة التي تحيط بالأسرة، والذي يلقي بضلاله على نتائج أفرادها، والذي يلعب دور كبير ومؤتمر في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، فهذه الأسرة

تعمل على توفير متطلباتهم الضرورية، كالغذاء والألبسة المستلزمات المدرسية، ولا يجب التوقف عند ذلك فيستلزم متابعتهم بعناية وتوفير متطلباتهم اليومية وإلا كان هناك فشل دراسي.<sup>2</sup>

**المستوى الثقافي للوالدين:** يرى افانز بيني AVANZINE ضان العامل الهام الذي يجب ان نعطي له اهتماما هو المستوى الثقافي للوالدين بصفة خاصة وللعائلة بصفة عامة، ويرى ان خبرات التلميذ وثقافته ينموان حسب هذا المستوى فان كان هذا الأخير واسعا لدى الوالدين فان التعليم الذي يتلقاه الطفل في المدرسة يكون مكملا لما يجري في المنزل وبذلك تحصيله غير متوافق مع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين منخفض والعكس صحيح، وعلى هذا

<sup>1</sup> AVANZINE(G) L'ECHEC SCOLAIRE: Edition P.U.F. Paris 1987,P.64.

<sup>2</sup> أندريا لوقان، **التخلف الدراسي**، تر: يمن الأعرس إمام، منشورات عويدات، بيروت، ط3، 1982، ص128.

الأساس يتضح الدور الفعال للوالدين الذين لديهم مستوى تعليمي يستطيعا به تربية الأطفال وتوجيههم ومراقبتهم الدائمة والمستمرة وتحفيزهم على النجاح لدراسي، كمرقبة الآباء لما يدرسه الأبناء ومساعدتهم على حل واجباتهم ووظائفهم المنزلية الصعبة، وتققد المعلمين للبحث عن وضعية في الدراسة، وعن علاقاته مع المعلمين وعن سلوكياته داخل القسم ومع زملاءه في المدرسة وهذا الاهتمام من شأنه ان يقوي التلميذ(الابن) ويعطيه المزيد من الحيوية والنشاط والتركيز في دروسه ومضاعفة جهوده المدرسية ويعطيه أكثر ثقة بنفسه ويؤهله بشكل كبير للاندماج والتوافق الاجتماعي.<sup>1</sup>

**العوائق المرتبطة بالمدرسة:** إن العوامل البيداغوجية (المدرسية) لها تأثير كبير في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ، ويقصد بها مختلف العلاقات التي يكونها التلميذ في المدرسة بالإضافة إلى البرامج التي يدرسها وكيفية انتقاله وتوجيهه في المراحل الأخرى باعتبار المدرسة المكان الثاني الذي يقضي فيه التلميذ معظم وقته، ولذا من البديهي أن تكون أداة لتأثير في سلوكه واكتساب أنماط من الأفعال، ولذلك فإن العوامل المدرسية تساهم في نجاح أو فشل التلميذ كما لا ننسى العلاقة بين الإدارة والتلميذ، وانعدام المساواة بين التلاميذ، وغير ذلك من التجاوزات الإدارية التي لها انعكاساتها السلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وهناك شيء آخر لا يقل أهمية كما يحدث في الإدارة منه ما في قاعات الدراسة وهو مرونة النظام المدرسي أو تصلبه حسب أمور ثانوية، والتي تخص التلميذ حيث نجد نوعين من

<sup>1</sup>شبيخي رشيد، المرجع السابق، ص ص94-95.

التصرفات الشاذة والتسامح في الوقت الذي يجد فيه الصرامة في ضبط كل ما يتعلق بالجانب المدرسي.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: المراهق وعلاقته بالانحراف السلوكي

تتمثل عوامل الانحراف السلوكي للمراهق فيما يلي:

(1)-العوامل الأسرية: تعتبر الأسرة من أهم العوامل البيئية المسببة للإدمان، وهي العامل المشترك الذي يقف عنده كل باحث في طبيعة هذا السلوك الانحرافي من إدمان على المخدرات، السرقة، الاغتصاب الجنسي، عدوان.....الخ من السلوكيات الشاذة، فالأسرة هي التي بمثابة الكيان الاجتماعي للطفل وتدرجه على مواجهة المعايير المتعارف عليها لسلوك الجماعة كما تربيته على التجارب مع المواقف الإنسانية كالحب والخوف والغضب، فغياب دور الأسرة وضياع السلطة الأبوية كثيرا ما يؤدي إلى نتائج سلبية فالانفصال والطلاق منعرج في حياة الطفل مما يعرضهم للإدمان أو الانحرافات المختلفة.<sup>2</sup>

(2)أصدقاء السوء (رفاق السوء): إن الأصدقاء الذين يرتبطون ببعضهم وجدانيا لهم تأثير قوي وخطير على بعضهم

وخاصة إذا كانوا من المنحرفين، والكثير من المراهقين الذين أدمنوا كان وراءهم أصدقاء السوء فمن يجالس المدمنين ويعاشرهم يصبح منهم بالتأكيد خاصة إذا كان ضعيف

<sup>1</sup> عبد العالي حسان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، مصر، د ط، 1994، ص129.

<sup>2</sup> أحمد عزة راجع، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث الإسكندرية، ط09، 1983، ص427.

الشخصية، ويعاني من الحرمان الأسري، فإن الفراغ العاطفي وعدم الاستقرار النفسي غالبا ما يكون سببا في الانحراف السلوكي، وبالتالي يصبح دافعا أقوى للبحث عن هدوء الذات، وذلك بتعاطي المخدرات وهذا يعد نوع من الهروب عن الفراغ النفسي والاجتماعي.<sup>1</sup>

(3)-الصناعة الإعلامية (وسائل الإعلام والاتصال): وهي إحدى العوامل التي تؤدي إلى الإدمان، فقد اهتمت الدول المتقدمة باستغلال وقت الفراغ، لما في ذلك من أهمية وخطورة في نفس الوقت إذ أن مواضيع الأفلام السينمائية تدعو إلى الجنون وغيره من المجالات الإعلامية والجرائد الصفراء ومواقع الانترنت التي تبث صور مخلة من الحياء وتبادل الأغاني المصورة والمشاهد المخلة (فيديو كليب) عن طريق الهاتف النقال بين المراهقين والشباب، لا سيما بعد ابتكار خدمات تقنية حديثة "كالبلوتوث" هذا يدفعهم إلى التعرف إلى عالم الجنس، كما أن هناك أفلام في السينما تتناول قصص حياة مدمن أو تاجر مخدرات يعرف بهذا النوع فيكون الشباب عرضة للتأثير بأبطالهم.

و بما أنها وسائل ترفيهية محببة كثيرا لدى المراهقين، فهي تجذب انتباههم وتستحوذ على تفكيرهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، فعاليات الملتقى التكويني حول الوقاية من المخدرات في الوسط المدرسي بمساهمة وزارة التربية، الجزائر، مارس 2004، ص70.  
<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص20.

(4)- **العوامل الاقتصادية** : كل ما كان دخل الفرد مرتفعا، كلما لجا الى إدمان الأصناف الجديدة من الهيروين، أما إذا كان دخله منخفضا لجا إلى الكحول والخمور وحتى استنشاق الغراء(اللصقة).

(5)- **العوامل الحضارية والاجتماعية**: تختلف مظاهر الحضارة بين بلد إلى آخر فمثلا نجد بعض الدول تسمح ببيع مقدار محدد من المواد المدمنة (الحشيش) كهولندا، مما يسمح بزيادة عدد المدمنين على عكس الدول الإسلامية التي لا تسمح بها.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: المراهق والهاتف النقال

#### المطلب الأول: مجالات اهتمام المراهق

تعتبر اهتمامات المراهق وتطوراته الذهنية وتمثلات الاجتماعية مصدرا أساسيا للتعرف على التكوين النفسي والاجتماعي لشخصية، وتتضمن اهتمامات الرغبة في تحقيق الاستقلالية الذاتية، إضافة إلى الصور والحوادث التي تعد استمرار طبيعي لحياة المراهق اليومية ويصعب الوقوف على هذه الاهتمامات من الملاحظة الخارجية، لذا يسعى علماء النفس الاجتماعي لاستخدام أساليب غير مباشرة للكشف عن هذه الظواهر ومعرفة سياقها وإدارة وظائفها ، العمر تسبح فيها الروح بحرية في ملكة الخيال في محاولة البحث عن الصورة المثالية والكاذبة أحيانا، وفيها ينفر المراهق من العالم ومن نفسه في كثير من الحالات.

<sup>1</sup>طلعت إبراهيم لطفي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1993، ص139.

ومن اهتمامات المراهق معرفة ممارسات وتجارب مختلفة لتبني أفكار ومعلومات جديدة التي من شأنها تحقيق رغبات، كما أن هذه الاهتمامات تختلف من مراهق إلى آخر لأنها ناتجة عن فروق ثقافية وتعليمية وحتى اقتصادية التي تؤثر بدورها على معنويات المراهق، إضافة إلى عوامل اجتماعية وطبيعية وهذه الاهتمامات تعكس تطورات حاملة في النمو الجسمي والحاجات النفسية، وهناك الكثير من البحوث والدراسات تناولت اهتمامات المراهق واتجاهات وتوصلت إلى أن هناك العديد من الخصائص التي يتشابه فيها المراهقين في نظرتهم للحياة لاعتبارهم في نفس الفئة العمرية<sup>1</sup>، فجد المراهق يميل إلى اكتشاف البيئة والى المخاطرة ولهذا فهو يهوى الرحلات العسكرية والمعسكرات أو التنظيمات الاجتماعية والرياضية المختلفة وتزداد قدرته على التخيل وذلك فهو يهوى الفنون الجميلة والقراءات التي تشبع خياله، كما يهتم بمعرفة المعلومات عن الجنس الآخر ويميل إلى اشتراك مع الجنس الآخر في أوجه النشاط الأخرى ، بالإضافة إلى اهتمامه بالقراءة وخاصة المجالات المصورة والصحف اليومية والقصص المثيرة والخيالية وهذا بهدف الحصول على معلومات للإجابة على الأسئلة والشكوك التي تراوده، ويميل إلى الاستماع إلى برامج الإذاعة واستمتاع ببرامج التلفزيون، وهناك اختلاف في سلوكيات هؤلاء المراهقين التي تجسد اهتمامهم وحضوراتهم في مختلف المجالات وتلعب هذه الاهتمامات دورا أساسيا في إشباع حاجات المراهق لذا يكون من الضروري معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية له.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1981، ص144.

<sup>2</sup>محمد سيد فهمي، المرجع السابق، ص97.

وبالإضافة إلى ما سبق هناك اهتمامات أخرى للمراهق تنصب على الرغبة في التجديد والتغيير والاستقلال وكشفت بعض الدراسات أن هذه المرحلة تشمل على عدة مجالات يهتم بها المراهق وهي كالآتي:<sup>1</sup>

أ- **الاهتمام بالتغيير:** كون أن هذه الفئة أي المراهقين أكثر فئات المجتمع نشاطا وتغيرا إذ تتميز هذه الفترة بعدم الثبات، حيث انه يفضلون الأنشطة المتغيرة والأساليب والطرق الجديدة والمتنوعة لتجنب الروتين والملل والفراغ.

ب- **الاهتمام بالتجديد:** تهتم هذه الفئة بكل ما هو جديد ومستحدث والانبهار بوسائل تكنولوجيا حديثة ومسايرة التطورات الحاصلة في عالم التقنية التكنولوجية ونشير في هذا العدد إلى الهاتف النقال الذي أصبح من مظاهر الحياة الاجتماعية الذي يتطلع إلى مكانة وخبرات تقوي شعوره بالنجاح لذلك إن الفشل يؤثر على تطلعاته فتتعدم عنده الثقة في بالنفس.

ج- **الرغبة بالانفراد:** تتميز بحب المراهقين للانطواء والانفراد بذواتهم للحصول على الحرية الشخصية وقدرتهم على امتلاك وسائل تكنولوجية خاصة كالهاتف النقال الذي أتاح له هذه الميزة وشعوره بأنه ليس بحاجة إلى المراهقين.

<sup>1</sup> محمد علي محمد، المرجع السابق، ص144.

د- الاهتمام بإقامة علاقات خارج نطاق الأسرة: يلجأ المراهق الى البحث عن جو آخر غير الأسرة وذلك لتوسيع نطاق علاقاته وتعزيز مكانته وإثبات وجود شخصيته كفرد ناضج، حيث سهل له الهاتف هذه المهمة وساعده كثيرا.

هـ- الاهتمام بإقامة علاقات أسرية جديدة: يحاول المراهقون بناء وإقامة علاقات متبينة مع الأسرة ليكون موضع ثقة وذلك للتخلص من روابط الطفولة حيث أن نضجه يقر له صورة جديدة كما كان عليه سابقا.

و- الاهتمام بالبيئة: وكما ذكرنا سابقا حيث تكون له الرغبة في محاولة اكتشاف أماكن جديدة غير معروفة لديه بغرض مساعدته في اكتمال نموه الشخصي وإثبات وجوده في المجتمع.

### المطلب الثاني: علاقة المراهق بالهاتف النقال

تمثل الحياة الاجتماعية مجموعة عوامل موضوعية تتجر عنها سلسلة توافق الشخصية وتعتبر الوسائل الاتصالية الحديثة وعلى رأسها الهاتف النقال حلقة من هذه السلسلة بحيث أصبح من البنود الأساسية من ميزانية الفرد فقد تولد اهتمام لدى التلميذ الثانوي المراهق بهذه الوسيلة التكنولوجية المسموعة والمرئية، فلقد ساعده على التأقلم مع مقتضيات العصر ويجعله يكشف ويعبر عن شخصيته لتكون له مكانه في الوسط الاجتماعي وبين أقرانه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مامين كاف: لا بد أن لديك هاتفا نقالا، تر: الهادر العموري المجلة الصحافية العالمية العدد 1117، 22 أوت 2006، مؤثر [WWW.HMCHRAK.COM/ALMUTAMER](http://WWW.HMCHRAK.COM/ALMUTAMER) 2017/04/25 . على الساعة 10:15

ولان المراهقة نقطة تحول ومرحلة نمائية في حياة المراهق، فاستهلاك المراهق له يعبر عن تمتعه بقدر كبير من الجرأة ومصدر لتحقيق وتوسيع شبكة اتصالاته، فقد استطاع الهاتف النقال أن يسيطر على عقول المراهقين ويوضح الدكتور ملك الرشيد أستاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت " أن انتشار ظاهرة الهاتف النقال ترجع إلى عدة أساليب " منها التطور التكنولوجي السريع في مجال الاتصال المرئي والمسموع عبر الأقمار الصناعية، والأمم الثاني يرجع إلى حب المراهقين إلى امتلاك أحدث ما تصل إليه التكنولوجيا وذلك رغبة في التميز والحصول على التقبل من الآخرين والتحرر من القيود، فالمراهق في هذه المرحلة في حاجة ماسة إلى أن يشعر باستقلاليته وتميزه عن الآخرين لأنه أصبح يمقت الشعبية حتى لأفراد أسرته دون أن ننسى تعطشه الشديد للمثالية وبحته المستمر عن نماذج على التقمص فلقد ساعده الهاتف النقال على تحقيق هذا فأصبح يحرص على التجديد المستمر في شكله بغض النظر عن أسعاره لأنه سيساعده على مواكبة متطلبات العصر، ويعبر عن شخصيته لتكون له مكانة في الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

فعلى قول احد الخبراء إن أقوى الشرائح العمرية التي تستخدم الهواتف النقالة بصورة متزايدة تنحصر بين 13 و14 سنة المنتمية بذلك إلى مرحلة المراهقة ويقول في هذا الصدد

"توم ماكفيل" أستاذ دراسات في الإعلام والدراسات جامعة ميسوري" لقد تحول الهاتف المحمول من أداة خدمانية إلى ضرورة يستحيل الاستغناء عنها أما بالنسبة للمراهقين فقد

أصبح الهاتف الخليوي جزء لا يتجزأ من شخصيته وهوايتهم حتى أنهم يشعرون من دونه كما لو أنهم عراة أو منبوذين أو منعزلين.<sup>1</sup>

ولقد أصبح الهاتف النقال في الجزائر يعرف انتشارا واسعا وهذا راجع الى انخفاض أسعاره التي أصبحت في متناول الجميع وقد زاد إقبال المراهقين الجزائريين على استعماله خاصة نتج عنه تبادل الرسائل القصيرة SMS والمقاطع المصورة بالفيديو كليب واستخدامها كنغمة صوتية لرنات الهاتف النقال حيث تعتبر هذه الأخيرة من أكثر اهتماماتهم، والتقاط الصور... الخ.

لقد ساهم الهاتف النقال في غرس هوايات جديدة وتفسير اهتمامات المراهق وأصبح يدرك أن عدم حيازته له يمكن أن يجعل المجتمع ينظر إليه بأنه غي سوي ويعتبر ان مغادرة المنزل دون الهاتف النقال كأنه خارج دون محفظة او مفاتيح فلم يعد محل اهتمام نظرا لقيمتة الجمالية والمتعة ولكن لأنه يمنح له مجال للتعبير عن ذاته وحرية الشخصية واستقلاليتة فأصبح الهاتف النقال على تعبير "أمين كان" نافذة لعالم أحلام وتعتبر العلاقات العاطفية إحدى اهتمامات المراهق ويرى "هوبنر" أن بناء العلاقات العاطفية من أهم القضايا النفسية الاجتماعية التي يتعامل معها المراهق خلال مرحلة المراهقة فقد استطاع الهاتف النقال أن يسيطر على عقول المراهقين ويوسع شبكة اتصالاتهم، فمع انتشار ظاهرة اقتناء المراهقين الهواتف النقالة عند كلا الجنسين، مما سهل عليهم بناء هذه العلاقات العاطفية فقد أصبح

<sup>1</sup>مامين كاف، المرجع السابق، 460.

المراهقون يتحدثون عن أوضاعهم ويعبرون عن شخصيتهم وتزويد المراهق بالفرص المناسبة لاستطلاع وفهم الآخرين، ويسعى المراهق إلى تحقيق التوافق مع غيره فيرى فيه الوسيلة التي توفر له علاقات رغبة لإشباع حاجاته مما يجعله يكتسب سلوكيات جديدة يتخذها كأساس لعلاقاته الاجتماعية وخصوصا العاطفية ولكن استعمال المراهقين للهواتف النقالة في العلاقات العاطفية أدى إلى وجود آثار لا تقل خطورة عن فوائده، رغم انه نعمة حقيقية ونقطة حضارية وضعت بين أيدينا، لكنه يشكل سلاح ذو حدين خاصة في حالة استعماله لأغراض كالعلاقات العاطفية فهو يحل مشكلات عديدة ويخلق أخرى جديدة، داخل الأسرة وبين أفراد المجتمع، لذا يجب أن تكون هناك رقابة خفية تبدأ في المقام الأول من طرف الأسرة ثم المؤسسات التربوية لكن هذا يبقى أصعب لتحقيق وفي مقام آخر أكد بعض علماء الاجتماع بأنه يجب حماية المراهقين من استعمال الهواتف النقالة بربق اجتماعي لما لها من تأثيرات مدمرة للكيان الاجتماعي خاصة مع انتشار تقنية المكالمات المجانية التي أصبحت تؤثر على المراهقين فهم يحتاجون إلى رقابة من الأهل والجهات المختصة فهناك بعض العلماء الاجتماعيين تتابهم مخاوف من أن المراهقين يشغلون أوقات فراغهم في المكالمات الهاتفية عن العلاقات العاطفية بحيث لا يتاح لهم الوقت الكافي لقدر من العزلة العقلية الهامة ، لفهم المراهق لذاته وحل مشكلاته لتنمية مهارات إبداعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2004، ص 459.

## المطلب الثالث: المراهق في ظل العلاقات العاطفية

ان الحاجة لتبادل العاطفة والحب والمودة هي من الحاجات الأساسية للذكر والأنثى ،ولا تستقيم الحالة النفسية للإنسان الا عندما تلبى كل حاجته الأساسية وعلى رأسها الحاجة العاطفية ،وتعتبر الرغبة الجنسية هي أيضا شيء ضروري من ضروريات الإنسان لحد من إشباعها بالوسائل المشروعة حتى تتحقق حالة التوازن النفسي عند الإنسان ،خصوصا في مرحلة المراهقة هذه المرحلة جد حرجة حيث يؤكد العلم الحديث على انها منعطف خطير في حياة الإنسان وهي التي تؤثر على مدار سلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي.<sup>1</sup> وتختلف هذه المرحلة من فرد لأخر حسب البنية الجغرافية والسلالة وباختلاف الأنماط الحضرية التي يتربى في وسطها وتختلف من المجتمع الملتزم الذي يفرض كثيرا من القيود والأغلال على نشاط المراهقة ،عنها في المجتمع الذي ينتج للمراهق فرص العمل والنشاط وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة وتعتبر المرأة في هذه الفترة الصديق الحميم للمراهق والعكس صحيح ،حيث يبدأ المراهق في محاولة التعرف إلى الجنس الآخر والتودد إليه وبشتهي محبتهم والاختلاط بهم ،ولكنه متردد ومضطرب خجول ،يقر بخوف الخطيئة ،لا يدري كيف يسلك او يتصرف في حضرة الجنس الآخر ،وهو دائما الصراع النفسي بين الرغبة من ناحية والرغبة من ناحية أخرى ،خصوصا وهو في مجتمع يتضمن ثقافات في غالبها قيما ومعايير تكبح هذه الرغبات والتعبير عنها لا يتحقق إلا بالزواج ،حيث تصبح القيم الاجتماعية تمارس

<sup>1</sup>نوري الحافظ، المراهق دراسة بسلوكولوجيا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1981، ص22.

عليه ضغط، فهذا الطابع الإلزامي له وقعه الخاص على المراهق مما يدفع به إلى التعبير عن ذاته بكل تلقائية متحدية بذلك بعض المعايير الاجتماعية التي أقرها المجتمع، واللجوء إلى الحلول السرية، أو ما تسمى العلاقات العاطفية بعيد عن العرف والتقاليد وتحدياً لقوانين المجتمع لإشباع النفسية.<sup>1</sup>

والتي قد لا تتماشى ومقومات المجتمع ومعاييره الأخلاقية الأصلية، كما ان تفتح شبابنا على ما تهب به ريح الغرب جعله يطلع على وضعية المراهقين الغربيين والتي تختلف تماماً عن وضعيتنا العربية، ويعود ذلك إلى ان الآباء الغربيين يمنحون لأبنائهم ثقة أكثر رغم الإباحية المطلقة وانعدام نحن ما نسميه نحن بالأخلاق، وهذا مرجعه إلى ان الطفل الغربي يحيا طفولته بأكثر ثقة في النفس وروح الاستقلال خاصة تميزه، مما يجعله قادراً على فرض احترامه واحترام ميوله ورغباته وآراءه واختياراته بدون عقد أو مركبات نقص بينما يظل الطفل العربي في تبعية تامة للآباء لأنهم يرون فيهم تواصلاً لهم وامتداد طفلاً يقبل ولا يرفض إلا ما يقبلون وما يرفضون، وعندما يكون مراهقاً تتواصل الحالة أكثر وتجدر الإشارة هنا إلى ان علاقة الطفل ومن ثم المراهق مع أبيه وأمه على السواء لا بد أن تكون ذات عمق عاطفي وشخصي، بمعنى أن يكون والديه مصدر جيد وكافي للعاطفة والحب، بحيث يشعر المراهق بالأمن والحماية والمودة مع أبويه.<sup>2</sup> إذ ان أهم ما يحتاجه الطفل التربية السليمة والرعاية الصحيحة والصحة الجنسية، والإشباع العاطفي من طرف الأسرة، وهذه النقطة في غاية

<sup>1</sup> عبد الرحمان عيساوي، النمو النفسي ومشكلات الطفولة، المرجع السابق، ص 59.

<sup>2</sup> جون جازل، الطفولة الجانحة، تر: أنطوان عبده، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، د ط، د س، ص 12.

الأهمية لموضوع العلاقات العاطفية، لأن هذه العلاقات غالباً ما تكون في جو العلاقات الزوجية المضطربة ما بين الأبوين، أو أن يكون الأب أو الأم فاقدي دورهما أو مكانتهما من حياة المراهق أو وفاة أحدهما، فكل هذا يترك في شخصيته نقصاً، وعندما يعوض المراهق دور الأب أو إلام المفقود بإقامة، علاقات عاطفية مع الجنس الآخر من أجل تعويض ما ينقصه، وهذا ما يدفع بالكثير من المراهقين والمراهقات بالوقوع في العلاقات العاطفية بسبب خلل في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن تماسك الأسرة وتلقيها مبادئ الأخلاق والمعاملة لأبنائها كفيل بتنشئة سليمة، إلى جانب نقص وربما غياب التربية الجنسية لكلا الجنسين وعدم الإشباع العاطفي من طرف الوالدين قد يدفع إلى إقامة علاقات عاطفية غير متسعة تتجاوز حدودها .

وبناء على ما تم ذكره لا بد من إشباع الجانب العاطفي والرغبة الجنسية بوسائل تبعد الإنسان عن حالة الصراع مع ضميره وقيمه ودينه، فحتى يبتعد الإنسان عن الشعور بالذنب لا بد إن يتحرى السبل السليمة الشرعية لإتباع عاطفته ورغباته الجنسية دون صراع مع القيم الاجتماعية وتحديدها، هذا الأمر هام لتحقيق حالة (النفس المطمئنة والمستقرة ) التوازن والاستقرار التقني للمراهق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جون جازل، المرجع السابق، ص13.

**المطلب الرابع: التأثيرات الايجابية والسلبية للهاتف النقال عند المراهقين**\*الآثار الايجابية للهاتف النقال:<sup>1</sup>

1- السرعة في إجراء عملية لاتصال، فجميع التلاميذ وأفراد الأسرة يستخدمون الهاتف النقال للتواصل مع الآخرين.

2- تأكيد التواصل بين التلاميذ وبعضهم البعض والتواصل مع إدارة المؤسسة ومع هيئة التدريس.

3- استفسار عن بعض المشكلات التعليمية ومعرفة نتائج الامتحانات.

4- تأكيد التواصل بين الأسرة والأبناء والقدرة على متابعتهم وهم خارج نطاق المنزل لاسيما الفتيات وقدرة الأسرة على ممارسة الضبط الاجتماعي على المراهق.

5- تسهيل التواصل بين الأولياء والأساتذة للاستفسار عن أبنائهم.

6- تبادل المعلومات والتعارف بين التلاميذ خصوصا بين الهواتف الموصولة بشبكة الانترنت

<sup>1</sup>شتاح فتيحة، المرجع السابق، ص37.

\*الآثار السلبية للهاتف النقال:<sup>1</sup>

- يسهل الهاتف النقال المحادثات بين المراهقين ن الجنسين دون علم الأسرة وفي أوقات متأخرة من الليل بعد خلود الآباء إلى النوم، وغياب الأشقاء، لاسيما الكبار من الذكور، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي بسبب السهر.
- المساعدة على انتشار الكذب بين المراقين وإفشاء أسرار الأسرة الى الآخرين مما أدى إلى حدوث الكثير من التوترات الأسرية تؤثر بدورها على نفسية المراهق.
- زيادة درجة الاغتراب الاجتماعي لدى المراهق وانعزاله عن سياقه الاجتماعي العام باكتفائه على الذات والتوحد مع جهازه النقال .
- اختزال العلاقات الاجتماعية للمراهق إلى اقل عدد محدود من الأصدقاء لاسيما الحبين والتواصل معهم على مدار الساعة في إطار العلاقات العاطفية بين الجنسين.
- الابتعاد على المحيطين من الأصدقاء والزملاء وحتى أفراد الأسرة، الأمر الذي أدى بالضرورة إلى ضعف الحوارات الشخصية، والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه خصوصا بين المراهق وأسرته وفقدان المعنى الاجتماعي للجلسات الاجتماعية حتى داخل الأسرة، ومن ثم فقدان المؤسسة الاجتماعية.

<sup>1</sup>مامين كاف، المرجع السابق، ص 38.

- شيوع أنماط من الانحرافات والسلوكيات الشاذة التي تخرج عن قواعد الذوق العام، والياقة الاجتماعية، كالانحراف السلوكي، واللجوء إلى نشر الأخبار الكاذبة وتداولها فيما بينهم وتلويث سمعة الآخرين من الزملاء والأساتذة.

-انشغال غالبية التلاميذ داخل قاعات الدراسة بالهاتف النقال أثناء التدريس والانعزال عن الأستاذ.

- إرسال الرسائل واستقبالها وتبادل المزاح والنكت فيما بينهم، الأمر الذي أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- أدى استخدام الهاتف النقال إلى انحلال الأخلاق لدى المراهقين الذين تربطهم علاقات عاطفية مع الجنس الآخر نتيجة التحدث في أوقات متأخرة من الليل مما يؤدي بهم إلى الحديث عن المواضيع الإباحية

- المساعدة على تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات بين التلاميذ مع ابتكار وسائل جديدة في تناقل المعلومات واستقبال الإجابات على أسئلة الامتحانات دون علم الآخرين.

.- التشويش وإزعاج الزملاء أثناء التدريس بسبب رنات الهواتف النقالة

### خلاصة الفصل:

كل وسيلة من وسائل الاتصال لها تأثيراتها على الأفراد سواء على الفرد بصفة خاصة او المجتمع بصفة عامة، وقد تكون هذه التأثيرات ايجابية أو سلبية، ويرجع ذلك إلى حسن او سوء الاستخدام ومن بين هذه الوسائل الهاتف النقال هذه الوسيلة لعبت دورا كبيرا في إحداث حركية وديناميكية للمجتمع في عالم الاتصال بصفة عامة وعلى المراهقين بصفة خاصة باعتبارها مرحلة مهمة وخطيرة في حياة الفرد نتيجة لصعوبة المرحلة نفسها مما قد ينعكس على علاقاته الاجتماعية العاطفية والأسرية وحتى على مستوى التحصيل الدراسي له.

## تمهيد

- 1- التعريف بمؤسسة التربص.
- 2- الهيكل التنظيمي للمؤسسة.
- 3- عرض الاستثمارة وتحليلها:
  - \*بناء وتحليل الجداول المتعلقة بالمبحوث
  - \*بناء وتحليل الجداول المتعلقة بالهاتف النقال والعلاقات الاجتماعية العاطفية.
  - \*بناء وتحليل بيانات الجداول المتعلقة بالهاتف النقال وتفكك العلاقة بين المراهق وأسرته.
  - \*بناء وتحليل بيانات الجداول المتعلقة بتأثير الهاتف النقال على التحصيل الدراسي.
- 4- النتائج العامة للدراسة.
- 5- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.
- 6- الاقتراحات والتوصيات.

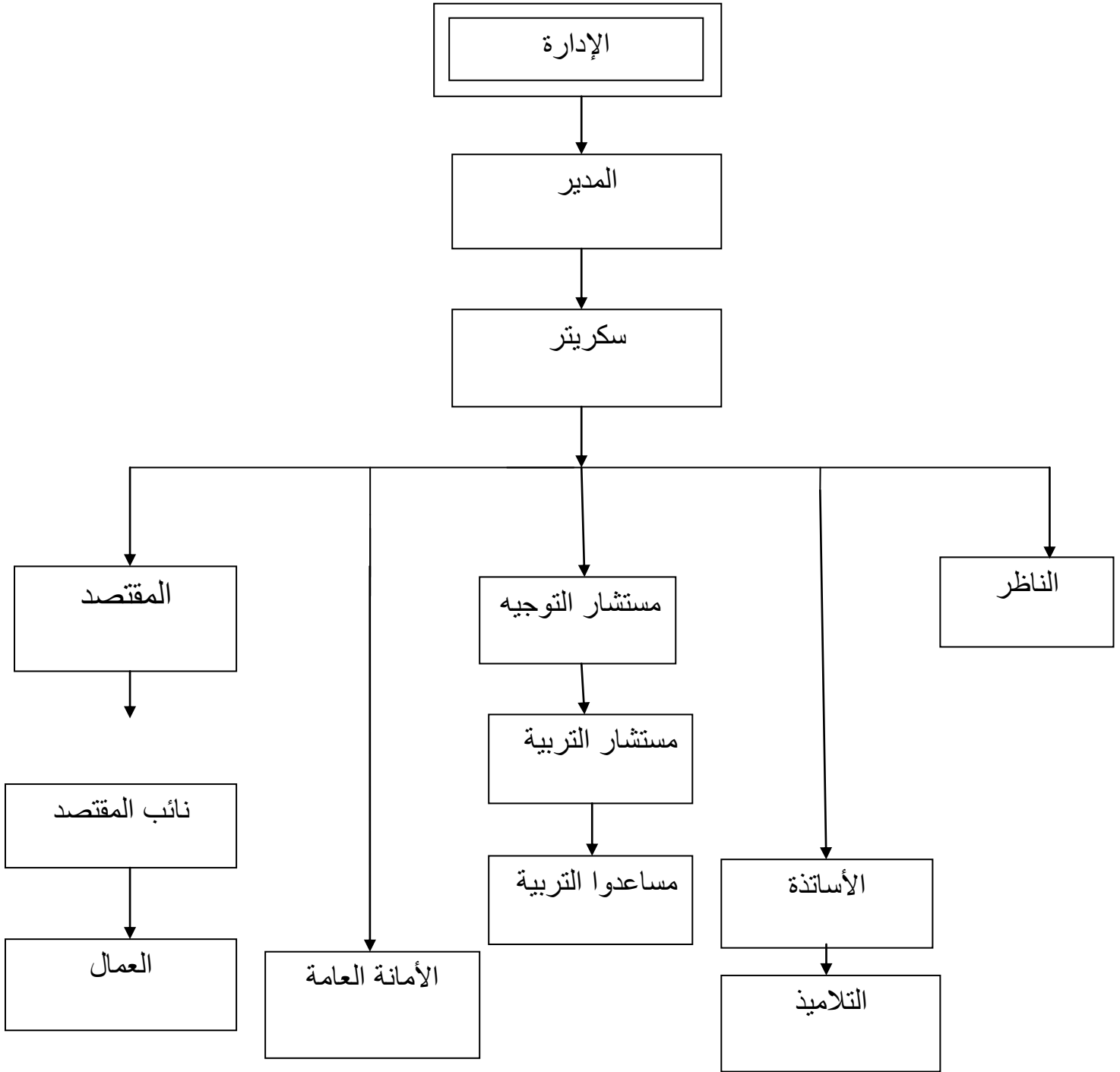
**تمهيد:** يعتبر الجانب التطبيقي من البحوث والدراسات العلمية كجزء مكمل للجانب النظري وتجسيد للجانب المنهجي، فلقد قمنا بدراسة تربصية لمدة شهر في ثانوية أحمد بن بلة بمنطقة واد رهيو، وذلك للتأكد من مدى تأثير الهاتف النقال على المراهق وعلاقته بتحصيله الدراسي.

### 1- التعريف بثانوية أحمد بن بلة:

تقع ثانوية أحمد بن بلة بمنطقة واد رهيو ولاية غليزان، أنشأت الثانوية سنة 2006 وافتتحت سنة 2008 وتقدر مساحتها حوالي 10150 م<sup>2</sup>، تحتوي هذه المؤسسة على 1 حجرة دراسية و04 مخابر وملعب ومكتبة وساحتين ومرقدين، و 10 مكاتب إدارية كما تحتوي على 5945 وثيقة، وتحتوي الثانوية على ست شعب منها العلوم الطبيعية، علوم التسيير والاقتصاد، وتقني رياضي، آداب وفلسفة، لغات أجنبية.

حيث يبلغ عدد الأساتذة 52 أستاذ وأستاذة، و 792 تلميذ (للسنوات الثلاثة أولى ثانوي والسنة الثاني والسنة الثالثة ثانوي). منهم 443 إناث و349 ذكور، بينما الإداريين فبلغ عددها 35، أما عن نظام المؤسسة فيعتمد النظام الداخلي والنصف داخلي والخارجي.

## 2- الهيكل التنظيمي للمؤسسة:



الشكل 01: الهيكل التنظيمي للثانوية.

## 3- عرض الاستمارة وتحليلها:

## المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن.

مج		إناث		ذكور		الجنس السن
		ك	%	ك	%	
16	13	15.55	7	17	6	16-14
10	56	75.50	34	63	22	19-17
15	11	9	34	20	7	20 سنة فما فوق
%100	80		45		35	مج
			%100		% 100	

\*نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة الذكور التي تتراوح أعمارهم ما بين 17 إلى 19 سنة هي أعلى نسبة وذلك بـ 63% ثم يليها نسبة فما فوق والمقدرة بـ 20% ثم نسبة 14 إلى 16 سنة والمقدرة بـ 17%. أما بالنسبة للإناث فأعلى نسبة كانت للذين يتراوح أعمارهم ما بين 17 إلى 19 سنة بنسبة 75.50% بالنسبة للإناث اللواتي يتراوح أعمارهم ما بين 14 إلى 16 سنة ثم نسبة 9% بالنسبة للواتي أعمارهن 20 سنة فما فوق إن نسبة السن من 17 إلى 19 سنة تفوق نسبة السن 14 إلى 16 ونسبة السن 20 سنة فما فوق عند الذكور والإناث راجع لأن الفترة المحددة من 17 إلى 19 سنة تبرز فيها المراهقة وتغيراتها ويبدأ اهتمامه في التطور واكتساب مهارات جديدة. أما الفترة المحددة من 14 إلى 16 سنة فلم يكتمل فيها النضج والتغيرات، أما الفترة من 20 سنة فما فوق فيصبح المراهق قريب الاكتمال والنضج وكذا العقلي والجنسي خاصة وأن النمو العقلي في فترة المراهقة يكون بطيء مقارنة بالفترة من سنة 20 فما فوق.

جدول 02: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بالجنس.

## 1- الأب:

مج		إناث		ذكور		الجنس / المستوى التعليمي	
						ك	%
16.25	13	15.55	7	17.14	6	أمي	الأب
38.75	31	40	18	37.16	13	ابتدائي	
12.5	10	13.13	6	11.42	4	متوسط	
18.75	15	20	9	17.14	6	ثانوي	
13.75	11	11.12	5	17.14	6	جامعي	
%100	80	100	45	100	35	مج	

## 2- الأم:

مج		إناث		ذكور		الجنس / المستوى التعليمي	
						ك	%
20	16	22.24	10	17.16	6	أمي	الأم
32.5	26	33.33	15	31.45	11	ابتدائي	
12.5	10	15.55	7	8.45	3	متوسط	
38.75	13	17.77	8	24.28	5	ثانوي	
18.75	15	11.11	5	28.57	10	جامعي	
%100	80	100	45	%100	35	مج	

\*نلاحظ من خلال نسبة الذكور أن أكثرهم من ذوي المستوى الابتدائي حيث قدرت النسبة بـ37.16% أما النسبة للذين أبائهم من ذوي المستوى الأمي والثانوي والجامعي قدرت بـ17.14% ثم تليها نسبة المستوى المتوسط والتي قدرت بـ11.42%.

أما بالنسبة للأمهات الذكور فكانت أعلى نسبة من ذوي المستوى الابتدائي بحيث قدرت بـ31.42%.

أما بالنسبة للمستوى الأمي فقدرت النسبة بـ17.16% وكانت أعلى نسبة في المستوى الجامعي بنسبة 28.57% ثم يليها المستوى الثانوي بـ24.28% وفي الأخير المستوى المتوسط بـ8.57%. أما بالنسبة للإناث فكانت أكثر من اللواتي أبائهن من ذوي المستوى الابتدائي بنسبة 40% ثم يليها المستوى الثانوي بـ20% والمستوى الأمي بـ15.55% وفي الأخير المستوى الجامعي بـ11.12%. أما بالنسبة للأمهات الإناث فكانت أعلى نسبة من ذوي المستوى الابتدائي بـ33.33% ثم تليها نسبة المستوى الأمي بـ22.24% والمستوى الثانوي بـ17.77% ثم المستوى المتوسط بـ15.55% وفي الأخير نسبة المستوى الجامعي بـ11.11%.

إن المستوى الابتدائي كان أعلى المستويات المذكورة والإناث، حيث قدر عند الذكور نسبة 37.16% وعدد الإناث بنسبة 33.33%.

بيانات خاصة بالهاتف النقال والعلاقات العاطفية للمراهق في الطور الثانوي:

**جدول 03:** يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الهاتف النقال وعلاقته بالجنس.

مج		إناث		ذكور		الجنس امتلاك الهاتف النقال
%	ك	%	ك	%	ك	
80	64	75.55	34	85.72	30	نعم
20	16	24.45	11	14.28	5	لا
%100	80	%100	45	%100	35	مج

\*من الملاحظ بأن نسبة المراهقين الذكور الذين يملكون الهاتف النقال قدرت بـ 85.72% تفوق نسبة المراهقين ذكور الذين لا يملكون الهاتف النقال والمقدرة بـ 14.28%.

أما الإناث فأعلى نسبة لامتلاك الهاتف النقال قدرت بـ 75.55% والتي تفوق نسبة للذين لا يملكون الهاتف النقال والتي قدرت بـ 24.45% والسبب في ذلك أن المراهق يحاول توسيع نطاق علاقاته وتعزيز مكانته واثبات وجوده كفرد ناضج وذلك من خلال اقتناؤه للهاتف النقال فامتلاكه يشعره بالتميز والحصول على التقبل من الآخرين والتحرر من القيود.

أما المراهقون الذين لا يملكون الهاتف النقال سبب راجع إلى اختلاف الاهتمامات بين المراهقين.

**جدول 04:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الهاتف النقال.

%	ك	نوع الهاتف
65	15	ذكي
35	8	عادي
%100	23	المجموع

\*نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المراهقين الذين يمتلكون هاتف نقال ذكي قدرت بـ65% أما الذين يملكون هاتف عادي قدرت بنسبة 35%، وعليه نستنتج أن نسبة كبيرة من المراهقين يمتلكون هاتف ذكي مقارنة بالهاتف العادي، وهذا راجع إلى رغبة المراهقين في التباهي وسط الجماعات وزملائهم، وكذلك متابعة كل ما هو جديد في العالم التكنولوجي والزيادة في توسيع شبكاتهم الاتصالية من أجل استخدامه في الفايسبوك، التويتر، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعية ولأغراض مختلفة.

**جدول 05:** يوضح الشبكة التي يشترك فيها المراهقون.

نوع الشبكة	ك	%
MOBILIS	5	7.81
NEDJMA	11	17.18
DJEZZY	48	75.01
مج	64	%100

\*انطلاقاً من نتائج تظهر لنا أن الشبكة التي تعرف أكبر عدد من المشتركين في مجتمع بحثنا هي DJEZZY بنسبة 75.01% ثم تليها شبكة NEDJMA بـ17.18% أما شبكة MOBILIS فتأخذ نسبة 7.81%.

وهذا يعتبر أمر منطقي لأن عدد مشتركى DJEZZY المرتفع مرتبط بتاريخ ظهورها في السوق الجزائرية ومكالماتها المجانية ثم يليها NEDJMA و MOBILIS .

كما أننا نلاحظ أيضاً نسبة المراهقين الذين يختارون الشبكة على أساس المكالمات المجانية والخدمات المتعددة راجع إلى إمكانية وسهولة الاتصال مع الغير ورغبة المراهق في توسيع شبكة علاقاته الاجتماعية خاصة العاطفية وفي هذه الفترة يتميز المراهق في تقليد الأصدقاء والجماعة بشكل عام.

**جدول 06:** يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجود جماعة الرفقاء.

وجود جماعة الرفقاء	ك	%
نعم	61	95
لا	03	05
مج	64	%100

\*نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين ينتمون إلى جماعة أصدقاء أو زملاء قدرت نسبتهم بـ61% أما نسبة الذين لا ينتمون إلى جماعة أصدقاء أو زملاء قدرت بـ03%. نستنتج أن المراهقين في هذه الفترة يكون في مرحلة النمو هذا ما يستدعي جماعة ينتمي إليها رغبة في التعرف على الآخرين والتحرر من القيود.

**جدول 07:** يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع جماعة حسب نوع جماعة الرفاق التي ينتمي إليها المراهق.

نوع جماعة الرفاق	ك	%
المدرسة	38	62
الشارع	11	18
الجيران	03	05
أخرى	09	15
مج	61	%100

\*نلاحظ أن نسبة المراهقين الذين ينتمون إلى جماعة أصدقاء وزملاء كانت أعلى نسبة في المدرسة و قدرت بـ62% ثم تليها الشارع بنسبة 18% ثم أخرى بنسبة 15%، وفي الأخير نسبة الجيران المقدر بـ05% فالمرهق في مرحلة تستدعي وجود جماعة ينتمي إليها ففي المدرسة يجد جماعة كبيرة لذلك ينتمي إليها وهذا راجع لرغبته بتقليد الأصدقاء أو الجماعة في المدرسة، فالشارع يعد كذلك نقطة تحول للمراهق كونه يتمتع بقدرة كبيرة في الجرأة من خلال توسيع شبكة اتصالاته كما أن المراهق اعتمد على عدة وسائل مختلفة لتكوين صداقة وتعارف خاصة عبر الانترنت.

**الجدول 08:** توزيع أفراد العينة حسب مدى تأثير جماعة الرفاق في اختيار الأشخاص الذين يتصل بهم.

هل تؤثر جماعة الرفاق	ك	%
نعم	46	75.40
لا	15	24.59
مج	61	%100

\*نلاحظ من خلال المعطيات إن المراهقين الذين تؤثر فيهم جماعة الرفاق قدرت نسبتهم بـ 46% أما المراهقين الذين لا تؤثر فيهم جماعة الرفاق فقدت بـ 15%.

يتضح لنا أن المراهق في هذه المرحلة يتأثر بجماعة الرفاق حبا للإطلاع على المعارف وتحرير الثقة بنفسه والتباهي بين الأصدقاء ورغبة في تأكيد ذاته.

**جدول 09:** يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة التأثير.

درجة التأثير	ك	%
درجة كبيرة	11	24
درجة متوسطة	18	39
درجة نوعا ما	12	26
درجة ضعيفة	05	11
مج	46	%100

\*نلاحظ أن أعلى نسبة كانت عند المراهقين الذين أجابوا أن جماعة الرفاق تؤثر بدرجة متوسطة بنسبة 39% ثم تليها الذين أجابوا بنوعا ما بنسبة 26% ثم بدرجة كبيرة بنسبة 24% وفي الأخير درجة ضعيفة المقدره بـ 11% وعليه فإن المراهق بانتمائه لجماعة الأصدقاء أو الزملاء سيسعى لتكوين علاقات اجتماعية لتوسيع شبكة علاقاته وكذا لتكوين بعض العواطف الشخصية التي تأخذه إلى عالم جديد خارج البيئة المترية والمتمثل في المدرسة والشارع... الخ.

أما الفئة التي لا تتأثر بجماعة الرفاق فهذا راجع في رغبة المراهق في تأكيد ذاته بالاعتماد على نفسه والقيام بأعمال تلفت الانتباه.

**جدول 10:** توزيع أفراد العينة حسب القضايا التي يستعمل بها الهاتف النقال وعلاقته بالجنس.

الجنس أهم القضايا	ذكور		إناث		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
عائلية	3	10	5	15	08	13
عاطفية	17	57	19	56	36	56
عامة	10	33	10	29	20	31
مج	30	100	34	100	64	100

\*من الواضح أن المراهقين الذين يستعملون الهاتف النقال في القضايا العاطفية هي أعلى نسبة حيث قدرت عند الذكور بـ 57% ثم يليها الإناث بنسبة 56% أما القضايا العامة فقدرت نسبتها بـ 33% عن الذكور و 29% عند الإناث أما القضايا العائلية فقدرت عند الإناث بـ 15% والذكور بـ 10%.

ومن خلال هذا التحليل نستنتج أن المراهقون يهتمون بالقضايا العاطفية بنسبة كبيرة عند الذكور والإناث كون هذه المرحلة تشتمل نواحي كثيرة جسمية وعقلية وروحية وأخلاقية وفكرية ويكثر التنافس والصراع والعتاد واثبات الذات مع الكبار ثم يميلون إلى القضايا العامة بنسبة متقاربة مع الذكور والإناث وهذا راجع إلى أن مرحلة المراهقة تتميز باهتمامات المراهق وتصوراتة الذهنية وتمثيالاته الاجتماعية.

**جدول 11:** يمثل أفراد العينة حسب اتصالات المراهق بشكل مستمر وعلاقتها بالجنس.

بمن يتصل	زملاء الدراسة		العائلة		الجنس الآخر		مج
	ك	%	ك	%	ك	%	
ذكر	3	23	3	30	24	58.53	30
أنثى	10	77	7	70	17	41.47	34
مج	13	100	10	100	41	100	64

\*نلاحظ من خلال الجدول أن المراهقين الذين يتصلون بشكل مستمر مع الجنس الآخر يمثلون أعلى نسبة عند الذكور والمقدرة بـ 58.53% ثم تليها الإناث بـ 47.47% أما نسبة المراهقين الذين يتصلون بزملاء الدراسة قدرت عند الإناث أعلى نسبة بـ 77.00% ثم تليها نسبة الذكور بنسبة 23.07%. وفي الأخير نسبة المراهقين الذين يتصلون بالعائلة والمقدرة أعلى نسبة عند الإناث بـ 70% ثم تليها نسبة الذكور بـ 30%.

إن المراهقين في هذه المرحلة وبالأخص الذكور يميلون إلى إقامة علاقات مع الجنس الآخر عبر الهاتف النقال وذلك لتعزيز مكانتهم واثبات وجودهم وتوسيع نطاق علاقاتهم ونلاحظ أن الإناث هم الأكثر استخداماً للهاتف النقال في الاتصال بزملاء الدراسة، وهذا راجع إلى المدرسة كونها عالم مليء بالأصدقاء والزملاء كما أن اهتمامات المراهق تختلف من مراهق إلى آخر لأنها ناتجة من فروق ثقافية وتعليمية وحتى اقتصادية والتي لها تأثير على معنويات المراهق.

**جدول 12:** توزيع أفراد العينة حسب وجود العلاقات العاطفية قبل امتلاك الهاتف النقال.

وجود علاقات عاطفية قبل امتلاك الهاتف النقال	ك	%
نعم	46	72
لا	18	28
مج	64	100

\*نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العلاقات الاجتماعية العاطفية مع الجنس الآخر قبل امتلاك الهاتف النقال قدرت بـ46% ثم تليها نسبة 18% الذين أجابوا بعدم وجود علاقات عاطفية قبل امتلاك الهاتف النقال.

**جدول 13:** يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجود العلاقات العاطفية بعد امتلاك الهاتف النقال

علاقات عاطفية بعد امتلاك الهاتف النقال	ك	%
تطورت	32	70
بقيت كما هي	13	28
تراجعت	01	02
مج	46	100

\*نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العلاقات الاجتماعية العاطفية مع الجنس الآخر قبل امتلاك الهاتف النقال قدرت بسببتها بـ46% وتوزعت وكانت أعلى نسبة عند الذين أجابوا بتطورات العلاقة العاطفية بعد امتلاك الهاتف النقال بـ70% ثم تليها نسبة 28% التي صرحت ببقاء العلاقات العاطفية بعد امتلاك الهاتف النقال تراجعت.

بيانات خاصة بالهاتف النقال وتفكك العلاقة بين المراهق وأسرتة:

**جدول 14:** توزيع أفراد العينة حسب إجراء المراهق للمكالمات العاطفية بحضور أفراد عائلته.

مج		إناث		ذكور		الجنس	
						هل تجري المكالمات بحضور أفراد العائلة	هل
%	ك	%	ك	%	ك		
22.22	8	22.23	4	22.23	4	نعم	
77.78	28	77.77	14	77.77	14	لا	
100	36	100	18	100	18	مج	

\*من الملاحظ أن نسبة المراهقين الذين لا يجرون مكالماتهم العاطفية بحضور أفراد عائلاتهم كانت أعلى بنسبة وقدرت بـ 77.77% عند الذكور والإناث، أما بالنسبة للمراهقين الذين يجرون مكالماتهم الهاتفية العاطفية بحضور أفراد عائلاتهم قدرت بـ 22.23% عند الذكور والإناث.

نستنتج أن المراهقين الذين لا يجرون مكالماتهم العاطفية بحضور أفراد عائلتهم تخوفا من ردة فعلهم كونهم أكثر حساسية ورقة شديدة في المشاعر وسرعة الإحساس ولأنه لم يعد في نظره الطفل الذي يباح له بالتكلم كما أن من خصائص المراهقة الانفراد بالذات والانطواء للحصول على الحرية الشخصية وقدرتهم على امتلاك وسائل تكنولوجية خاصة بالهاتف النقال وشعورهم بأنهم ليسوا بحاجة للآخرين.

**جدول 15:** توزيع أفراد العينة حسب تعرض المراهق للمشاكل الأسرية جراء استخدام الهاتف النقال في العلاقات العاطفية وعلاقته بالجنس.

مشاكل الأسرية جراء		نادرا		دائما		أحيانا		مج	
ع.ع		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس									
ذكر		1	48.1	4	80	1	25	18	50
		3	4						
أنثى		1	51.8	1	20	3	75	18	50
		4	5						
مج		2	100	5	100	4	100	36	100
		7							

\*نلاحظ من خلال الجدول أن المراهقين الذين تعرضوا للمشاكل الأسرية جراء استخدام الهاتف النقال في العلاقات العاطفية كانت أعلى نسبة للذين أجابوا بدائما عند الذكور بـ 80% ثم تليها الإناث بنسبة 20%، أما الذين أجابوا بأحيانا فكانت أعلى نسبة عند الإناث والمقدرة بـ 75% ثم تليها نسبة الذكور والمقدرة بـ 25% وفي الأخير نسبة الذين أجابوا بنادرا كانت أعلى نسبة عند الإناث أسرية من جراء استخدامهم الهاتف النقال في العلاقات العاطفية أكبر نسبة وهذا راجع للرقابة من الأهل كون المراهقين يشغلون أوقات فراغهم في المكالمات الهاتفية العاطفية، بحيث لا يتاح لهم الوقت الكافي لقدر من العزلة التي تحدث عند الإناث أولا.

**جدول 16:** توزيع أفراد العينة حسب تأثير الهاتف النقال على سلوك المراهقين.

هل هناك تأثير على سلوك الأفراد	ك	%
نعم	59	73.75
لا	21	26.25
مج	80	100

\*من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بنعم بلغت 73.75% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع الذين أجابوا بلا والتي قدرت بـ26.25% .

**جدول 17:** يوضح توزيع المبحوثين على حسب نوع التأثير.

نوع التأثير	ك	%
ايجابي	07	11.87
سلبي	24	40.68
ايجابي سلبي	28	47.45
مج	59	100

\*من الملاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بوجود تأثير ايجابي للهاتف النقال على سلوك المراهقين قدرت بـ11.87% وهي أقل نسبة ثم تليها نسبة الذين أجابوا بأن له تأثير سلبي بـ40.68%، وفي الأخير بنسبة الذين أجابوا بأن له تأثير ايجابي وسلبي وهي أعلى نسبة و قدرت بـ47.45%.

نستنتج أن معظم المراهقين يرون بأن للهاتف النقال تأثير ايجابي وسلبي غير أن التأثير السلبي هو الأكثر، فهو كغيره من وسائل الاتصال ذو حدين ورغم هذا فمعظم المراهقين يملكون هذا الجهاز لأنه يتماشى مع عصره فمن خصائص المراهقة الشغف والانبهار بكل جديد فالخطأ لا يعود لامتلاك الوسيلة وإنما في كيفية استعمالها.

**جدول 18:** توزيع أفراد العينة حسب الرقابة الأسرية أثناء استعمال المراهق للهاتف النقال.

الرقابة الأسرية	ك	%
نعم	30	46.88
لا	34	53.12
مج	64	100

\*نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المراهقين الذين تكون عليهم الرقابة من الأولياء قدرت بـ46.88% وهي نسبة منخفضة مقارنة مع نسبة المراهقين الذين أجابوا بلا والتي بلغت نسبتهم 53.12%، إن نسبة المراهقين الذين لا يخضعون لمراقبة الأولياء مرتفعة نوعا ما على نسبة الذين أجابوا بنعم وهذا راجع لعدم اهتمام الأولياء وكذلك إعطاء الحرية لأبنائهم واعتبارهم في نظرهم في السن يكون المراهق مسئول على نفسه حيث يتشوق للان يجد نفسه في عالم آخر خارج البيئة المنزلية يتمتع بالحرية والاستقلال والتحرر، الذي يساهم بدوره إلى رفع أي رقابة أو تدخل من طرف الأولياء مما يدفعه إلى التخلي عن هذه المسؤولية وهناك أولياء يرون أن من الضروري مراقبة الأبناء باعتبارهم في سن يتطلب الاهتمام والعناية.

**جدول 19:** توزيع أفراد العينة حسب التعرض المراهق لعقوبة من طرف الأسرة بسبب الاستخدام السيئ للهاتف النقال.

التعرض للعقوبة	ك	%
نعم	18	28.12
لا	46	71.88
مج	64	100

\*نرى أن نسبة المراهقين الذين أجابوا بلا قدرت بـ28.12% وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة مع نسبة المراهقين الذين أجابوا بنعم والتي بلغت بدورها 71.88%.

## جدول 20: توزيع أفراد العينة حسب نوع العقوبة.

نوع العقوبة	التوبيخ بالكلام		حرمانك مما ترغب		التوجيه		الضرر ب		نزع الهاتف		أخرى حدد		مج	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ب	5	9	5.5	0	16.6	0	/	/	27.7	0	/	/	10	1
	0		5	1	7	3			8	5			0	8

\*من الملاحظ أن نسبة المراهقين الذين تعرضوا لعقوبة من طرف الأولياء نتيجة الاستخدام السيئ للهاتف النقال عن طريق التوبيخ بالكلام 50% وتليها نسبة الذين يتم نزع الهاتف النقال منهم بـ 27.78% ثم نسبة المراهقين الذين يتم توبيخهم بـ 16.67% وهي نسبة مرتفعة نوعا ما. وفي الأخير نسبة المراهقين الذين يتم حرمانهم مما يرغبون بـ 5.55% وهي أقل نسبة.

نستنتج من هذه المعطيات أن هناك رقابة غير كافية من طرف الأولياء مما أدى إلى التهاون في فرض العقوبة في الوقت الذي يجب فيه حماية المراهق من الاستعمال السيئ للهاتف النقال لما له من تأثيرات مدمرة للكيان الاجتماعي، فمعظم المراهقين يشغلون أوقات فراغهم في المكالمات الهاتفية بحيث لا يتاح لهم الوقت الكافي لقدر من العزلة العقلية الهامة لفهم المراهق وحل المشكلات لتنمية المهارات الإبداعية لنفسه.

## جدول 21: توزيع أفراد العينة حسب انعكاس اهتمام الأسرة بمراقبة المراهق على سلوكه.

انعكاسات اهتمام الأسرة	ك	%
نعم	32	40
لا	48	60
مج	80	100

\*إن نسبة المراهقين الذين يرون بأن هناك انعكاس على سلوكياتهم نتيجة اهتمام الأسرة بمراقبة سلوكياتهم بلغت 40% وهي نسبة منخفضة نوعا ما مقارنة مع نسبة الذين أجابوا بعدم وجود انعكاسه بـ60%.

**جدول 22:** يوضح نوع هذا الانعكاس على سلوك المراهق.

نوع الانعكاس	ك	%
ايجابي	13	40.63
سلبي	19	59.77
مج	32	100

\*الملاحظ من خلال بيانات هذا الجدول أن نسبة المراهقين الذين أجابوا بأن هناك انعكاس سلبي والتي قدرت بـ59.77% أكثر من نسبة الذين أجابوا بأن هناك انعكاس ايجابي على سلوكياتهم بـ40.63% إن المراهق يسعى دائما إلى الحرية والاستقلال وأي اهتمام من طرف الأسرة في نظره يجعله يشعر بأنه مازال ذلك الطفل الذي لا يتاح له بالكلام وإنه شيء سلبي مما يدفعه إلى القيام بأعمال تلفت الانتباه من أجل إثبات شخصيته كفرد ناضج ورفض السلطة الأسرية ولكن هناك من يرى أن هذا الاهتمام في صالحه من أجل توجيهه ومساعدته في حل مشاكله وهذا يعود إلى طبيعة الاهتمام الأسري.

**جدول 23:** توزيع أفراد العينة حسب اللقاءات التي تتم داخل الأسرة.

لقاءات تتم داخل الأسرة	ك	%
نعم	47	58.75
لا	33	41.25
مج	100	100

\*إن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم بـ58.75% وهي نسبة مرتفعة نوعا ما مقارنة مع نسبة الذين أجابوا بعدم وجود لقاءات داخل الأسرة والتي قدرت بـ41.25%.

**جدول 24:** يوضح هذا الجدول نوع اللقاءات التي تتم داخل الأسرة.

نوع اللقاءات	علمية		اجتماعية		عائلية دينية		أخرى		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	8	47.2	27	57.44	07	14.9	5	10.64	47	100

\*من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اللقاءات العلمية بنسبة 47.2% أما المواضيع العائلية والدينية فقدرت نسبتها بـ 14.9% وأخيرا مواضيع أخرى كالرياضة والسياسة بنسبة 10.64%.

إن من خصائص المراهقة حب الاطلاع على المعارف والإقبال على اهتمامات كثيرة وإبداء آرائهم فهذه اللقاءات فرصة أساسية للمراهق من أجل تكوين خلفية ثقافية عامة يهدف مساعدته في اكتمال نموه الشخصي واثبات وجوده في المجتمع كفرد فعال وتختلف نسبة هذه اللقاءات داخل الأسرة حسب المستوى التعليمي للأولياء وكذا رغبة المراهق وميوله لما يناقش في هذه اللقاءات.

**بيانات خاصة بالهاتف النقال وتأثيره على التحصيل الدراسي للمراهق.**

**جدول 25:** توزيع أفراد العينة حسب وضعية الهاتف النقال.

وضعية الهاتف النقال	ك	%
مفتوح	49	76.57
مغلق	15	23.43
مج	64	100

\*نلاحظ أن نسبة المراهقين الذين يتركون هواتفهم النقالة مفتوحة 76.57% والذين يغلقون هواتفهم النقالة بلغت نسبتهم 23.43% وهي نسبة منخفضة مقارنة مع النسبة الأولى.

**جدول 26:** يوضح هذا الجدول كيفية الرد على المكالمات الهاتفية بالنسبة للمراهقين الذين يتركون هواتفهم النقالة مفتوحة.

كيفية الرد على المكالمة	ك	%
رد خفية	22	44.99
تطلب الإذن للخروج	19	38.77
لا ترد	08	16.33
مج	49	100

\*لقد توزعت نسبة الذين يتركون هواتفهم النقالة مفتوحة من خلال ما يلي:

بالنسبة للذين يردون خفية 44.99% وهي أعلى نسبة وتليها الذين يطلبون الإذن بالخروج بنسبة 38.77% وهي نسبة مرتفعة نوعا ما وأخيرا نسبة الذين لا يردون بأقل نسبة 16.33%.

من خلال هذا الجدول إن معظم المراهقون يفضلون ترك هواتفهم النقالة مفتوحة نظرا لكثرة الاتصالات خصوصا من طرف الجنس الآخر ورغبتهم في توسيع شبكة اتصالاتهم وهذا يجعل المراهق ينشغل بالهاتف النقال والرد على المكالمات وإهمال التركيز مع الأستاذ مما قد يؤثر على نسبة تحصيله الدراسي وهناك نسبة تغلق الهاتف أو تفضل عدم الرد لعدم إزعاج الزملاء برنات الهاتف النقال والحرص على عدم وجود شيء يشغلهم عن الدراسة وبالأخص الإناث.

**جدول 27:** توزيع أفراد العينة حسب مدى الانزعاج من رنات الهاتف النقال.

الانزعاج من رنات الهاتف	ك	%
نعم	80	50
لا	40	50
مج	80	100

\*يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن هناك تساوي في النسبة من حيث قدرت نسبة المراهقين الذين أجابوا بنعم 50% أما نسبة الذين أجابوا بلا بلغت كذلك 50%.

وفي الجدول الموالي يستوضح توزيع المبحوثين على حسب الجنس.

جدول 28: توزيع أفراد العينة حسب مدى الانزعاج ورنات الهاتف وعلاقته بالجنس.

الانزعاج من رنات الهاتف النقال		ذكر		أنثى		مج	
نعم	لا	ك	%	ك	%	ك	%
12	23	28	62.22	40	50	40	50
34.28	65.71	17	37.78	40	50	80	100
35		45	100				

\*من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم 50% موزعة على الجنسين أكبر نسبة للإناث بـ 62.22% وتليها نسبة الذكور بـ 34.28% أما نسبة الذين أجابوا بلا قدرت كذلك بـ 50% موزعة على الذكور والإناث 37.78% وهي أقل نسبة إذا ما قورنت بنسبة الذكور الذين أجابوا بلا.

هناك تساوي كبير من حيث نسبة الانزعاج وعدم الانزعاج لدى المراهقين من رنات الهاتف النقال إننا نلاحظ أن نسبة الإناث الذين أجابوا بنعم أكثر من نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم فهذا راجع إلى أن الإناث أكثر ميلا للدراسة والهدوء مقارنة مع الذكور، وكذلك نسبة الذكور الذين لا يقرعون أكثر من نسبة الإناث اللواتي لا يقرعون، فهي في نظرتهم فرصة للتوقف عن الدرس خاصة إذا كانت مضحكة، ولكن هناك من يراها أنها مضيعة للوقت وتشتت انتباههم مما قد يفقد القدرة على التركيز وبالتالي التأثير على نسبة التحصيل الدراسي.

**جدول 29:** توزيع أفراد العينة حسب فترات التعرض إلى المشاكل وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مشاكل مع الجنس						
نعم	19	79.17	19	70.59	31	75.61
لا	01	4.16	02	11.77	03	07.32
أحيانا	4	16.67	03	17.64	07	17.07
المجموع	24	100	17	100	41	100

\*إن الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين تعرضوا لمشاكل مع الجنس الآخر قدرت بـ 75.61% وهي نسبة مرتفعة جدا موزعة على نسبة الذكور 79.17% ونسبة الإناث 70.59% وهي نسبة متقاربة نوعا ما.

أما نسبة الذين أجابوا بلا 7.32% وهي نسبة منخفضة جدا توزعت على الذكور بنسبة 4.16% وعلى الإناث بنسبة 11.77% وهي نسبة مرتفعة نوعا ما على نسبة الذكور. وأخيرا نسبة الذين أجابوا بأحيانا بلغت 17.07% وهي نسبة متوسطة نوعا ما تم توزيعها على كل من الذكور والإناث بنسبة 17.64%، ونلاحظ أن نسبة الذكور والإناث متقاربة إلى حد ما.

وعليه يتضح أن أغلبية المراهقين عرضة للوقوع في المشاكل مع الجنس الآخر نتيجة لعلاقتهم العاطفية غير السوية وغير الناضجة وعدم وجد من يوجههم ويرشدهم في حل هذه المشاكل لأن معظم هذه العلاقات مبنية في السر وعدم علم الأسر بها.

**جدول 30:** توزيع أفراد العينة حسب تأثير المشاكل التي يتعرض لها المراهق على تركيزه الدراسي وعلاقته بالجنس الآخر.

مج		أنثى		ذكر		الجنس مشاكل مع الجنس الآخر وتأثيرها على تحصيله
ك	%	ك	%	ك	%	
26	63.41	10	58.82	16	66.66	نعم
15	36.59	07	41.17	08	33.33	لا
41	100	17	100	24	100	مج

\*من الملاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن المشاكل مع الجنس الآخر قد تؤثر على تركيزهم الدراسي بلغت 63.41% موزعة على الذكور بنسبة 66.66% والإناث بنسبة 58.82% حيث أن نسبة الذكور والإناث مرتفعة ومتقاربة نوعاً ما أما نسبة الذين أجابوا بلا قدرت بـ 63.59% وهي نسبة منخفضة جداً إذا ما قورنت بنسبة الذين أجابوا بنعم حيث توزعت هذه النسبة بدورها على كل من الذكور بنسبة 33.33% ونسبة الإناث 41.17%.

وعليه نستخلص من هذه النتائج أن مشاكل الجنس الآخر قد تؤثر على تركيز المراهق في الدراسة مما قد ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي نتيجة الفشل في تكوين علاقة عاطفية بناءة مما قد يفقد المراهق توازنه أو رغبته نحو الدراسة، ولكن هناك بعض المراهقين يحاولون تخطي أي مشكلة تقف عائق أمام الدراسة باعتبارها من الأولويات خاصة بالنسبة للإناث.

**جدول 31:** توزيع أفراد العينة على حسب الفترات التي يفضلها المراهق للحديث بالهاتف النقال علاقته بالجنس.

الجنس	الذكر		الأنثى		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفتريات						
صباحا	03	10	03	8.83	06	9.38
مساء	07	23.33	06	17.65	13	20.31
ليلا	20	66.67	25	73.52	45	70.31
مج	30	100	34	100	64	100

\* من الملاحظ أن نسبة الذكور الذين يفضلون الحديث ليلا قدرت بـ 66.67% وهي أعلى نسبة وتليها نسبة الذين أجابوا مساء بـ 23.33% وآخر نسبة الذين أجابوا صباحا بـ 10% وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة بما سبق.

أما بالنسبة للإناث الذي أجابوا ليلا تقدر بـ 73.52% وهي نسبة مرتفعة جدا ثم نسبة الذين أجابوا مساء بنسبة متوسطة قدرت بـ 17.65% وآخر نسبة للذين أجابوا صباحا بـ 8.83% وهي نسبة منخفضة جدا.

نستنتج أن نسبة المراهقين سواء ذكور أو إناث يفضلون الحديث ليلا والسهر مع الجنس الآخر لعدم إزعاج ومراقبة من طرف الأسرة خاصة الإناث مما قد يؤدي إلى مواضيع إباحية تؤثر على سلوك المراهق ونسبة تحصيله الدراسي نتيجة السهر ليلا وعدم القدرة على التركيز، أما بالنسبة للحديث صباحا كانت نسبة منخفضة لدوامهم الدراسي أما مساء فكانت النسبة متوسطة نوعا ما وهذا راجع لانتهاؤ وقت الدراسة.

**جدول 32:** توزيع أفراد العينة حسب ارتباط الهاتف النقال بشبكة الانترنت وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		مج	
	ك	%	ك	%	ك	%
ارتباط هاتف نقال بشبكة الانترنت						
نعم	08	22.86	06	13.33	14	17.5
لا	27	77.14	39	86.67	66	82.5
مج	35	100	45	100	80	100

\*من الملاحظ أن نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم قدرت بـ 22.86% وتليها نسبة مرتفعة جدا للذكور الذين أجابوا بلا قدرت بـ 77.14% أما نسبة الإناث الذين أجابوا بنعم بلغت 13.33% وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة مع نسبة الإناث الذين أجابوا بلا والتي قدرت بـ 86.67% وعليه نستخلص أن معظم المراهقين الذين يملكون هواتف غير موصولة بشبكة الانترنت مما قد يتيح لهم الاستفادة من خدمات هذه الشبكة في المجال العلمي نتيجة الأسعار المرتفعة والمستوى المعيشي المتوسط المهم عند المراهق أن يملك هاتف يمكنه من الاتصال وتوسيع شبكة علاقاته الاجتماعية خاصة العاطفية منها بغض النظر عن نوع الهاتف وما يميزه.

#### 4 - مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

\*إن الفرضية الأولى القائلة: "يؤدي الهاتف النقال إلى توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية خاصة العلاقات العاطفية". قد تحققت هذه الفرضية من خلال الجدول 10 بحيث أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال في العلاقات العاطفية وكانت نسبة هذا المتغير بـ 56 من كلا الجنسين، إذ تطورت هذه العلاقات واتسعت خاصة بعد امتلاك المراهق للهاتف النقال.

\*تقول الفرضية الثانية: "تؤدي العلاقات العاطفية عبر الهاتف النقال إلى تفكيك العلاقة بين المراهق وأسرته". قد تحققت هذه الفرضية من خلال الجداول (14- 15- 21) وتحليلاتها فمن خلال الجدول 15 نجد أن أغلبية المبحوثين يتعرضون لمشاكل أسرية جراء استخدامهم للهاتف النقال في العلاقات العاطفية بحيث كانت نسبة هذا المتغير بـ 48, 14% ذكور و 51, 85% إناث وذلك أن المراهق ينعزل عن أسرته من خلال ملازمته للهاتف النقال

وانشغاله في تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، إضافة إلى المشاكل التي يواجهها مع أفراد أسرته من جراء هذه العلاقات والتي تكون في غالب الأحيان السبب الرئيسي لهذه المشاكل وبالتالي يكون هناك تفكك في العلاقة الأسرية.

\*أما الفرضية الثالثة القائلة "يؤثر الهاتف النقال على نسبة التحصيل الدراسي للمراهق". قد تحققت هذه الفرضية من خلال الجداول وتحليلاتها، حيث نجد أن أغلبية المراهقين تتأثر نتائجهم الدراسية بسبب وقوعهم في المشاكل مع الجنس الآخر بحيث نسبة هذا المتغير 36،41% إضافة إلى أن المراهق يفضل الحديث في الهاتف النقال مع الجنس الآخر ليلاً لعدم وجود رقابة من طرف الأولياء، فكل هذه المتغيرات تساهم بشكل كبير في تدني المستوى الدراسي للمراهق وبعدها عدم تحصيل دراسي، فالتحصيل الدراسي له علاقة كبيرة بهذه التكنولوجيا المتطورة التي يؤدي استخدامها بشكل سلبي إلى الانحراف وانهايار المستويات.

**5- النتائج العامة للدراسة:** من خلال دراستنا لهذه الدراسة التي تتناول موضوع جد مهم في المجتمعات بمختلف المجالات، وهو تأثير الهاتف النقال على العلاقات الاجتماعية العاطفية للمراهق، وقد جسدنا هذه الدراسة على ثانوية أحمد بن بلة بمنطقة واد رهيو-ولاية غليزان- ومن خلال ذلك توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ إن أغلبية المراهقون يملكون هاتف النقال وهذا راجع إلى ان المراهق يحاول توسيع نطاق علاقاته و معارفه ومواكبة كل جديد.
- ✓ أغلبية المراهقين يمتلكون هاتف ذكي مقارنة بالهاتف العادي، وهذا راجع إلى رغبة المراهقين في مواكبة كل جديد و التباهي وسط الجماعة وزملائهم في المدرسة.
- ✓ المراهقين الذين يختارون الشبكة على أساس المكالمات المجانية والخدمات المتعددة راجع إلى إمكانية وسهولة الاتصال مع الغير ورغبة المراهق في توسيع شبكة علاقاته الاجتماعية من خلال الفايسبوك والتويتر.. والبقاء على كل جديد يخص ما يحب من هوايات وأخبار في مختلف المجالات.

- ✓ إن المراهق في هذه الفترة يكون في مرحلة النمو هذا ما يستدعي جماعة ينتمي إليها رغبة في التعرف على الآخرين والتحرر من القيود التي كان مقيدا بها في المنزل من طرف الآباء أو في المدرسة من طرف الأستاذ.
- ✓ إن اندماج المراهق مع أصدقاء من جهات مختلفة ومجتمعات متنوعة في الشارع يعد كذلك نقطة تحول كونه يتمتع بقدرة كبيرة في الجرأة من خلال توسيع شبكة اتصالاته كما أن المراهق اعتمد على عدة وسائل مختلفة لتكوين صداقة وتعارف خاصة عبر الانترنت.
- ✓ إن المراهقون يهتمون بالقضايا العاطفية بنسبة كبيرة من طرف كلا الجنسين كون هذه المرحلة تشتمل نواحي كثيرة جسمية وعقلية وروحية وأخلاقية وفكرية ويكثر التنافس والصراع والعتاد واثبات الذات مع الكبار ثم يميلون إلى القضايا العامة وهذا راجع إلى أن مرحلة المراهقة تتميز باهتمامات المراهق وتصوراتة الذهنية وتمثيالاته الاجتماعية.
- ✓ إن هناك رقابة غير كافية من طرف الأولياء مما أدى إلى التهاون في فرض العقوبة في الوقت الذي يجب فيه حماية المراهق من الاستخدام السيئ للهاتف النقال لما له من تأثيرات سلبية على المحيط الاجتماعي.
- ✓ إن أغلبية المراهقين عرضة للوقوع في المشاكل مع الجنس الآخر نتيجة لعلاقتهم العاطفية غير السوية وغير المعلن عنها وكذلك صغر السن عامل آخر في هذه المشاكل.
- ✓ إن المشاكل التي يتعرض إليها المراهق نتيجة استعمالاته السيئة للهاتف النقال ينتج عنها تحصيل دراسي فاشل وبالتالي كره للدراسة ومن ثم الانحراف نحو الشارع وهذا ما يلاحظ في مجتمعاتنا خاصة في الآونة الأخيرة.
- ✓ إن ملازمة المراهق للهاتف النقال في أوقات متأخرة من الليل يؤثر بشكل سلبي إلى أبعد الحدود على المراهق في مشواره الدراسي وفي علاقته بأسرته من خلال انعزاله المستمر عنها وفقدان الاحترام بين أفراد الأسرة، حيث يساهم بشكل غير مباشر في التفكك الأسري.

## 6- الاقتراحات والتوصيات:

بعد الدراسة الميدانية التي قمنا داخل مجتمع بحث مكون من تلاميذ الطور الثانوي، المتكون من الشاب المراهق الصاعد لبناء المستقبل لذلك تعتبر أحسن وأفضل مرحلة لمرافقة الأبوين لأبنائهم بصفة دائمة لتجنب وقوعهم في السلبيات، وبعد إسقاط الدراسة اتضح ان هناك سوء استخدام للهاتف النقال من طرف فئة المراهقين وبذلك فهي تؤثر على علاقاته بأسرته وتحصيله الدراسي ، لذلك فضلنا اقتراح بعض التوصيات للعمل بها مستقبلا لعلها تكون سببا في تجاوز مختلف المشاكل الأسرية والدراسية وكانت كالتالي:

- توعية أفراد المجتمعات بشكل عام والمراهقين بشكل خاص بالسلبيات والايجابيات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي تظهر على مختلف المستويات والتحبيب في الاستخدام الايجابي لها والانتفاع بها.
- نشر التوعية بين فئة المراهقين في المدارس حول مشكلة سوء استخدام الهاتف النقال وسبل الاستفادة منه على نحو ايجابي في الدراسة والبحث العلمي وذلك من خلال الندوات والأيام الدراسية.
- ضرورة متابعة الأولياء لأبنائهم بصفة متكررة ومستمرة من خلال توجيههم وإرشادهم وتوعيتهم بما قد ينجر عن سوء استخدامهم للهاتف النقال، وذلك بمراقبة ومتابعة تحميالتهم لمختلف التطبيقات عبر الهاتف.
- إعداد حملات توعوية لمختلف شرائح المجتمع خاصة المراهقين حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال المؤسسات الاجتماعية والدينية والثقافية المختلفة بهدف توعيتهم باستخدامات الهاتف النقال وتطبيقاته المختلفة لأن جهلهم بهذه التقنيات يساعد في الانحراف السريع نحو السلبيات.
- ضرورة الاستخدام العقلاني للهاتف النقال لما له من أضرار جسيمة على صحة مستعمليه بصفة لا منقطعة.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال تأثير الاستخدام السلبي للهاتف النقال على المراهق وأسرته وكذلك تحصيله الدراسي، وللاستفادة من نتائج هذه

البحوث في التخطيط لبرامج التوعية والإرشاد نحو الأفضل، حيث تبقى هذه  
البحوث لأجيال المستقبل وتكون هناك نتائج أحسن.

### خاتمة:

إن التطورات المتزايدة في مختلف وسائل الاتصال نتج عنها العديد من آليات التصنيع والمزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة، حتى أصبح يعرف عن هذا العصر بعصر الاتصالات والانفجار المعرفي، ومم لاشك فيه أن الهاتف النقال يعد من ابرز التطورات التي عرفتھا التكنولوجيا الحديثة، والتي شهدت رواجاً وانتشاراً واسعاً في المجتمعات المختلفة، إذ أن الهاتف النقال واستخداماته الواسعة لم تعد مجرد وسيلة اتصال بل أصبح ظاهرة اجتماعية مست معظم أفراد المجتمع.

بالرغم من أهميته ودوره الكبير، إلا أن الشكوى من سوء استخدامه في هذه الأيام في تزايد مستمر، خاصة المراهقين بحيث أصبح أداة أساسية في حياتهم من خلال ملازمتهم له وقضاء ساعات طويلة على الشبكة من اجل توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية خاصة العاطفية، هذا ما جعلهم مدمنين على الهاتف النقال، فمن خلال دراستنا حول تأثير الهاتف النقال على العلاقات الاجتماعية العاطفية للمراهق في الطور الثانوي توصلنا إلى أن الهاتف النقال يؤدي إلى توسع شبكة العلاقات الاجتماعية للمراهق وخاصة العاطفية منها وان استخدام الهاتف النقال بشكل مستمر يؤدي إلى تفكك العلاقة بين المراهق وأسرته، كما أن له دور في التأثير على نسبة التحصيل الدراسي للمراهق، حيث أن هذه الوسيلة الجديدة ساعدت

## خاتمة

---

على انتشار العلاقات العاطفية بين المراهقين فالميل إلى الجنس الآخر أمر وارد وطبيعي ولكن قد يحدث فشل في تكوين علاقة عاطفية بناءة وسوية، مما قد يفقد المراهق توازنه ودوافعه نحو النجاح فنتراجع نتائج الدراسة مما يؤثر على تحصيله الدراسي وفي الختام لا يفوتنا أن نشير إلى أنها تبقى البداية ربما تفتح آفاق جديدة للطلبة الباحثين لمعالجة هذا

الموضوع

## القواميس والمعاجم:

- 1- احمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، القاهرة، 1979.
- 2- طارق سيد أحمد الخلفي، معجم مصطلحات الإعلام: انجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008.
- 3- عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار الشرف الثقافي، الأردن، دط، 2006.
- 4- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والتوزيع، القاهرة، 2003.
- 5- موسوعة ويكيبيديا الالكترونية: [www.wikipedia](http://www.wikipedia) تاريخ الاطلاع ( 2017/04/15 )  
على الساعة 14:00
- 6- مي العبد الله، معجم المفاهيم الحديثة في الإعلام والاتصال، دار النهضة العربية بيروت ، ط1، 2014.  
قائمة الكتب:
- 7- خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 ، 2003.  
2003.
- 8- إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،  
1999.
- 9- إبراهيم قشوش، سيكولوجيا المراهقة، مكتبة مصر، القاهرة، د ط، 1984.
- 10- أبو عقروب إبراهيم، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار محمد اللاوي، الأردن، د ط، 1993.
- 11- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2005.

- 12- أحمد عزة راجع، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث الإسكندرية، ط09 ، 1983.
- 13- أحمد محمد عليق، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، د ط، 1992.
- 14- بهاء شاهين، الانترنت والعولمة، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1999.
- 15- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، لطلبة الجامعات، والمعلمين، والمفتشين، والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.
- 16- حامد عبد السلام زهران، علم النفس التربوي، دار القلم، الكويت، 1982.
- 17- حسن عماد المكاوي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، المطبعة الجامعية القاهرة، ب ط، 2001.
- 18- حسين عبد الحميد وأحمد رشوان، دراسة في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2 ، 1999.
- 19- حنان يوسف، تكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، القاهرة، ط 2، د س.
- 20- ربحي مصطفى عليان ومحمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
- 21- رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية وتأخر الدارس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 1999.
- 22- سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، د ط، 2012.

- 23- سهير كامل أحمد، أساليب رعاية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، 1999.
- 24- سيد خير الله عصار، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1981.
- 25- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2000.
- 26- صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2004.
- 27- الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1991.
- 28- طلعت إبراهيم لطفي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1993.
- 29- عاطف عدلي العيد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1993.
- 30- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، د ط، د ب، 2005.
- 31- عبد الرحمان حامد عبد القادر، دراسات في علم النفس التعليمي، مكتبة مصر، ط 1 ، 1957.
- 32- عبد الرحمان عيساوي، النمو النفسي ومشكلات الطفولة، دار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ط، د س.
- 33- عبد الرحمان محمد عيساوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، د س.

- 34- عبد العالي حسان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، مصر، د ط، 1994.
- 35- عبد المالك الدناتي الردماني، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2005.
- 36- عبد المجيد سعيد، التليفون المحمول وثقافة الاستهلاك، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر، مصر، ط1، 2006.
- 37- عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د س.
- 38- علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، مكتب الإشعاع، إسكندرية، د ط، د س.
- 39- علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة "الانترنت"، مكتبة مطبعة الإشعاع، الإسكندرية، ط1، 2002.
- 40- عماد مكاي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، د ط، 1998.
- 41- عمار بحوش، محمد نديبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط.2، 2001.
- 42- غالب مصطفى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، منشورات مكتب الهلال، بيروت، 1991.
- 43- فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، لبنان، ط 8، 1982.
- 44- فرنسيس بال وجراري أمري، وسائط الإعلام الجديد، عويدات للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2001.

- 45-فؤاد عبد المنعم بكري، الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006.
- 46-فيصل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998
- 47-مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال والتقنيات الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2004.
- 48-محمد أحمد عبد الله، السلوك الاجتماعي وديناميكيته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2003.
- 49-محمد الصيرفي، العلاقات العامة من المنظور الإداري، مؤسسة حورص الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005.
- 50-محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط.، 2011.
- 51-محمد أيوب اللشحي، مشكلات الأطفال، الدار اللبنانية، بيروت، ط 1، 1994.
- 52-محمد بهجت كشك، العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2003.
- 53-محمد جميل يوسف منصور، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار تهامة، جدة، ط 1، 1979.
- 54-محمد سلامة آدم توفيق حداد، علم نفس الطفل، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، الجزائر، د ط، 1973.
- 55-محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 1998

- 56- محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2006.
- 57- محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، د.ط.، دار الهدى.
- 58- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993.
- 59- محمد عبد الرحمان العيساوي، القياس والتجارب علم التربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.
- 60- محمد علي الدين، تكنولوجيا المعلومات ومستقبل الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005.
- 61- محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1981.
- 62- محمد منصور هبة، قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2003.
- 63- محمد ناصر، في التربية والتعليم، الشركة التونسية للتعليم، قرطاج، ط7، 1981.
- 64- محمد نصر مهنا، مدخل إلى إعلام تكنولوجيا الاتصال متغير، مركز الإسكندرية، د ط، 2005.
- 65- مروة شاکر الشربيني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2006.
- 66- مصطفى غالب، في سبيل الموسوعة النفسية -التغلب على الخوف- ، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، د ط.، 1983.

67-معن خليل عمر، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، د س.

68-منى محمد إبراهيم البطل، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة "الشخصية الإدارية ونظم المعلومات"، المكتب الجامعي الحديث، د ب، د ط، 2005.

69-موريس أنجرس، ترجمة مجموعة الكتاب، تحت إشراف مصطفى ماضي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، د ط، 2004.

70-مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2001.

71-ناجي القببسي، المجتمع التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2006.

72-نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة سيبرولوجية التكيف، المطبعة الجديدة، دمشق، ط 3، 1972.

73-نوري الحافظ، المراهق دراسة سيكولوجيا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 1981.

74-هبة ضياء إيمان، في بيتنا مراهق، دار الطابع للنشر والتوزيع والتقدير، القاهرة، د ط، د س.

75-هناء حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، د ط، 2002.

76-يوسف القاضي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المملكة العربية السعودية، د ط، د س.

\*كتب باللغة الأجنبية:

77- أثر الهاتف النقال على الفرد صحيا، موجود على الخط .www. Chihab. Net.

تاريخ الاطلاع 2017/05/05 (على الساعة 14:20).

78- بسام آدم، قضية مدرسة وبيت ومجتمع التحصيل الدراسي (على الخط)،

2000، ص01. متاح على [http://WWW.BALGH.COM/YIUTH/8\\_EOV](http://WWW.BALGH.COM/YIUTH/8_EOV)

[0351.HTML](http://WWW.BALGH.COM/YIUTH/8_EOV). (تاريخ الاطلاع: 2017/05/20).

79- ناصر أحمد، الحلول الاجتماعية لاستخدام الهاتف، (متاح على الخط)، 2005 ،

متاح على: <http://www.nasser.com> (تاريخ الاطلاع 2017/05/03).

المقالات والدوريات:

80- فتيحة شتاه، المراهقة ومشاكلها النفسية، مجلة غليزان، أحداث، العدد 70، ب ت.

81- مامين كاف: لابد أن لديك هاتفنا نقالا، تر: الهادر العموري المجلة الصحافية العالمية

العدد 1117، 22 أوت 2006، مؤثر [WWW.HMCHRAK](http://WWW.HMCHRAK.COM/AL) .

MUTAMER 2017/04/25 على الساعة 10:15

الرسائل الجامعية:

82- شيخي رشيد، الصنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي،

دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي بالبلدية، رسالة لنيل شهادة

الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة البلدية،

2004-2003.

## قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن	112
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بالجنس	113
03	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الهاتف النقال وعلاقته بالجنس	115
04	توزيع أفراد العينة حسب نوع الهاتف وعلاقته بالجنس	115
05	يوضح نوع الشبكة التي يشترك فيها المراهق	116
06	توزيع أفراد العينة حسب وجود جماعة الرفاق	117
07	توزيع أفراد العينة حسب نوع جماعة الرفاق التي ينتمي إليها المراهق	117
08	توزيع أفراد العينة حسب مدى تأثير المحيط الاجتماعي في اختيار الأشخاص الذين يتصل بهم	118
09	توزيع أفراد العينة حسب درجة التأثير	118
10	توزيع أفراد العينة حسب القضايا التي يستعمل بها الهاتف النقال وعلاقته بالجنس	119
11	يمثل أفراد العينة حسب اتصالات المراهق بشكل مستمر وعلاقته بالجنس	120
12	توزيع أفراد العينة حسب وجود العلاقات العاطفية قبل امتلاك الهاتف النقال	120
13	توزيع أفراد العينة حسب وجود العلاقات العاطفية بعد امتلاك الهاتف النقال	121
14	توزيع أفراد العينة حسب إجراء المراهق للمكالمات العاطفية بحضور أفراد عائلته	122
15	توزيع أفراد العينة حسب تعرض المراهق للمشاكل الأسرية جراء استخدام الهاتف النقال في العلاقات العاطفية وعلاقته بالجنس	123
16	توزيع أفراد العينة حسب تأثير الهاتف النقال على سلوك المراهقين	123
17	توزيع المبحوثين على حسب نوع التأثير	124
18	توزيع أفراد العينة حسب الرقابة الأسرية أثناء استعمال المراهق للهاتف النقال	124
19	توزيع أفراد العينة حسب تعرض المراهق لعقوبة من طرف الأسرة بسبب الاستخدام السيئ للهاتف النقال	125
20	توزيع أفراد العينة حسب نوع العقوبة	126
21	توزيع أفراد العينة حسب انعكاس اهتمام الأسرة بالمراهق على سلوكياته	126

## قائمة الجداول

127	يوضح نوع هذا الانعكاس على سلوك المراهق	22
127	توزيع أفراد العينة حسب اللقاءات التي تتم داخل الأسرة	23
128	يوضح نوع هذه اللقاءات التي تتم داخل الأسرة	24
128	توزيع أفراد العينة حسب وضعية الهاتف النقال	25
129	يوضح كيفية الرد على المكالمات الهاتفية بالنسبة للمراهقين الذين يتركون هواتفهم النقالة مفتوحة	26
129	توزيع أفراد العينة حسب مدى الانزعاج من رنات الهاتف النقال	27
130	توزيع أفراد العينة حسب مدى الانزعاج ورنات الهاتف وعلاقته بالجنس	28
131	توزيع أفراد العينة حسب فترات التعرض إلى المشاكل وعلاقته بالجنس	29
132	توزيع أفراد العينة حسب تأثير المشاكل التي يتعرض لها المراهق على تركيزه الدراسي وعلاقته بالجنس	30
133	توزيع أفراد العينة على حسب الفترات التي يفضلها المراهق للحديث بالهاتف النقال وعلاقته بالجنس	31
134	توزيع أفراد العينة حسب ارتباط الهاتف النقال بشبكة الانترنت وعلاقته بالجنس	32

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
01	شكر و تقدير
03	الإهداء
05	خطة البحث.
08	قائمة الجداول
11	مقدمة
<b>الإطار المنهجي</b>	
14	مشكلة الدراسة
15	الفرضيات
15	تحديد المفاهيم
21	الدراسات السابقة
24	أسباب اختيار الموضوع
25	أهداف الدراسة
25	المنهج المستخدم
27	أدوات الدراسة
28	مجتمع البحث
29	عينة الدراسة
32	صعوبات الدراسة
<b>الاطار النظري</b>	
الفصل الأول: الاتصال واستخدام الهاتف النقال	
37	تمهيد
38	المبحث الأول: ماهية الاتصال
38	المطلب الأول: مفهوم الاتصال
39	المطلب الثاني: نماذج الاتصال
43	المطلب الثالث: أشكال الاتصال
45	المطلب الرابع: أهداف الاتصال
47	المبحث الثاني: تكنولوجيا الاتصال
47	المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال
48	المطلب الثاني: تطور تكنولوجيا الاتصال
50	المطلب الثالث: خصائص تكنولوجيا الاتصال

## الفهرس

52	المطلب الرابع: مزايا و عيوب تكنولوجيا الاتصال
57	المبحث الثالث: الهاتف النقال
57	المطلب الأول: مفهوم الهاتف النقال
59	المطلب الثاني: تاريخ الهاتف النقال
61	المطلب الثالث: دوافع استخدام الهاتف النقال
62	المطلب الرابع: التغيرات التي أحدثها الهاتف النقال
64	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني: المراهقة والهاتف النقال</b>	
67	تمهيد
68	المبحث الأول: المراهقة
68	المطلب الأول: تعريف المراهقة
70	المطلب الثاني: خصائص المراهقة
73	المطلب الثالث: مشاكل المراهقة
77	المطلب الرابع: التغيرات التي يمر بها المراهق
80	المبحث الثاني: المراهق والمحيط الاجتماعي
80	المطلب الأول: المراهق وعلاقته بأسرته
82	المطلب الثاني: المراهق والتحصيل الدراسي
84	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
92	المطلب الرابع: المراهق وعلاقته بالانحراف السلوكي
94	المبحث الثالث: المراهق والهاتف النقال
94	المطلب الأول: مجالات اهتمام المراهق
97	المطلب الثاني: علاقة المراهق بالهاتف النقال
101	المطلب الثالث: المراهق في ظل العلاقات العاطفية
104	المطلب الرابع: التأثيرات الايجابية والسلبية للهاتف النقال عند المراهق
107	خلاصة الفصل
<b>الإطار التطبيقي</b>	
109	تمهيد
110	التعريف بمؤسسة التربص
111	الهيكل التنظيمي للمؤسسة
112	عرض الاستمارة وتحليلها

## الفهرس

134	مناقشة الفرضيات
135	النتائج العامة للدراسة
137	الاقتراحات والتوصيات
139	خاتمة
142	قائمة المصادر والمراجع
149	الملاحق
159	الفهرس